جامعة عبد الحميد بن باديس –مستغانم –
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية
شعبة علم النفس

مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم النفس
تخصص: علم النفس العيادي

تقدير الذات عند الطفل العامل

دراسة عيادية لاربع حالات تتراوح أعمارهم من 13 سنة إلى 15 سنة بولاية مستغانم

مقدمة من طرف
الطالب(ة):بوران حسناء

أمام لجنة المناقشة

اللقب والاسم	الرتبة	الصفة
د. صافا أمينة	أستاذ محاضر(أ)	رئيسا
د.بلعباس نادية	أستاذ محاضر(أ)	مشرفا ومقررا
د.بن ملوكة شهيناز	أستاذ محاضر(أ)	ممتحنا

السنة الجامعية 2022-2023

تاريخ الإيداع: 2023-06-25

إمضاء المشرف بعد الاطلاع على التصحيحات

أتقدم بالشكر الجز يل إلى الله عز وجل أولا الذي كتب لي التوفيق في إنجاز هذا البحث المتواضع وإتمام الدراسة الجامعية.

أتقدم بجزيل الشكر إلى أستاذتي الفاضلة بلعباس نادية التي أنارت لي دربي بتوجيهاتها ونصائحها القيمة مدة إنجاز هذا البحث.

وإلى جميع الأساتذة اللذين تمدرست على أيديهم

كما أتقدم بالشكر إلى كل من ساعدني وساهم في اتمان هذا العمل

كما أشكر لجنة الأساتذة اللذين وافقوا على مناقشة هذه الرسالة

وإن كان هذا الجهد أن يظهر فالفضل يعود إليهم أولا وأخيرا.

إلى روح والدي رمز الشهامة الذي تجرع كؤوس الألم من أجل أن يصنع من أبناءه رجالا، رحمه الله

برحمته الواسعة.

إلى رمز الحب والعطف والحنان، إلى الشمعة التي احترقت من أجل أن تنير أبناءها،

أمي الغالية أزكى السلام.

إلى زوجي ورفيق عمري والى أبناء وفلذة كبدي ميرال و راسيل

إلى إخوتي في ظلمة الرحم.

إلى كل هؤلاء أهدي هدا العمل.

حسناء

ملخص البحث:

موضوع دراستنا عمل الطفل ومدى تأثيره على تقدير الذات ، هذا الموضوع الذي أصبح ضرورة ملحة تطرح نفسها للدراسة والتحليل، من أجل الوصول الى نتائج وحلول لهاته الشريحة التي تعاني في صمت، حيث استفحلت هذه الظاهرة في الآونة الأخيرة ،وكل التوقعات تهدد بحدوث أزمة حقيقية أولى ضحاياها الأطفال ،الذين لم يعرفوا طعم الحياة منذ نعومة اظافرهم، أطفال أسندت اليهم مهام شاقة ، تفوق قدراتهم البدنية والعقلية والنفسية ، هدفهم الحصول على لقمة عيش لأهاليهم ، هي في الأصل مهمة الكبار والمسؤولين عنهم، غير أننا نجد الموازين قد انقلبت، مما خلفت العديد من الآثار النفسية على صحة الأطفال، وهذا ما تدور حوله إشكالية دراستنا والتي صيغت كالتالي:

هل لعمالة الأطفال تأثير على مستوى تقدير الذات لديهم؟

للإجابة على هذه الأسئلة اقترحنا الفرضيات التالية: تؤثر عمالة الأطفال سلباً على مستوى تقدير الذات، على هذا الأساس، وبالاعتماد على الأساليب السريرية والمنهجية العيادية ودراسة الحالة، أجرينا دراسة ميدانيَة لأربع حالات ذكور واناث باعتماد الملاحظة المباشرة والمقابلات النصف الموجهة.

بعد البحث توصلنا إلى الاستنتاج التالي: حين يخرج الطفل للعمل، فانه يتحمل مسؤوليات أكبر بكثير من عمره، ويتحمل عبء العمل في غياب وانعدام أي مؤهلات، هذا ما يحرمه من عيش لحظات طفولته بصفة طبيعية متوازنة بالتالي تقديره لذاته ينخفض.

الكلمات المفتاحية: الطفل – عمالة الأطفال – تقدير الذات.

ABSTRACT

Research summary: The subject of our study is child labor and the extent of its impact on self-esteem. This topic has become an urgent necessity that presents itself for study and analysis, in order to reach results and solutions for this segment that suffers in silence, as this phenomenon has worsened in recent times, and all expectations threaten a crisis. Real, the first victims of which are children, who have not known the taste of life since their early childhood, children who have been entrusted with arduous tasks that exceed their physical, mental and psychological capabilities. Their goal is to obtain a living for their families. Many psychological effects on children's health, and this is what the problem of our study revolves around, which was formulated as follows: Does child labor have an effect on their level of self-esteem? To answer these questions, we proposed the following hypotheses: Child labor negatively affects the level of self-esteem. On this basis, and based on clinical methods, clinical methodology, and case studies, we conducted a field study of four male and female cases, based on direct observation and semi-directed interviews. After the research, we reached the following conclusion: When a child goes out to work, he bears responsibilities that are much greater than his age, and he bears the burden of work in the absence and lack of any qualifications.

Keywords: child - child labor - self-

فهرس المحتويات

الموضوعات	الصفحة
الشكر	أ
الإهداء	ب
ملخص البحث	ت
قائمة المحتويات	ث
قائمة الجداول	خ
المقدمة	1
الفصل الأول: مدخل إلى الدراسة	
1-أسباب إختيار الموضوع	04
2- أهداف و أهمية الدراسة	04
3- إشكالية الدراسة	05
4- فرضيات الدراسة	05
5 - حدود الدراسة	05
6 – الدراسات السابقة	06
7- المفاهيم الإجرائية لمتغيرات الدراسة	07
الفصل الثاني: عمالة الأطفال	
تمهيد	10
1- تعريف العمل	10
2- تعريف الطفل العامل	11
3- إحصائيات عمل الأطفال في العالم	12
4- ظاهرة عمل الاطفال في الجزائر	12
5- حجم ظاهرة عمالة الأطفال في الجزائر	13
6- أشكال عمالة الأطفال	14
7- العوامل المؤدية إلى انتشار عمالة الأطفال	17
8- آثار العمل على الطفل	20
9- الاقتراحات والمبادئ التوجيهية لمكافحة عمالة الأطفال	22

خلاصة	24
الفصل الثالث: تقدير الذات	
تمهيد	26
1- تعريف تقدير الذات	27
2- الفرق بين مفهوم الذات وتقدير الذات	30
3- نظرية تقدير الذات	31
4- العوامل المؤثرة في تقدير الذات	33
5- أنواع تقدير الذات	35
6- نمو تقدير الذات وعلاقته بالأسرة وجماعة الرفاق	36
7- العوامل المساهمة في نمو تقدير الذات	37
8- مستويات تقدير الذات	37
9- أهمية تقدير الذات	39
10- طريقة بناء وتنمية تقدير الذات للطفل	40
11- شبكة ركائز مهارات تقدير الذات حسب ديكلوس	41
12- المهارات النفسية الاجتماعية العشرة المعترف بها من طرف منظمة الصحة العالمية	42
13- معايير تصنيف تقدير الذات	42
14- تقدير الذات كسمة وتقدير الذات كحالة	44
15- الفرق بين الجنسين على مستوى تقدير الذات	45
16- تقدير الذات في مختلف الفئات العمرية	45
17- الأدوات السيكومترية للقياس تقدير الذات	47
خلاصة	49
الفصل الرابع: منهجية وإجراءات الدراسة	

تمهيد	51
1- الدراسة الاستطلاعية	51
2- الدراسة الاساسية	51
3- منهج الدراسة	51
4- الإختبارات النفسية	53
5-طريقة تحليل معطيات "كوبر سميث" لتقدير الذات	54
الفصل الخامس: عرض نتائج الدراسة الميدانية ومناقشة فرضياتها	
تمهيد	57
1-عرض النتائج	57
1.1- الحالة الأولى	57
2.1- الحالة الثانية	61
3.1- الحالة الثالثة	65
4.1- الحالة الرابعة	69
2- مناقشة نتائج الدراسة	73
1.2- مناقشة النتائج على ضوء الفرضية	73
2.2- مناقشة الفرضيات الفرعية	75
3- استنتاج عام	77
3.2- نقاط الاشتراك بين الحالات	78
4.2- نقاط الاختلاف بين الحالات	78
الخاتمة	79
التوصيات والاقتراحات	80
المراجع	81
الملحق	87

قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	رقم الصفحة
1	جدول رقم 01 يمثل سير المقابلات للحالة الاولى	58
2	جدول رقم 02 يمثل سير المقابلات للحالة الثانية	62
3	جدول رقم 03 يمثل سير المقابلات للحالة الثالثة	66
4	جدول رقم 04 يمثل سير المقابلات للحالة الرابعة	70

مقدمـــة:

أطفال اليوم هم رجال الغد وثروة المستقبل، لأن مسألة الطفولة بمفهومها العام قضية ومشكلة محورية ترتبط ارتباطًا وثيقًا بمجالات مختلفة. لذلك فإن أي محاولة لفصل الطفولة عن المجالات الأخرى مستحيلة، وأي محاولة للنهوض بالبلد أو التطلع إلى مستقبل نبيل تعتبر باطلة، ما لم يكن الأطفال هم العامل الأكثر أهمية، فليس هناك مجال أفضل وأحق وأولى بالاستثمار في الأطفال لإنتاج رجال ونساء المستقبل. ولا يمكن القيام بذلك إلا بتضافر وتكافل لأطراف التي تعمل معًا، وذلك بتوفير ما يحتاجونه لنمو طبيعي سليم، هذا لان تقدم وتطور المجتمعات أو انحلالها وتخلفها مرهون كل الرهن بطول أو قصر مرحلة طفولة أبنائها.

وعليه فإن البحوث والدراسات العلمية التي تطرقت الى موضوع الطفولة من مختلف جوانبها المختلفة كشفت الكثير من الأسرار الغامضة والمشاكل التي يواجهها الأطفال في عملية نموهم، مع حدوث تغيرات كبيرة في مجتمع اليوم، تغيرت معها العديد من النظم والقيم، مما خلق العديد من المشاكل، خاصة في بناء الأسرة. وأولى الضحايا فيها هو الطفل، مما أدى بالمنظمات العالمية وحتى الدولية لإصدار قوانين تحمي هذه الشريحة، وخاصة فئة عمالة الأطفال. هذا لأنها تشكل اللبنات الأساسية لظاهرة جديدة في المجتمع الحديث وبدأت تصدر إنذارات وتدق ناقوس الخطر، لتزايد وانتشار مخيف لهاذه الظاهرة، ومالها وعليها من انعكاسات على الطفل الذي أصبح يعيش جرائها كل أنواع القهر والمعاناة التي تعد خطرا على مستقبل حياته، وهذا يعني أنه سيواجه مشاكل جسدية واجتماعية ونفسية في طفولته، مما سيؤدي إلى ظهور سلوكات وصفات تميزه كتقديره لذاته التي تكمن أهميتها في تحديد اتجاهات الفرد وأهدافه.

وعليه فدراستنا الحالية تهدف إلى توضيح مشكلة عمالة الأطفال ومدى تأثيرها على تقدير الذات باعتبارها قضية جوهرية. تعتبر هذه الدراسة دراسة علم نفس وصفية تعتمد على جمع البيانات وتنظيمها، لتبيين صدق أو عدم صدق الفرضية المطروحة، وللإلمام بكل جوانب موضوعنا قمنا بتقسيمه الى مقدمة وخمسة فصول، جانب النظري وأخر تطبيقي مع توصيات مقترحة، بحيث نجد الجانب النظري يتناول :

الفصل الأول : مقدمة تمهيدية تحتوي على أهم الخطوات المنهجية لهذا البحث ، بما في ذلك إشكالية و فرضيات البحث ، و كذا أسباب إختيارنا الموضوع ، الغرض منه ، و أهميته ، مع عرض تعريفات إجرائية اساسية .

الفصل الثاني : مناقشة تعريف عمل الأطفال ، و تبيان أسباب المؤدية إليه ، أشكال العمل الممارسة و كذلك الآثار المترتبة على هذا العمل ، وصولا إلى إقتراحات .

الفصل الثالث : احتوى تقدير الذات ، أهم عناصره ، من تعريف و مفاهيم مرتبطة به، نظريات مفسرة له ، و العوامل المؤدية إلى انخفاض تقدير الذات و المساهمة في بنائه ، مستويات تقدير الذات و أخيرا طرق بناء تقدير الذات لدى الطفل .

أمّا الجانب التطبيقي يحوي فصلين هما :

الفصل الرابع : منهجية إجراءات الدراسة من دراسة استطلاعية و دراسة أساسية باعتماد أدوات الدراسة كالملاحظة و المقابلة النصف موجهة و الإختبار المطبق إختبار تقدير الذات لكوبر سميث .

الفصل الخامس : عرض النتائج و مناقشة الفرضيات

و اختتمناها بخلاصة ثم اقتراحات ، الصعوبات التي واجهناها ثم قائمة المراجع و الملاحق

الفصـل الأول: مـدخـل الدراســـة

تمهيــد

1- **اسباب إختيار الموضوع**

2- أهداف أهمية الدراسة

3- إشكالية الدراسة

4- فرضيات الدراسة

5- حدود الدراسة

6- الدراسات السابقة

7- المفاهيم الإجرائية لمتغيرات الدراسة

تمهيد:

لكل بحث موضوعه الخاص به، حتى يتمكن الباحث دراسته دراسة علمية والذي يتطلب اتباع منهجية محددة لمضمون البحث، بدءا بتحديد أسباب اختياره للموضوع وأهدافه مرورا بطرح إشكالية الدراسة ووصولا ضبط التعاريف الإجرائية المتعلقة بموضوعه وهذا كله يظهر في مدخل دراستنا لإنجاز مذكرتنا هاته.

1- أسباب اختيار الموضوع:

- لكل عمل يقوم به الإنسان في حياته الا وجدت له أسباب دفعته للقيام بذلك، نفس الشيء بالنسبة لطالب العلم فهو لا يختار الموضوع المراد دراسته بمحض الصدفة وانما وجدت أسبابه الخاصة مهما كان نوعها، هذا ما قمنا به فقد كانت لنا دوافع اختيار موضوع عمل الطفل، ومدى تأثيره على تقدير الذات، تلخصت فيما يلي: تزايدت ظاهرة عمالة الأطفال وتشغيلهم في الآونة الأخيرة وبشكل كبير.
- من المصلحة الشخصية للأطفال العاملين، لدينا رغبة ملحة في معالجة هذه القضية وإلقاء الضوء على أهم المشاكل التي يعاني منها.
- اخترنا هذا الموضوع لأنه أصبح حديث الساحة الإعلامية من جرائد وتلفزة ومجمل وسائل التواصل الاجتماعي.
- ملاحظتنا أن عمل الأطفال الذي يقوم به لا يتناسب مع قوتهم الجسدية والعقلية والنفسية، وأن هؤلاء الأطفال يشاركون في العمل منذ سن مبكرة ويتركون مقاعد الدراسة.

2- أهداف وأهمية الدراسة:

موضوع عمالة الأطفال يكتسي أهمية بالغة ويعد من المواضيع الجديرة بالبحث والتحليل الدقيق والمعمق، خاصة وأنها في تزايد مستمر، وانتشار خطير، حيث أصبحت تنتشر خاصة في المدن وهاته الفئة التي تعاني في صمت اليوم، تطرح نفسها كحالة من الواجب الالتفات اليها، ومعرفة أسبابها، ظروفها وانعكاساتها، وعليه فان هدفنا للسعي الى التقرب منها ومحاولة دراستها تلخص فيما يلي:

- الكشف على مدى أثير العمل على نفسية الطفل.
- معرفة تقدير الذات عند الطفل العامل.
- توعية المجتمع بمدى خطورة هذه الظاهرة على هؤلاء الأطفال من أجل محاولة الحد من هذه الظاهرة.

- فتح المجال لدراسات أخرى للبحث أكثر والتوسيع في الظاهرة.

3- إشكالية الدراسة:

تعد ظاهرة عمالة الأطفال قضية عالمية محورية وكذا مشكلة يصعب حلها، حيث ينخرط الملايين من الأطفال حول العالم في أعمال تعوق نموهم وتعليمهم، كما يشترك القسم الكبير منهم في أسوء وأخطر أشكال العمل، مما ينجم عنها أضرار جسدية وعقلية ونفسية، كتقدير الذات الذي تكمن أهميته في مدى اعتزاز الفرد بنفسه ومدى مستوى تقييمه لذاته، وعليه تلخصت إشكالية دراستنا كالتالي:

الإشكالية العامة :

هل لعمالة الأطفال تأثير على مستوى تقدير الذات لديهم؟

الإشكاليات الفرعية:

- هل تؤثر عمالة الأطفال على تقدير الذات حسب الجنس ؟
- هل يؤثر نوع العمالة على تقدير الذات عند الطفل؟

4- صياغة فرضيات البحث:

الفرضية العامة :

بناءً على الإشكالية مطروحة الذكر، جاءت فرضيتنا العامة كالتالي :

- تؤثر عمالة الأطفال سلبا على تقدير الذات لديهم.

الفرضيات الفرعية :

- يؤثر جنس الطفل العامل سلبا على مستوى تقدير الذات.
- يؤثر نوع عمالة الطفل على مستوى تقديره لذاته .

5- حدود الدراسة:

1.5 الحدود المكانية : إقليم مستغانم (فرناكة ، مزغران ، صيادة ، ماسرة)مستغانم – الجزائر

2.5 الحدود الزمنية : امتدت الدراسة من شهر أكتوبر 2022 إلى أفريل 2023 (حوالي 6 اشهر بالتقريب).

3.5 الحدود البشرية :أربع (04) حالات إثنان (02) ذكور إثنان (02) إناث بعد تأكدنا أنهم يزاولون العمل بشكل يومي . – العينة المراد دراستها تتراوح أعمارهم ما بين 13 إلى 15 سنة

6- الدراسات السابقة:

1.6- الدراسة الأولى:

في دراسة نفسيه اجتماعيه مجلة الأبحاث العلمية لجامعة عين الشمس بمصر، نشر ملخصها على الانترنت، حيث أجريت الدراسات على 90 طفلا مقسمين الى ثلاث مجموعات متساوية: أطفال يعملون، اطفال يتعلمون فقط، وأطفال يتعلمون ويعملون، وذلك بهدف دراسة أكثر العوامل المرتبطة بعمل الأطفال، والتعرف على تصور الطفل العامل المستقبلية والملامح المميزة لبناءه النفسي، متمثلا في سمات الشخصية وصور النماذج الاسرية، وقد تم تطبيق مجموعة من الأدوات لتحقيق هذا الغرض حيث شملت استمارة جمع البيانات، ومقياس ايزنك للشخصية واختيار رسم الشجرة وقد تم تطبيق هذه الأدوات على أفراد العينة كلها، بينما تمت الدراسة المتعمقة على خمس اطفال من كل مجموعه وقد اشارت الدراسة الى ان العوامل الاقتصادية ومستوى تعليم الوالدين عوامل مؤثره في عمل الأطفال وقد اتسم الطفل العامل بالعصبية واتسمت صورة الذات لديه بمشاعر الدونية والتمركز حول الذات، كما ابتسمت النماذج الأسرية بالعزلة الفردية والبعد عن التفاعل الاجتماعي العميق .

2.6-الدراسة الثانية:

مذكرة نهاية الدراسة لنيل شهادة ليسانس في علم النفس العيادي بجامعة الثانية بوهران 2006 تحت عنوان: المعاش النفسي للطفل العامل وكانت إشكالية هذه الدراسة كما يلي: كيف يؤثر العمل على المعاش النفسي للطفل العامل؟ وفرضيات هذه الإشكالية كانت على النحو التالي: أن خروج الطفل للعمل وتحمله مسؤولية أكبر من سنه يحرمه من عيش فترات طفولته بصفة طبيعية ومتوازية بالتالي اضطراب معاشه النفسي.

لقد استملت في هذه الدراسة المقابلات العيادية والملاحظات الإكلينيكية وخلصت الى أن خروج الطفل الى العمل وتحمله مسؤولية أكبر من سنه يحرمه من عيش فترة طفولته بصفة طبيعية ومتوازية بالتالي اضطراب معاشه النفسي. (خديجة بوخاتم ، ص 13، 2006)

7- المفاهيم الإجرائية:

بني هذا البحث على مجموعة من المفاهيم تركزت حول عمالة الأطفال ومدى تأثير ذلك على تقدير الذات:

1.7- مفهوم الطفل:

1.1.7- لغــة:

يطلق لفظ الطفل على الصغير في كل شيء والمولود ما دام ناعما، والولد في سن البلوغ، وقد يستوي فيه المذكر والمؤنث لجمع الأطفال (المنجد في اللغة و الأدب و العلوم، 1983، صفحة 467)

2.1.7- أما اصطلاحا:

فقد تعرف الطفولة بالإشارة إلى السن الزمني، غير أن بعض المجتمعات المختلفة لا تعتبر السن أساسا كافيا لتعريف الطفولة، بل قد يمثل أداء الطقوس الاجتماعية المسؤوليات التقليدية متطلبات ضرورية لتعريف وضع الإنسان كبالغ، أو طفل، ففي مجتمعات أخرى قد يبدأ دخول الطفل في الحياة الاقتصادية والاجتماعية مبكرا. ومن هنا لا بد أن نعترف بأننا نتعامل مع مفهوم قد يعني أشياء مختلفة وفي مجتمعات مختلفة وفي مراحل زمنية مختلفة. كما يعرف الطفل بأنه إنسان يحتاج لحماية من أجل نموه البدني والنفسي والفكري حتى يصبح بمقدوره الانضمام لعالم البالغين. (أماني عبد الفتاح ، 2001، صفحة 14)

3.1.7- إجــرائيـا:

الطفـل هو ذلك الكائن البشري من جنس الذكر، والذي يتراوح عمره ما بين 13 إلى 15 سنة، ويحتاج لحماية تبدأ منذ لحظة ميلاده، وذلك من أجل نموه البدني والنفسي والفكري حتى يصبح بمقدوره الانضمام لعالم البالغين، والذي ترك الدراسة للعمل في شوارع المدينة للحصول على لقمة العيش.

2.7- التعريف الإجرائي لعمالة الأطفال:

هو العمل الذي يضع أعباء ثقيلة على الطفل، ويهدد سلامته وصحته ورفاهيته ويستفيد من ضعفه وعدم قدرته على الدفاع عن حقوقه، حيث يستغل الطفل كعمالة رخيصة بديلة عن الكبار ولا يساهم هذا العمل في تنميته بل يعيق تعليمه ويغير حياته ومستقبله.

بالتالي فعمل الأطفال هو شكل من أشكال النشاط الاقتصادي يقوم به الأطفال بدون ترخيص، ولا مؤهلات الممارسة، وغالبًا ما يتجاوز قدرتهم وطاقتهم. بالإضافة إلى ذلك، لا يتم تنفيذ هذا العمل في المؤسسات ولا يحصل على أي نوع من أنواع الضمان الاجتماعي ، و في دراستنا الحالية هي محددة

إجرائيا حسب نوع العمل الممارس بالنسبة للحالات المدروسة (ورشة كهرباء السيارات ، الطريق العام ، حمام) .

3.7- تقدير الذات:

يعتمد على تقييم الشخص لنفسه، انطلاقا من مواقفه الشخصية تجاه نفسه ومواقف المجتمع تجاهه، والتي هي نتيجة الصورة التي يمتلكها الشخص عن قيمته، سواء كانت إيجابية أو سلبية.

الفصـل الثاني: عمالـــة الاطفـــال

تمهيـد

1- تعريف العمل

2- تعريف الطفل العامل

3- إحصائيات عمل الأطفال في العالم

4- ظاهرة عمل الاطفال في الجزائر

5- حجم ظاهرة عمالة الأطفال في الجزائر

6- أشكال عمالة الأطفال

7- العوامل المؤدية إلى انتشار عمالة الأطفال

8- آثار العمل على الطفل

9- الاقتراحات والمبادئ التوجيهية لمكافحة عمالة الأطفال

تمهيد:

بدأت ظاهرة عمالة الأطفال بالانتشار والنمو في السنوات الأخيرة. تلك التي تؤثر سلبًا على المجتمع ككل، وخاصة الأطفال. ويتخذ هذا الاستغلال أشكالاً عديدة، أهمها تشغيل وتسخير الأطفال في عمل لا يتمتعون فيه بأهلية بدنية ولا نفسية، مع العلم أن ان العديد من الاتفاقات والمعاهدات الدولية تجرم أيضًا الاستغلال الاقتصادي للأطفال، ويشمل ذلك اعتراف الدول الأطراف بحقوق الأطفال في حمايتهم من الاستغلال الاقتصادي، ومن أداء أي عمل يمثل ضررا أو إعاقة لتعليمهم أو يكون ضارا لصحة الطفل بنموهم البدني أو العقلي أو الفكري أو الاجتماعي.

1- تعريف العمل:

تطرقنا الى تعريف العمل من خلال اتجاهات عدة:

1.1- الاتجاه النفسي.:

يرى علماء النفس أن العمل يلبي الحاجات النفسية، لأنه يتطلب عمليات نفسية مثل الانتباه والذكاء وهو أشبه ما يكون باللعب كوسيلة لملئ الفراغ له وتتخذ فيه مسؤوليات لتلبية حاجياته اليومية.

1-2- الاتجاه القانوني:

بالمعنى القانوني العمل هو كل جهد يقوم ببذله الانسان بموجب اتفاق مع آخر في مجال النشاط المهني يعتمد على أجر معين مقابل عمل المصلحة؟ وتحت إشراف ممثليه. مهما كان هذا الجهذ ، ومهما كان المجال، ومهما كان شكل المكافأة والاجر الذي يتحصل عليه ، يجب مراعاة إنسانية الانسان وقيمته المتعالية .

العمل بالمعنى العام هو نشاط الانسان الارادي والمقترن بجهد عقلي، وبدني المبذول لغرض نافع في مجال معين.

3.1- الاتجاه الاجتماعي .

العمل حسبما تجمع على تعريفهم عالم العلوم الاجتماعية .و نشاط يقوم به الإنسان والذي يهدف من خلاله إلى إنتاج أثر نافع ووسيلة لإشباع ش حاجات نفسية واجتماعية، وهناك من يراه أنه تعبير عن قدرة الفرد في تحويل عناصر الطبيعة. (شفيق محمد التشريعات الاجتماعية العالمية الاسرية،ص 42، 1997)

2- تعريف الطفل العامل :

عمل الأطفال يتمثل أساسا في الممارسات التي يقوم بها الفرد في المراحل الأولى من حياته، أي في طفولته.، وهذه الممارسات لا تعتمد على مهارات ومؤهلات فنية وفيزيقية ترتبط غالبا بإشباع حاجات أساسية كالغذاء واللباس .(جريدة الخبر العدد رقم 2073، 2000).

وهنا يصنف مفهوم عمالة الأطفال الى نصفين:

1.2- مصطلح عمالة الأطفال الإيجابي:

تضمن هذا التعريف كافة الاعمال التطوعية أوتى المأجورة التي يقوم بها الطفل والمناسبة لعمره، وقدراته ويمكن أن يكون لها أثار إيجابية تنعكس باستمتاعه والحفاظ على حقوقه الأساسية لان من خلال العمل، يتعلم الطفل المسؤولية والتعاون.

2.2- مصطلح عمالة الأطفال السلبي:

العمل الذي يضع أعباء ثقيلة على الطفل العمل. الذي يهدد سلامته وصحته ورفاهيته. العمل الذي يستفيد من ضعف الطفل وعدم قدرته على الدفاع عن حقوقه.، العمل الذي يستغل. أمانة الأطفال كعمالة رخيصة بديلة عن عمل الكبار، العمل الذي يستخدم وجود الأطفال ولا يساهم في تنميتهم.، العمل الذي يعيق تعليم الطفل وتدريبه. ويغير حياته ومستقبله (ويلتز، صفحة 2،wikipediaar/.org/wiki)

3.2- الحد الأدنى لسن العمل:

1.3.2- الحد الأدنى لسن العمل في القانون الدولي:

ترى اتفاقية منظمة العمل الدولية بخصوص الحد الأدنى لسن العمل وعلى ضوء القوانين الوطنية التي قد تسمح بالتوظيف أو العمل لأشخاص يبلغون على الأقل 15 عاما، ولكن لم يكملوا بعد تعلمهم الإلزامي بشرط أن يكون العمل ليس من المحتمل أن يضر بصحتهم أو بتطورهم ولا يؤثر سلبا على حضورهم للمدرسة أو مشاركتهم في برنامج التدريب المهني. (اتفاقيات عربية و دولية في مجال حماية الاطفال ، موقع إسلام ويب)

2.3.2- الحد الادنى لسن العمل بالجزائر:

ستة عشر (16) عاما لعلاقات استخدام الفردية والجماعية كافة، باستثناء الأشخاص المستخدمين في النقل الجوي والبحري. وطاقم السفن التجارية وسفن صيد الأسماك، ويمكن توظيف الطفل دون الحد الأدنى .إذا أبرز موافقة مكتوبة من ولي الأمر القانوني .

أما الأعمال الخطيرة، الحد الأدنى هو 16 عاما للأعمال الخطيرة والمضرة بالصحة أو بالأخلاق و18 عاما للعمل في الصناعة البحرية (داخل المنزل خارج القانون، موقع www.hrw.org ،2005)

3- إحصائيات عمل الأطفال في العالم:

يمثل عمل الأطفال مشكلة ملحة من الناحية الاجتماعية.، والاقتصادية .ومن ناحية حقوق الإنسان، وما تعكسه على نفسيته، فعلى مستوى العالم، تشير التقارير بعض المنظمات الدولية، حيث لم تتوفر الإحصائيات الدقيقة عن حجم عمالة الأطفال المنخرطين في أسواق العمل. فعلى مستوى العالم، يقدر بنحو 350 مليون طفل وبينما أكثر، إلا أن عدد الأطفال بينهم أكثر من 90% في قارتي آسيا وإفريقيا(www)

كما تقرر عن منظمة العمل الدولية OIT سنة 2004 -2005 بأن هناك حوالي 250 مليون طفل بين سن الخامسة والرابعة عشر يعملون في الدول النامية وحدها، وأن حوالي 50٪ منهم يعملون طوال اليوم، وبعضهم يدمج بين الدراسة والعمل.

كما أشارت إحصائيات عام 2002 في كل من آسيا والباسيفسك عدد الأطفال العاملين. 127 مليون طفل أما في افريقيا كان 48 مليون طفل عامل وفي أمريكا اللاتينية وكاريبي طفل عامل. (www.childhood.com)

4- ظاهرة عمل الاطفال في الجزائر:

ظاهرة عمالة الاطفال في الجزائر موجودة منذ القدم ،ففي فترة الاستعمار تم التركيز على الانشطة الزراعية ، حيث كان الاطفال يساعدون أوليائهم في الحرث والزرع ، وحصاد المحاصيل الزراعية بأدوات جد بسيطة، ومع ذلك سرعان ما تحول نمط العمل نتيجة للتحولات الاقتصادية الى نظام الحرف اليدوية، والذي كان يمارس عادة داخل العائلات كان الهدف تضمين تعليم الاطفال الحرف التي تأمن مستقبلهم ،لذلك كانت أنشطة الفتيات مرتبطة في الغالب بصناعة السجاد والزرابي، بينما يتعلم الاولاد الحرف المتعلقة بالحدادة والدباغة، والمنتوجات الجلدية وما الى ذلك.

والملاحظ هنا أن نشاط الاطفال لم يتسم بالاستغلال، بل كان نوعا من المساعدة والدعم للأسرة، ومن الوظائف والاعمال التي كانت شائعة في زمن الاستعمار الفرنسي مهنة تلميع الاحذية وبيع الصحف، كما كانت تنشر في المدن الكبرى، حيث تكثر المقاهي ودور السينما، ولكن سرعان ما اختفت هذه الانواع من الانشطة مع حصول الجزائر على استقلالها عام 1962، حيث وضعت الحكومة الجزائرية برامج تنموية للأطفال، وهذا في مجالي الصحة والتعليم.

ومن بين هذه البرامج التعليم الالزامي والمجاني دون استثناء، ولكن في المناطق الريفية ،لم يستفد جميع الاطفال من هذه الفرصة، وخاصة الاناث، فقد بقيت نسبة الامية جد مرتفعة ومع مرور السنين في ظل التحولات الاقتصادية والاجتماعية، التي مرت بها البلاد بدأت تظهر بعض المشاكل على المجتمع بسبب الغلاء وضعف القدرة الشرائية من خلال الانتقال السريع من نمط اقتصادي اشتراكي الى نمط اقتصاد السوق الذي تحكمه قوانيين المنافسة في ظل وجود جهاز انتاجي ضعيف، حيث تسبب هذا الاخير في اختلال توازن ظهور الازمات بما في ذلك ازمة 1986.

أدى تذبذب أسعار النفط، كونه المورد الرئيسي للبلاد في السنوات الماضية، الى خلل في سوق السلع الاستهلاكية وكذلك ارتفاع الاسعار، مما أدى الى اختلال التوازن بين قطاعات الاقتصاد الوطني وبين فئات المجتمع، حيث أصبح المواطن صاحب الدخل الضعيف يخصص أكبر قسط من دخله في إنفاق على المواد الضرورية، وأصبحت فئات المجتمع ضعيفة وغير قادرة على الصمود، في ظل غياب سياسة تدعيم الاسعار، وتدهور وضع معظم الاسر الجزائرية، ولم يعد هنالك فرق بين الطبقات المتوسطة والفقيرة في المجتمع، فأصبح الكل في كفة واحدة.

كل هذا جعل الاسر الجزائرية تتنافس حول سوق العمل، التجارة بأي وسيلة هذا الذي انعكس سلبا على الاطفال، خاصة الذين تركوا مدارسهم، حيث اضطرت أغلب الاسر الجزائرية امام هذا الغلاء المعيشي، لدفع ابنائهم الى العمل من أجل تدعيم مداخيلهم الاقتصادية.

5- حجم ظاهرة عمالة الأطفال في الجزائر:

أفادت التحقيقات. المنجزة من مفتشية العمل بوزارة العمل والضمان الاجتماعي حول الأطفال في الجزائر أن 95 طفل فقط يعملون بالمؤسسات بنسبة.0.56% من مجموع 16895 عامل تابع لـ 5847 مؤسسة. بالقطاع. العام، كما أشارت نفس الدراسة أنه من بين 13999 محضر مخالفة. سجل على مستوى المؤسسات. تم تحرير إلا خمس محاضر مخالفة تتعلق بموضوع الظاهرة. (حداد عبد المالك، مجلة ميدل ايست أونلاين)

وتعتبر هذه الأرقام الخاصة بحجم عمل الأطفال جد ضئيلة وغير مقلقة فيما كشف تقرير" مكي عبد الحق." مدير forme (منظمة الصحة وتطوير البحث العلمي) (alkhabar.Dz.com) يوجد 250.000 إلى 300.000 طفل عامل في الجزائر. وذلك أثناء تنشيطه لمؤتمر صحفي حول عمالة الأطفال في الجزائر عقد في مقر المنظمة في حسين داي (الجزائر). 2006-2007.

لقد اجريت هذه الدراسة على 2979 طفل منهم 702 فتاة في عدة مدن من القطر الوطني، عين الدفلى، البليدة، بجاية، بومرداس، البويرة، تيبارة، تيزي وزو، وقد تبين أنه 56 %من الأطفال تخلوا عن المدرسة في المرحلة المتوسطة 31 %في المرحلة الطور الابتدائي و31 %منهم. انقطعوا عن الدراسة بمحض إرادتهم، وليس بسبب الظروف الاجتماعية للأسرة، فيما بينت الدراسة ذاتها أن 28% من الأفراد العينة المدروسة يعملون بعيدا عن مكان إقامتهم. و75%. يعطون المال المتحصل عليه من العمل إلى أوليائهم.

بالإضافة إلى كل هذا بينت هذه الدراسة أن الأنشطة الممارسة من طرف الأطفال المتعددة و القائمة طويلة و يمكن ذكر 354 طفل صرّحوا أنهم يبيعون الخبز على حافة الطرق لمساعدة عائلتهم كما أن 57 طفل يمارسون النشاط الزراعي كما استحوذت حرف الرعي على 157 طفل و مربو الماشية 48 طفل وهذا في المدن ذات الطابع الزراعي (عين الدفلى، تيزي وزو) فيما يتحول النشاط الى أنشطة أخرى مثل الصيد البحري في المدن الساحلية الى جانب كل هذا يوجد أعمال أخرى تخص مجال الكهرباء و الميكانيك والبناء كما أفادت بعض التقارير الأخرى أن حجم الظاهرة عمل الأطفال بالجزائر أكثر من هذا. 1.8 مليون طفل يعمل بالجزائر، كشف تقرير لمنظمة العمل الدولية عن 13 مليون طفل عامل في الدول العربية، تأتي منطقة المغرب العربي في الصدارة بنسبة 6،2 مليون تحتل الجزائر المرتبة الاولى بـ 1.8 مليون طفل عامل من بينهم 1.3 مليون طفل تتراوح أعمارهم بين 6-13 سنة من ضمنهم 56 % من الإناث و28 % لا يتعدى سن الخامس عشر كما ان 4.15 % أيتام فيما يعيش 52.10 % في الأرياف .(حوام بلقاسم ، نور مركز الأخبار)

و على ضوء النتائج السابقة يمكن استنتاج أنه من الصعب تحديد بدقة حجم ظاهرة عمالة الأطفال بالجزائر و حتى في العالم إذ أن المعلومات المقدمة من طرف المنظمات و الهيئات تعتمد في دراستها على معطيات سطحية لا تتوافق مع الواقع و ذلك لان رصد الاطفال و متابعتهم عملية جد صعبة خصوصا في بلادنا لشاسعة مساحتها و أن معظم الاحصائيات المتحصل عليها ما تخص الاعمال الممارسة من الاطفال في القطاعات الرسمية رغم وجود الشريحة العظمى من الاطفال و التي تتواجد في القطاعات الغير رسمية . (بودجة نورة ، 2006، صفحة 06)

6- أشكال عمالة الأطفال:

في سياق مناقشة ظاهرة عمالة الأطفال، يجدر أولاً الإشارة إلى أهم الأشكال المختلفة التي يتخذها هذا العمل عادة ما يتم تجميع هذه الأشكال في سبع فئات منها، الخدمة المنزلية والعمل الاجباري ولاسترقاقي.

والاستغلال الجنسي التجاري، وعمل الفتيات، والعمل الصناعي والزراعي، العمل في الشارع والعمل العائلي، فيمايلي نتكلم عن هذه الأصناف:

1.6- العمل في الخدمة المنزلية:

تعد خدمة الأطفال في المنازل من الاعمال واسعة الانتشار في العديد من البلدان النامية، وكثيرا ما يلجأ أهل المناطق الحضرية الى تشغيل أطفال القري المجاورة في هذا النوع من العمل، ومع ذلك، لا توجد إحصاءات دقيقة حول عدد الأطفال الذين يشاركون في هذا النوع من النشاط، الا أن هنالك أدلة من الشواهد ما يرجع اشتماله على شرائح واسعة من الأطفال، خاصة من الفتيات في البلدان النامية، وفي الوقت الذي تتراوح فيه الاعمار معظم هؤولاء الأطفال عادة ما بين (12،17 سنة) الا أن هناك العديد من الحالات التي أفادت وجود أطفال يعملون في سن الخامسة أو السادسة . (مكتب العمل الدولي،1966)

2.6- العمل القسري أو الاسترقاقي:

على الرغم من أن المجتمعات الحديثة تميل إلى تجنب الاعتراف بأن العبودية لا تزال سائدة في أجزاء كثيرة من العالم، إلا أن الحقيقة الموثقة تثبت رضوخ أعدادًا كبيرة من الأطفال يتعرضون لنبر العبودية، مما يثبت أن الأطفال غالبًا ما يكونون ضحايا بيئات أسرهم القاسية، إنهم يرثون العبودية من جيل إلى جيل من أجل الوفاء بالديون والالتزامات التي كان يتعين علي عائلاتهم الالتزام بها، مظهر آخر من مظاهر الاسترقاق هو أن الآباء الفقراء يعرضون على أطفالهم العمل لأرباب العمل مقابل ضروريات الحياة ، وتأمين الحد الأدنى من أساسيات الحياة ، نتيجة اقتناعهم بأن أوضاع أطفالهم لن تكون في أسوء الأحوال ، بمعنى البؤس الذين يعيشونه ضمن نطاق أسرهم الموغلة بالفقر والحاجة.

3.6- استغلال الأطفال في صناعة الجنس.

إنهم يحيطون بعملية استغلال الأطفال في تجارة الجنس بالسرية الشديدة وأقصي درجة التكتل مما يجعل من الصعب رسم صورة واضحة لشأن حجم وفقامة هذه المشكلة، غير أن هنالك مؤشرات عدة تؤكد نزوعها الى تفاقم والاستفعال، نشير على هذا الصعيد الى أزيد من 800 موقع على شبكة الانترنت ، للترويج الى دعارة الأطفال، ويعد الفقر أولى العوامل الأساسية المسؤولة عن دفع الأطفال للوقوع في شباك مثل هذا النوع من العمل في العديد من الأحيان ، كما يلعب الأصل العرقي دورا بارزا في انسياقهم لهذا المصير، نتيجة حرمانهم لكثير من الحقوق التي يتمتع بها باقي الفئات الاجتماعية الأخرى ، وذلك بحكم انتمائهم الى عرق أو جماعة معينة .

ويترك هذا النوع من النشاط آثارا جسمية. ونفسية. سلبية للغاية في الأطفال إذ يعرضهم للإصابة الى العديد من الأمراض من قبيل الإيدز والزهري، السيلان بالإضافة إلى خطر الحمل المبكر و وفيات الأمهات

بالنسبة للفتيات، ناهيك عن الشعور بفقدان الثقة بالآخرين وتلاشي الإحساس بالأمن والتكيف الاجتماعي. (NEW BECK.K, 1991, pp. 385-389)

4.6- العمل في المزارع والمصانع :

للوهلة الأولى، قد تتبادر الى الذهن أن هذا النوع من عمالة الأطفال، أقل خطورة وضرر على صحة الطفل ونموه، من بقية الاعمال التي قد يقومو بها ويمارسها، غير أن حقيقة الامر، قد تكون معاكسة تماما وعلى النقيض من ذلك فالأطفال العاملين في الزراعة والصناعة كثيرا ما تصادفهم مخاطر جسمية عديدة نتيجة استخدام أدوات الخطيرة والحادة، والتعرض المباشر والمستمر لتأثيرات المواد الكيماوية الضارة، والعمل أيضا تحت أجواء مناخية متقلبة وغير صحية على الاغلب.

5.6- عمالة الأطفال في الشوارع:

نجد العديد من الأطفال العاملين يقضون معظم أوقاتهم يوميا في الشارع، حيث نجد البعض يقوم ببيع حاجيات بسيطة أو يقومون بممارسة بعض الاعمال الهامشية مثل بيع المناديل، غسيل السيارات وتلميع الأحذية، ضف الى جمع المواد التي يمكن إعادة تصنيعها كالمواد البلاستيكية والقطع المعدنية.

تجدر الإشارة في هذا المجال إلى الفرق بين هؤلاء الأطفال وأطفال الشارع، وعلى الرغم من الفئة الأولى من الشارع مسرحا لأعمالهم إلا أنهم يعودون في العادة إلى أسرهم كل ليلة، ما يتيح إمكانية تسميتهم الأطفال في الشارع. خلافا. لأطفال الشارع الذي يمكن. القول إن روابطهم بأسرهم قد تقطعت وبات الشارع مقرا. لسكناهم وأعمالهم ويشكل هؤلاء الأطفال. ما نسبته 10% تقريبا من الأطفال الذين يعملون في الشارع. (منتدى الفكر العربي، 1987، صفحة 32)

6.6- العمل لدى عائلة:

قد ينظر العديد من الأفراد إلى عمالة الأطفال في محيط العائلة بمنظار إيجابي بدعوى إسهام مثل هذا النوع في اكتساب الطفل بعض الخبرات والمهارات وتعزيز ثقته بنفسه وقدرته على مواجهة. تحديات الحياة مستقبلا. وقد يكون ذلك صحيحا. إذا ما اقتصر على أيام ببعض الأعمال البسيطة. التي لا تشكل خطرا على صحته ونمائه إلا أن عمل الطفل لدى العائلة كثيرا ما يتجاوز هذه الأعمال فيجد الطفل نفسه مضطرا. تحت وطأة الضغط. إلى إنفاق ساعات طويلة بأعمال مرهقة تستنزف جهوده وطاقته وتؤثر سلبا في صحته ونموه السليم. (مكتب العمل الدولي ، ، عالم العمل ، ا، 1966، صفحة 12)

7.6- البنات العاملات:

تشير التقديرات منظمة العمل الدولية أن 57٪ من الأطفال العاملين في الفئة العمرية للعالم النامي (10-14 سنة) هم من الذكور وعلى الرغم من ذلك قد تفوق أعداد العاملات الفتيات أعداد أقرانهم من الذكور، فيما لو توفرت الإمكانيات للحصول على إحصاءات دقيقة لإعداد من الأطفال العاملين، ونذكر هنا بالضغوطات المتعددة التي قد تتعرض لها الفتيات العاملات، بصورة أوضح وأكثر بروزا من الصبية العاملين ، للحرمان من التعليم، والإجبار على البقاء في مكان معين، فضلا عن التحرشات وحتى الاعتداء الجنسية ، التي يواجهونها من ارباب العمل.

بناءً على ما سبق ذكره، يمكن القول إن تصنيف اليونيسف يقسم عمالة الأطفال إلى سبع صيغ أو أشكال أساسية تعطي صورة أولية واضحة عن مظاهر عمالة الأطفال المنتشرة في جميع أنحاء العالم، وبيدا أنه في الوقت نفسه قد أغفل الإشارة الى واحد من أهم القطاعات العمالة المهمة، وهو القطاع غير رسمي يعرف على أنه القطاع الذي يتضمن مؤسسات التي يعمل فيها أقل من خمسة عمال ويقل حجم الاستثمار فيها، وغالبا ما يشكل الموارد البشرية عنصرا أساسيا في هذا القطاع، والذي يتورط عادة بتشغيل واستخدام عدد كبير من الأطفال تحت ظروف قاسية ليتعرض عبرها الى الاستغلال لجانب أصحاب العمل ، فنجدهم يعملون ويكدحون لساعات طويلة أحيانا متأخرة ، مقابل أجور ضئيلة ، معرضين فيها الى مخاطر جسيمة نتيجة استخدامهم لأدوات وألات خطيرة وكذا تعاملهم مع مواد مضرة ، التي بدورها تِثر سلبا على صحتهم و نمائهم ، وعليه تبرز أهمية إضافة القطاع غير الرسمي إلى الفئات الأساسية الهامة لأشكال عمل الأطفال.

ضمن السياق ذاته يحسن التنويه إلى أن تصنيف اليونسيف السابق قد جعل من عمل البنات شكلا رئيسيا من أشكال عمالة الأطفال يتميز عن غيرهم غير أن من الصعب إقرار مثل هذا التوجه في ضوء الامتزاج الوثيق لعمل البنات في بقية أشكال العمالة الأخرى مع الإشارة إلى أن عملهن يتمحور في الغالب ضمن نطاق الخدمة المنزلية.

بعبارة أخرى يتموضع عمل الفتيات ضمن الأشكال المختلفة للعمالة وبخاصة ضمن الخدمة المنزلية فليس ثمة ما يسوغ التعامل معه باعتباره أحد الأشكال الأساسية المستقلة لعمالة الأطفال . (ليونيسيف ، 1997، الصفحات 27-45)

7- العوامل المؤدية إلى انتشار عمالة الأطفال.

تشمل بعض الأسباب والعوامل الكامنة وراء عمالة الأطفال ما يلي: (سوسن مرقة ، عمل الأطفال في عمل الأردني ، 1998)

1.7- العوامل النفسية:

في المرحلة العمرية أقل من 18 سنة ، هيا فترة تعرف على أن الطفل فيها قد يقبل على العمل لأنه قد تشكل لديه الميول والاتجاهات وظهور أزمة الهوية والبحث عن الذات ، وذلك نتيجة لما تطرحه من أسئلة تتطلب الإجابة ، خاصة حول مستقبله المهني، وعندما لا يجد من يوجهه ويساعده وكذا في غياب المؤسسات التنشئة الأولى لما لها من دور فعال كالأسرة والمدرسة بالتالي نجده يتجه الى القيام بأعمال مختلفة ، والتي تتحول من قيام وممارسة الى مصدر اشباع حاجاته النفسية ، تنتهي بالطفل الى حالة من الكف عن البحث عن الذات ، ذلك لانه في ممارسة لاي عمل، وأي مجال كان يتقمص شخصية العامل في ذالك العمل، بمعنى تصبح نموذج يقتدي به بالنسبة له .

وهكذا، يقع الطفل بين رغبتين متناقضتين هما عمله وما يحقق له من اشباع من جهة ومن جهة أخرى طفولته ورغبته في العيش بها والتمتع بها، كل هذا يجعله عرضة لحالات من الإحباط والقلق والتوتر، ذلك لان العمل يفرض عليه التخلي والانفصال تماما عن طفولته، وعدم الالتفات الى الوراء تجعله عرضة للقلق والتوتر، أجبرته الوظيفة على ترك طفولته وراءه والنظر إليها.

إضافة الى أن الطفل يسعى من خلال عمله الى تحقيق ذاته واثبات وجوده ، سواءا عن طريق مساعدة اسرته على توفير متطلبات العيش أو من خلال جمع المال ، والتصرف فيه بكل حرية ، وتحقيق طموحاته التي عجزت الاسرة عن توفيرها له ، وبالتالي فالربح يعتبر بالنسبة للطفل عاملا للتحرر ، وفي هذا المجال نجد (ايليس وترمان) يقول : نظرا لهاذه الوضعية غالبا ماتكون الضرورة حافزا من أجل التغيير اذ يتعين على الفرد في هذه الحالة انتهاج أسلوب الكسب وذلك للتغلب على حالات النقص التي يعانيها اذ تنشأ رغبة الاشتغال لدى الأطفال بمجرد انتهاء المرحلة الأولى من الدراسة ، لانهم يبحثون عن مقدار من المال كرغبة للتحرر حيث ينتابهم شعور عميق لاقتحام الحياة العملية في أقرب وقت . (التربية الإجتماعية للأطفال، 1959)

2.7- العوامل الاجتماعية:

قد تلعب بعض العوامل الاجتماعية دورا في ظاهرة عمالة الأطفال فالعادات والتقاليد والثقافات السائدة التي تتخلل المجتمعات العربية مثل الاسر البدوية والريفية، أين نجد فيها ظاهرة عمل الأطفال التي تعد مصدر فخر ودليل على الرجولة، ويجب على الأطفال البقاء مع آبائهم والعمل الى جانبهم. كي يتعلم

ويمارس نفس المهنة معه أي يكتسب المهنة نفسها، كذلك نجد نسبة الفتيات العاملات بالأرياف، فالارتفاع، خصوصا الفتيات المقبلات على الزواج بهدف الإنفاق على أنفسهن وتوفير المال للزفاف.

ويعد التصدع الأسري عاملا من عوامل لجوء الأطفال الى العمل. فانفصال الوالدان أو وفاة أو مرض أحدهما أو زيادة عدد أفراد الأسرة قد يدفع الطفل إلى العمل لتعويض النقص الحاصل، بسبب من هذه الاسباب، كما نجد تدني في مستوى الثقافي للأسرة، حيث أن فائدة التعليم غير معروفة لديهم و عدم اهتمام الوالدان بالأبناء في المجال الدراسي كما أنه ضغط رقابة الوالدان للأبناء أو المعاملة السيئة للأطفال من الأهم العوامل التي تؤثر على الطفل و تجعله عرضة و ضحية الاضطرابات الذاتية و تجعله غير متوافق اجتماعيا و نفسيا مع محيطه.

بالإضافة إلى رغبة الأطفال في تقليد الكبار من الناحية الاستقلالية والاعتماد على الذات وتعلم مهنة أو حرفة تعينهم في المستقبل. (Bonnet .michel، 1993، صفحة 377)

3.7- العوامل الاقتصادية:

تعتبر العوامل والأسباب الاقتصادية، المتمثلة في الفقر والبطالة وانخفاض دخل الأسرة، من بين أهم العوامل التي تؤثر على مشاركة الأطفال في القوى العاملة.

1.3.7- الفقر:

نظرًا لأن عمالة الأطفال هي أحد مؤشرات الفقر، فإن ارتفاع دخل الأسرة يعني عمالة أقل للأطفال، لذلك تستمر العائلات في تعليم أطفالها، وكلما احتاجت الأسر إلى دخل إضافي، يعمل للأطفال بجهد لتأمين هذا الدخل. هذا يعني أن عليك العمل لكسب لقمة العيش.

2.3.7- البطالة:

تعتبر البطالة إحدى أخطر المشكلات التي تواجه الدول العربية والعالم ككل، ويتزامن عمل الأطفال مع مستوى دخل الأسرة وبطالة البالغين فيها حيث يزداد عمل الأطفال عندما تزداد معدلات البطالة داخل الأسرة والمجتمع. (منظمة العمل الدولية، http:// www.ilo.org)

3.3.7- العوامل التعليمية:

يرتبط العامل التعليمي بالعوامل السابقة، إذ أنّ تدني المستوى الاقتصادي والثقافي للأسرة وتفشّي الأمية بين أفرادها والنظرة اللامبالية لأهمية التعليم. كل ذلك أدى بالأهل إلى إخراج أطفالهم من المدارس و الزجّ بهم إلى سوق العمل، فهم يرون أنّ العمل أكثر جدوى و أعظم من التعليم الذي لا فائدة من ورائه، خاصة مع تزايد نسبة البطالة بين المتعلمين كما أن النظام التعليمي السائد الذي يسبب التسرب المدرسي مثل سوء

معاملة المعلمين أو الخوف منهم، عدم الرغبة بالدراسة و عدم المقدرة على النجاح قد يكون توقيت الدراسة غير متناسب مع أوقات عمل الأطفال. كذلك أن يكون موقع المدرسة بعيدا بالنسبة للأطفال حيث يضاعف في هذه المشكلة فقدان تسهيلات نقل الأطفال في المناطق النائية.

بالإضافة إلى قلة المدارس والتعليم الإلزامي واستعمال اساليب بيداغوجية غير مناسبة والاعتماد على المناهج الدراسية القدية التي لا تسعى إلى تنمية فكر الطفل وإبداعاته ونقص البرامج الثقافية والترفيهية بالمؤسسات التعليمية . (رمزي، ناهد. (2002). العدد (5). المجلد (2). الصفحات 13-32)

4.3.7-العوامل القانونية:

رغم تصديق معظم الدول العربية على الاتفاقيات الخاصة بحقوق الطفل عموما وحقوق الطفل العام خصوصا واتفاقيات منظمة العمل الدولية الخاصة بعمل الأطفال إلا انه لم تتم مراجعة القوانين الوطنية و لم تعتمد تشريعات فعالة لتنفيذ تلك الاتفاقيات.

كما تغيب الآليات القانونية الكفيلة بتنفيذ تلك القوانين وحتّى وإن وجدت فهي غير كافية مثل وجود قوانين تحدّ سنّ العمل للأطفال وتمنعهم من الأعمال الخطرة إلاّ أنّ هناك تغيرات كثيرة تبيح لأصحاب العمل التلاعب بهذه القوانين كما نسجل غياب مؤسسة تفتيش العمل التي لا تقوم بتنفيذ مهامها.

بالإضافة غلى عدم محاسبة جميع الأطراف المسؤولة عن عمل الأطفال وعدم وضع اي مسؤولية على صاحب العمل عند تدهور صحة الطفل بسبب العمل. (منظمة العمل الدولية ،http: www.ilo.org/)

8- آثار العمل على الطفل:

تصنف آثار العمل على الطفل إلى صنفين:

1.8- الآثار الإيجابية:

تمثل الآثار الإيجابية في نوعية العمل الذي يقوم به الأطفال في أن يكون مناسب لعمر الطفل و قدرته الخاصة وأن يحافظ على حقوقه الأساسية حيث يبدو على هؤلاء الأطفال الإحساس بالرضى لما يقدمونه من دعم لأسرهم و تزداد لديهم الثقة بالنفس والاعتماد على الذات ومن بين هذه الأثار الإيجابية نجد ما يلي:

- يساعد العمل الطفل على تعلم المسؤولية والاعتماد على النفس والعمل والتسامح والتطوع مع الآخرين.
- عمل الطفل يعمل على نموّ المعارف عن طريق خبراته التي يمارسها بنفسه باستعمال عضلاته وعن طريق حواس مختلفة.

- اكتساب المهارة اللغوية التي تساعد في زيادة النمو العقلي وهذا عن طريق الاتصال بالناس.
- عمل الطفل في سنّ صغير يساعده في تعلّم مهنة أو حرفة تزيد من مهارته عندما يكبر.
- تشغيل الطفل في سن مبكر قد يساعد الاسرة على زيادة دخلها و تحسين المستوى الاجتماعي والاقتصادي لها.
- عمل الطفل يسدّ بعض النقص في بعض الحرف التي هجرها الكبار بالسفر للخارج . (ناهد رمزي ، مرجع سابق صفحة 23)

2.8- الأثار السلبية:

هناك العديد من الجوانب الرئيسية التي تؤثر على الأطفال الملتزمين مالياً بالعمل.

1.2.8- الاثار الجسمية:

كثيرا ما يعمل الأطفال في ظروف بيئية غير صحية تؤثر عليهم بشكل مباشر كما يتعرض الطفل لمخاطر عديدة أثناء عمله ، فهناك الأطفال العاملين في مصانع كيماوية أو ورشات سيارات والذين يتعرضون للمواد الكيماوية كذلك التعرض إلى الجروح والكدمات الجسدية نتيجة لوقوع في الأماكن المرتفعة، وهناك الأطفال الباعة المتجولون المتعرضون باستمرار لحوادث السيارات والغبار والأتربة والضوضاء بالإضافة غلى ظروف الحر والبرد وسوء التغذية والإرهاق الشديد نتيجة العمل لساعات طويلة دون راحة زيادة إلى الأمراض التي يتعرض لها كأمراض القلب والصدر والأمراض الجلدية والجهاز الهضمي والعصبي، وأمراض الغدد الصمّاء وفقر الدّم كل هذا يؤثر في صحة الطفل الصغير بصورة واضحة . (رمزي ناهد، مرجع سابق ،صفحة 25)

2.2.8- الآثار النفسية:

غالبية الأطفال العاملين يعانون من القلق والإكتاب والخوف نتيجة الإحساس بالقسوة وعدم السماح لهم بممارسة اي نشاط ترفيهي كما أنّ الحرمان من التعليم يلعب دورا كبيرا في تعميق إحساسهم بالقهر الاجتماعي وفقدانه لاحترامه لذاته وانعدام العدالة الاجتماعية بينه وبين من يماثلونهم في العمر ممّا يدفع بهم إلى الانحراف. (نادر، 2001)

3.2.8-الآثار الاجتماعية:

إنّ بقاء الأطفال خارج منازلهم لفترة طويلة تتيح لهم التعامل مع أصناف مختلفة من البشر، قد يؤدّي ذلك إلى تعلم بعض السلوكات السيئة كالتدخين و تداول الألفاظ المنحطة، كما يسهل استدراجهم والتحرش بهم واستغلالهم جنسيا وقد يتطور الأمر إلى الانحراف من خلال السرقة والاعتداء ، فكثير من عصابات الجماعات يشكلها هؤلاء الأطفال العاملين و البائعين المتجولين و هناك من يرى أنّ العمل بالنسبة

للطفل أفضل من تسوله ، ولكن الواقع أنّ عمل الأطفال لا يمنع التسول و لا يقضي عليه ، بل على العكس قد يكون طريق التسول خاصة عندما يتقلص المردود المادي للعمل إلى الدرجة التي تجعل الطفل يلجأ إلى الناس للعطف عليه و يبرز هذا بشكل واضح بين الباعة المتجولين من الأطفال.

ولعمل الأطفال دور في زيادة نسبة البطالة بين الشباب إذ أنّ الأعمال التي يقوم بها الأطفال غالبا ما يقوم بها البالغون. ويفضل أصحاب العمل تشغيل الأطفال لأنهم أكثر استعداد لتلبية الأوامر وأقل إثارة للمتاعب وأقلّ أجرا من الكبار مما يجعل عمل الأطفال يشكّل منافسة حقيقية للبالغين الذين يبحثون عن عمل. (محمد فتحي الحريري ، 2000، صفحة 68)

4.2.8- الآثار التعليمية :

الأطفال الذين يعملون إمّا أنهم انقطعوا نهائيا عن الدراسة، أو أنّهم يعملون بعد خروجهم من المدرسة، أو أنّهم و ربما لم يدخلوا إلى المدرسة أصلا و لم يتلقوا أي قدر من التعليم، و في جميع الحالات يبرز الأثر السيء للعمل على تعليم الأطفال، و هذا ما يساعد الأطفال على زيادة نسبة الأمية في الوقت الذي تسعى فيه الدول إلى القضاء على الأمية، و ممّا لاشكّ فيه أن حرمان الطفل من التعليم يجعله في تعداد المنبوذين في المجتمع، في زمن أصبح فيه العلم هو المتحدث الرسمي للمجتمعات إذ تقاس قيمة المجتمع ومكانته في العالم بمدى وعي أفراده و ما أحرزه أبناؤه من تعليم و ثقافة. (ناهد رمزي، صفحة 61)

9- الاقتراحات والمبادئ التوجيهية لمكافحة عمالة الأطفال:

تعتبر مكافحة عمالة الأطفال مشكلة معقدة وطويلة الأمد، وتتطلب تعاون جميع أصحاب المصلحة، بما في ذلك الحكومات والنقابات والمدرسين والمنظمات في سبيل حماية الأطفال من سوء الاستغلال وسوء المعاملة في مكان العمل وحمايتهم من المخاطر المهنية الجسدية والنفسية التي تؤثر على صحة نموهم ويمكن أن تؤدي إلى الانحرافات والاستغلال الجنسي واكتساب للعادات السيئة من الكبار.

لذلك يمكننا اقتراح بعض السياسات والاستراتيجيات وخطط العمل التي ينبغي اتخاذها لمكافحة أسوء أشكال عمالة الأطفال من بينها:

- الضغط على الحكومات من أجل التّصديق على الاتفاقيات الدولية ذات الصلة بحقوق الطفل.
- مراقبة تنفيذ هذه الاتفاقيات من قبل الدول المصادقة.
- التأكّد من مدى مطابقة القوانين الوطنية للمعايير المنصوص عليها في الاتفاقيات الدولية.
- في حالة عدم تطبيقها فيجب الضغط عل البرلمان لتعديل القوانين وجعلها تتضمن الحقوق المنصوص عليها.

- مراقبة تنفيذ القوانين في حالة وجودها، ومدى مطابقتها للمعايير الدولية.
- المشاركة في اللجان الوطنية التي تقوم بإعداد التقارير الوطنية المتعلقة باتفاقيات حقوق الطفل وحقوق الإنسان وتقديمها إلى الهيئات الدولية المختصة.
- تسليط الأضواء على ظاهرة عمالة الأطفال لكسر حاجز الصمت للاعتراف بوجودها وحجمها في سبيل معالجتها ووضع الحلول المناسبة.
- تجميع الدراسات الموجودة في كل بلد عربي من خلال التعرف على الجهات والهيئات المعنية.
- القيام بإجراء دراسات ميدانية شاملة لرصد ظاهرة عمل الأطفال وخاصة في القطاع غير الرسمي من خلال تكليف فرق عمل بحثية من خبراء مختصين ترصد أغلب الأعمال التي يمارسها الأطفال.
- القيام بنشر كافة المعلومات التي تمّ تجميعها والجراسات في كافة الوسائل المتاحة للنشر حتى يكون بمتناول الجميع.
- القيام بحملات تقصي حقائق حول أوضاع الأطفال العاملين أو أماكن تواجدهم.
- صياغة سياسات وخطط حول عمل الأطفال.
- تنظيم حملات شاملة لمكافحة الظاهرة وذلك باللجوء إلى أسلوب التوعية والتحسيس باستخدام المنشورات، الإعلانات، ووسائل الإعلام.
- إقامة حوار وتعاون مع كافة الجهات المعنية مع استخدام المفاوضات الجماعية بين النقابات ومنظمات أصحاب العمل في سبيل تحسين ظروف وشروط عمل الأطفال.
- الاستثمار في تعليم الأطفال وذلك بتوفير التعليم الجيد لجميع الأطفال و توفير كافة مستلزماته من التدفئة والمرافق الصحية و مناهج ووضع برامج ابتكارية تشجع المدارس والمجتمعات المحلية على البحث.
- تخفيض أعداد الفقراء من خلال التنمية الاقتصادية (تقرير الأمين العام لمنظمة العمل، 1992، صفحة 2006)

خلاصة :

مما سبق يمكن القول إن ظاهرة عمالة الأطفال ظاهرة حتمية تظهر في مجتمع اليوم. لأن كل فرد وكل منظمة مسؤولة عن عواقب براءة الأطفال. وما تعكسه هذه الظاهرة مبدئيا آثارا تستهدف الأطفال والمجتمع بشكل عام، ويمكن أن يمهد ذلك الطريق لظهور ظواهر أخرى أكثر خطورة، ما هو متوقع من الأطفال الأميين الذين يجتهدون منذ صغرهم من أجل صحتهم ورعايتهم الذاتية، من أجل تأمين لقمة العيش لأسرهم على حساب أنفسهم وصحتهم، ويتحملون أعباء كبار السن. ومهما يكن مصير هذه الفئة فإنه ينتظر وساطة جادة من قبل الجهات المختصة المسؤولة، لتوفير المناخ المناسب والملائم لعدم الخروج عن المسار الطبيعي المخصص للجماعة، الا أن الأسرة هي المسؤول الأول الذي يبقي دورًه أساسي في حماية أبنائها، من استغلال أباطرة العمل لطفولتهم الذين يستغلون طفولتهم بأبشع الطرق بينما ليس لديهم سيطرة على عاداتهم، وكذا غياب أي رقابة تحد من ذلك.

الفصـل الثالث: تقدير الذات

تمهيـد

1- تعريف تقدير الذات

2- الفرق بين مفهوم الذات وتقدير الذات

3- نظرية تقدير الذات

4- العوامل المؤثرة في تقدير الذات

5- أنواع تقدير الذات

6- نمو تقدير الذات وعلاقته بالأسرة وجماعة الرفاق

7- العوامل المساهمة في نمو تقدير الذات

8- مستويات تقدير الذات

9- أهمية تقدير الذات

10- طريقة بناء وتنمية تقدير الذات للطفل

11- شبكة ركائز مهارات تقدير الذات حسب ديكلوس

12- المهارات النفسية الاجتماعية العشرة المعترف بها من طرف منظمة الصحة العالمية

13- معايير تصنيف تقدير الذات

14- تقديرا لذات كسمة وتقدير الذات كحالة

15- الفرق بين الجنسين على مستوى تقدير الذات

16- تقدير الذات في مختلف الفئات العمرية

17- الأدوات السيكومترية للقياس تقدير الذات

خلاصة

تمهيد:

يعتبر تقدير الذات أحد أهم المفاهيم المتعلقة بشخصية الفرد وهو ضروري لرفاهية الشخص النفسية، قد شاع استخدامه في كتب علم النفس وعلم الاجتماع، وقد كتب الكثير عن أهمية تقدير الذات، وهناك مقالات فيما يخص ذلك المجلات، في الجرائد ومنشورات ومقالات في علم النفس وبرامج تلفزيونية وندوات ومؤتمرات تربوية، حلقات دراسية، منذ ظهور "أكمل ديجوري" عام 1966م، وغيره من علماء النفس الاجتماعي، شاع استخدام هذا المفهوم.

فمفهوم تقدير الذات أحد الابعاد الهامة في الشخصية، بل ويراه العلماء أكثر الابعاد أهمية وتأثيرا في السلوك، فلا يمكن تحقيق فهم واضح للشخصية أو السلوك الإنساني بوجه عام، دون تضمين مفهوم تقدير الذات، كمتغير وسيط، وللوصول الى مفهوم جيد لتقدير الذات، لا بد ان نلقي الضوء أولا على صورة بسيطة، عن تقدير الذات.

1- تعريف تقدير الذات:

1.1- لغة:

1.1.1- تقْدِير:

مصدر قَدَّرَ، أَيْ لَهُ قيمَةٌ حَدَّدَهَا وَوَزَنَهَا بِمِقْدَارِهَا

معيار تُقيّم به درجاتُ الطالب في الجامعة نجح بتقدير مقبول / جيّد / جيّد جدًا / ممتاز (معجم المعاني)

2.1.1- الذات:

ذات الشيء وعينه وجوهره.

انا الذات انا نفسي لا احد غيري، الثقة بالذات بالنفس.

فالذات هي ما يصلح ان تخبر عنه. (معجم المعاني ، صفحة 222)

2.1- اصطلاحا:

1.2.1- تعريف الذات:

تعتبر الذات من اهم المكونات الشخصية وهي تشير الى العامل المتداخل الذي يصف تكامل الصفات السيكولوجية عند الفرد والتي تظهر من خلال العبارات التي يذكرها والتي تمثل شخصيته كما يدركها هو وغالبا ما تعرف الذات في المجال السيكولوجي على انها مرادفة للشعور أو الشخص. -) connaissance de soi et estime de soi en EPS estime de soi, 1983, p. 437)

2.2.1- تعريف تقدير الذات:

استعملت وفسرت هذه الميزة التقييمية لأول مرة من طرف وليام جايمس-1842 williams James 1910 طبيب ونفساني أمريكي في كتابه ***Psychologie Briefer Course*** **(1892)** . حيث عرفه على أنه الوعي بقيمة الذات، بحيث يرتكز وزن هذه القيمة على الأهمية التي يعطيها الشخص لمختلف أنواع الأنا، أما روزنباخ 1965Rosenbergعرفه على أنه اتجاه ايجابي أو سلبي نحوا لذات. تقدير ذات مرتفع مثل ما هو موضح في سلمنا يعبر عن شعور الفرد انه جيد بما فيه الكفاية، حيث يحس الفرد ببساطة انه شخص ذو قيمة ويحترم نفسه لما هو عليه لكن دون أن ينبهر بذاته ودون أن ينتظر أن ينبهر الآخرين به. ويذهب كوبر سميث Cooper Smith إلى أن تقدير الذات هو الاستحسان أو عدم الاستحسان approbation الذي نحمله على ذاتنا، يشير إلى أي نسبة يظن الفرد نفسه قادرcapable، صالحvalable، مهم important. وهو خبرة ذاتية تترجم لفظيا وكذلك من خلال سلوكات معبرة.

بالنسبة لكارل روجرزkarle Rogers 1950 يعتبره على أنه الدرجة التي على حسبها يحب الشخص ويقيم ويتقبل ذاته. (- connaissance de soi et estime de soi en EPS estime de soi، 1983)

يعتبر ويليام جيمس من أوائل العلماء الذين اهتموا بعلم الذات، ولا تزال كتاباته مصدرًا رئيسيًا للمعلومات لتطوير احترام الذات. يعتبر جيمس الذات ظاهرة عاطفية بالكامل، مجموع كل ما يمكن للفرد أن يعبر عنه له، ويقسم ما يسميه الهوية والأنا "moi" إلى ثلاثة، كان فرويد مختلفًا عن مفهوم الأنا في الجزء، أي:

- **الانا الجسمية.**

يشير هذا إلى جسم الإنسان، والممتلكات، وأفراد الأسرة، وجميع الأشياء المادية التي يمكن للمرء أن يشعر بها بالوحدة والانسجام.

- **الأنا الاجتماعية:**

يشير هذا إلى فكرة أن الناس يشكلون أنفسهم من خلال كيف ينظر إليهم الآخرون.

- **الأنا الروحية**

وهي حالة من الشعور والعواطف التي يدركها الفرد وأضاف " جيمس " أنه لفهم الأنا يجب عدم التركيز على المكونات، بل يجب النظر إلى المشاعر والعواطف التي تحدث مثل تقبّل الذات والأفعال التي تحدث مثل البحث عن الذات (د.عبد الفتاح محمد دويدار، 1999، صفحة 31)

ويتحدّث روجرز " roger " عن مفهوم الذات بأنه عبارة عن أسلوب الفرد في النظر إلى نفسه، فالذات عند "روجرز" هي شعور الفرد بكيانه وبوجوده وبوظيفته أي هي فكرة الشخص عن نفسه كمصدر للفعل. (أبوزيد، 1987، صفحة 78)

بينما عرّف "سيموندس " الذات بأنها الاساليب التي يستجيب بها الفرد لنفسه و كان يرى أنّها تتكون من أربعة جوانب: كيف يدرك الشخص نفسه، ما يعتقده عن نفسه، كيف يقوم نفسه، كيف يحاول من خلال مختلف الأفعال لتعزيز نفسه أو الدفاع عنها.

ويرى " عماد اسماعيل" بأن مفهوم الذات هو ذلك المفهوم الذي يكوّنه الفرد لنفسه باعتباره كائنا بيولوجيا اجتماعيا، أي باعتباره مصدر للتأثير والتأثر بالنسبة للأخرين. (سهير كامل أحمد و شحاتة سليمان محمد ، 2002، الصفحات 252-254)

إذا كانت جميع التعريفات حتى الآن توضح أن السلوك البشري لا يمكن فهمه بشكل كامل دون النظر إلى مفهوم البيانات، أي أن التفاعل البشري مع البيئة بسيط من الناحية النفسية، وهذا يعني أننا لسنا مقيدين بأسئلة الإجابة والإجابة. هذه الاستجابات، بدلاً من عمليات التعلم والتعديل اللاحقة، أصبحت مسألة إدراكه وشعوره، من بين متغيرات بيئية أخرى، يستطيع من خلالها تصور اللوائح السلوكية الخارجية والحكم عليها والرد عليها.

وهذا الوعي الذاتي لا يمكن أن يصنعه الإنسان إلا بحكم قدراته اللغوية وبحثه عن الأحداث الماضية وإسقاط تجاربه في الحاضر والمستقبل.

ومن هنا مفهوم الذات هو ذلك التنظيم الإدراكي الانفعالي المعرفي المتعلّم والموحّد الذي يتضمن استجابات الفرد نحو نفسه ككل. (أبوزيد إبراهيم أحمد ،سيكولوجية الذات و التوافق 1987، ص 78-79)

يشير مفهوم تقدير الذات إلى أنّ كل فرد ينظر إلى نفسه بطريقة ما، فالبعض يرون أنفسهم أقل من الآخرين وبالتالي سينعكس ذلك على سلوكهم فنجدهم لا يتصرفون بتحمس أو إقبال نحو غيرهم من النّاس والبعض الآخر يقدّرون أنفسهم حقّ قدرها وبالتالي ينعكس ذلك أيضا على سلوكهم نحو غيرهم فنجدهم يتصرفون أفضل مع غيرهم، وتوجد تعريفات عديدة لتقدير الذات فنجد:

تعريف " هامشك " hamacheck يرى أن تقدير الذات يشير على حكم الفرد على أهميته الشخصية، فالأشخاص الذين لديهم تقدير ذات مرتفع، يعتقدون أنهم ذو قيمة وأهميّة، وأنّهم جديرون بالاحترام والتقدير كما أنهم يثقون بصحة أفكارهم، أما الاشخاص الذين لهم تقدير ذات منخفض، فلا يرون قيمة وأهمية في أنفسهم، ويعتقدون أن الآخرين لا يقبلونها، ويشعرون بالعجز.

و يرى " روزنبرغ "rosemburg ، أن تقدير الذات مفهوم يعكس أتجاه الفرد نحو نفسه، و أن الفرد يكون اتجاها نحو كل الموضوعات التي يتعامل معها، و الذات إحدى هذه الموضوعات، إذ أنّ الاتجاه نحوها يختلف عن جميع الموضوعات الأخرى، و يرى أنّ تقدير الذات العالي لدى الفرد يعني شعوره بأهمية نفسه، و احترامه لذاته في صورتها التي هي عليها.

أما جيرارد gurard، فيذكر أن تقدير الذات يشير إلى نظرة الفرد الإيجابية إلى نفسه، بمعنى أن ينظر الفرد إلى ذاته نظرة تتضمن الثقة بالنفس بدرجة كافية، كما تضمن إحساس الفرد بكفاءته وجداراته واستعداده لتقبل الخبرات الجديدة (صلاح محمد أبوجاود، 1998سيكولوجيةالتنشئة الاجتماعية، ، ص 170-171)

وينظر" كوبر سميثcooper smith ، على تقدير الذات على أنّه الحكم الشخصي للفرد عن قيمته الذاتية، والتي يتم التعبير عنها من خلال اتجاهات الفرد عن نفسه، فالصورة الصادقة يكونها الطفل عن نفسه تعتمد بالدرجة الأولى على تقديره لذاته. (فتحي عكاشة محمود .، 1990، صفحة 10)

ويرى " ألبورت" alport، بأن تقدير الذات يدخل في كل السّمات والجوانب الوجدانية للفرد، ويعتبر البعض أن تقدير الذات الإيجابي هام واساسي جدا إلى درجة أن كل بناءات الشخصية تلعب دورا في تنظيمه.

كما يشير "جيرجن" gergan إلى تقييم أو تقدير الفرد لذاته يلعب دورا أساسيا في تحديد سلوكه ويشير "روجرز rogersإلى أن الدافع الأساسي للإنسان هو تحقيق الذات وتحسينها.

ويقرر بيكر becker أن دافع السيطرة عند الفرد ما هو إلا تعبير عن الحاجة إلى تقدير الذات.

كما أعدّ عكاشة أن العلماء قد استخدموا مصطلح " تقدير الذات" على أنه مجموعة من الأحكام الشخصية التي يراه الفرد عن نفسه كمحطّة خصائصه الانفعالية والعقلية والجسدية. (فتحي عكاشة.، 1990، صفحة 12)

وقد حاول بعض الباحثين العرب تطوير عدة تعريفات لتقدير الذات. تقدير الذات هو التقييم الذي يضعه الشخص لنفسه، وكيف يدركه الآخرون من وجهة نظره.

ولخّص " سليمان" تقدير الذات بأنّه عبارة عن تقييم يقوم به الفرد نحو ذاته، فضلا عن كونه تقدير وتعبير سلوكي يعبّر الفرد من خلاله عن مدى تقديره وهذا التقدير من قبل الفرد يعكس شعوره بالجدارة والكفاية. (سليمان عبد الرحمان سيد، 1993، الصفحات 88-103)

امّا " شوكت" فعرّف تقدير الذات بأنّه تقييم الفرد لذاته، ومعرفته لحدود إمكانياته ورضاه عنها، وثقته في نفسه وفي قدرته على تحمّل المسؤولية، ومواجهة المواقف المختلفة مع الآخرين، وشعوره بحبّ واهتمام وتقدير الآخرين له. (شوكت محمد ، 1993،ص 14)

وعرّفته " قطب" بأن كل ما يعطيه الفرد من تقديرات للصّفات الحسنة والسيئة من حيث درجة توفرها في ذاته، أو مدى اعتزاز الفرد بنفسه أو بمعنى آخر مستوى تقييمه لنفسه (عبد الرؤوف رمضان، 1998، صفحة 331)

ويعرّفه "عبد الرحيم بخيت" بأنه:" مجموعة من الاتجاهات والمعتقدات التي يستدعيها الفرد عندما يواجه العالم المحيط به، ومن هنا فإن تقدير الذات يعطي تجهيزا عقليا يعدّا لاستجابة طبقا لتوقعات النجاح والقبول والقوة الشخصية وتقدير الذات وهو حكم الفرد تجاه نفسه وقد يكون هذا الحكم والتقدير بالموافقة أو الرفض " (وحيد مصطفى كامل www.gulfalids.com)

مما سبق يتضح أن تقدير الذات هو تقييم الفرد العام لنفسه ككل ولخصائصه العقلية والاجتماعية والعاطفية والأخلاقية والجسدية. يظهر في العديد من جوانب حياته.

2- الفرق بين مفهوم الذات وتقدير الذات:

مفهوم الذات هو عبرة عن معلومات عن سمات الذات، وبينما تقدير الذات هو تقييم لهاته السمات والصفات، فمفهوم الذات يتضمن فهمًا موضوعيًا أو معرفيًا للذات، في حين أن تقدير الذات هو فهم انفعالي للذات يعكس الثقة بالنفس.

و قدّم " كوبر سميت (cooper smith) تعريفا للتفرقة بين مفهوم الذات و تقدير الذات تمّ إيجازه فيما يلي:

" مفهوم الذات" يشمل مفهوم الشخص آراءه عن نفسه، بينما تقدير الذات يتضمن التقييم الذي يصنعه ويتسمك به من عادات مألوفة لديه مع اعتباره لذاته، و لهذا فإن تقدير الذات يعبر عن اتجاه القبول أو الرفض، و يشير إلى معتقدات الفرد اتجاه ذاته، و باختصار يكون تقدير الذات هو الحكم على مدى صلاحيته، معبرا عنها بواسطة الاتجاه الذي يحمله نحو ذاته، فهو خبرة ذاتية ينقلها للآخرين عن طريق التقارير اللفظية، و يعبر عنها بالسلوك الظاهر. (ليلى عبد الحميد عبد الحافظ، 1982، صفحة 06)

وفي الابحاث التي قام بها فوكس " fox 1990 «ميز بين الإصلاح الوصفي " مفهوم الذات "، والإصلاح العاطفي الوجداني " تقدير الذات" ففي تعليقه يقول إنّ مفهوم الذات يشير إلى وصف الذات من

خلال استخدام سلسلة من الجمل الإخبارية مثل : " انا رجل" أنا طالب " و ذلك لتكوين و صياغة صورة شخصية متعددة الجوانب .

أمّا تقدير الذات فيهتم بالعنصر التقييمي لمفهوم الذات حيث أن الأفراد يقومون بصياغة وإصدار الأحكام الخاصة بقيمتهم الشخصية كما يرونها وببساطة فإن مفهوم الذات يسمح للفرد بأن يصف نفسه في إطار تجربة مثيرة، أما تقدير الذات فيهتم بالقيمة الوجدانية التي يربطها الفرد بأدائه خلال هذه التجربة. (سارة آل جرير الدوسري ، صفحة 87)

و يميز هاماشيك (hamacheck) بين الثلاثة مصطلحات في هذا المجال :

- "**الذات self** وتمثل الجزء الواعي من النفس على المستوى الشعوري.

مفهوم الذات self – concept يشير إلى تلك المجموعة الخاصة من الأفكار والاتجاهات التي لدينا في أي لحظة من الزمن اي أنها ذلك البناء المعرفي المنظم الذي ينشأ من خبراتنا بأنفسنا والوعي بها.

- **تقدير الذات "self –concept** " فيمثل الجزء الانفعالي منها. (محمد شوكت، 1993، صفحة 53)

مما سبق، نستنتج أن هناك فرقًا بين مفهوم الذات وتعريف الذات، مفهوم الذات هو التعريف الذي يؤسسه الفرد لنفسه أو الأفكار التي يمتلكها ويكونها الفرد عن ذاته، أما تقدير الذات فهو التقييم الذي يصنعه الفرد لنفسه وذاته (بما في ذلك سماته وصفاته).

3- نظرية تقدير الذات:

توجد هنالك نظريات تناولت تقدير الذات من حيث النشأة والنمو وأثرها على السلوك البشري بشكل عام، وتختلف هذه النظريات باختلاف اتجاهات أصحابه، ومناهجهم في اثبات المتغير، الذي يقومون بدراسته، ومن هاته النظريات:

1.3- نظرية روزنبرغ (روسينبيرج، 1965):

يدور بحث روزنبرغ حول محاولات دراسة سلوك تقييم الفرد لذاته، من نمو وارتقاء ذلك السلوك من خلال المعايير السائدة في البيئة الاجتماعية المحيطة به، وقد اهتم بصفة خاصة بالمراهقين ومدى تقديرهم لذاتهم، وأوضح انهم عندما نتحدث عن تقدير الذات المرتفع فنحن نقصد بذلك أن الفرد يحترم ذاته، ويقيمها بشكل جيد ومرتفع، أما فيما يخص تقدير الذات المنخفض هذا يعنى انكار الذات أو عدم الرضا عنه.

فقد دارت أعمال روزنبرغ حول دراسة النمو السلوكي وارتقائه ومدى تقييم الفرد لذاته وسلوكه، من حيث زاوية المعايير السائدة في البيئة الاجتماعية المحيطة بالفرد، بالتركيز على دور الاسرة في تقدير الذات، وعمل على توضيح العلاقة بين تقدير الذات الذي يتكون وسط الاسرة وأساليب السلوك الاجتماعي للفرد

مستقبلا، واعتمد روزنبرغ على مفهوم الاتجاه باعتباره أداة محورية تربط بين السابق واللاحق من الاحداث والسلوك.

ويعتقد "روزنبرغ" أن تقدير الذات هو مفهوم يعكس موقف الفرد تجاه نفسه، وتلك الشخصية هي موقفه تجاه جميع الموضوعات التي يتعامل معها أو يتحدث عنها، والذات الا أحد هذه الموضوعات، وأن الفرد يكون نحوها اتجاها لا تختلف كثيرًا عن الاتجاهات التي كونها نحو موضوعات أخرى، ولو كانت أشياء بسيطة يود استخدامها، غير أنه عاد لاحقًا وأدرك أن اتجاه الفرد نحو ذاته يختلف ولو من الناحية الكمية عن اتجاهاته نحو موضوعات أخرى بمعنى أن روزنبرغ أكد أن تقدير الذات هو "التقييم الذي يحمله الفرد ويحتفظ به لنفسه عادة والذي يعبر عن اتجاه الموافقة أو الرفض".

2.3- نظرية كوبر سميث:

تمثلت أعمال كوبر سميث 196COOPER SMITH) في دراسته لتقدير الذات لدى الأطفال ما قبل المدرسة، حيث يري أن تقدير الذات يتضمن كل من عملية تقييم الذات ودردود الأفعال والاستجابة الدفاعية ،على عكس Zenberg، فان كوبر سميث لم يحاول أن يربط عمله حول تقدير الذات بنظرية أكبر وأكثر شمولاً، غير أنه ذهب الى أن تقدير الذات مفهوم متعدد الأوجه، بالتالي لا نتعلق داخل منهج واحد أو مقاربة محددة لدراستها، بدلا من ذلك علينا أن نستفيد منها جميعا في شرحنا لجوانب مختلفة لهذا المفهوم وأكد كوبر سميث على أهمية تجنب فرد الفروض الغير ضرورية ، يمكن تقسيم تعبير الفرد عن تقديره لذاته الى جزئين ، احدهما التعبير عن الذات ، وهو تصور الفرد لنفسه ووصفه لها ، وادراكه لذاته وأخر تعبير سلوكي ، يشير الى أساليب سلوكية ، التي تفصح عن تقدير الفرد لذاته ، بحيث تكون الملاحظة الخارجية متاحة ، وقسم كوبر سميت نوعين من تقدير الذات ، تقدير الذات حقيقي فيه الافراد يشعرون أنهم ذو قيمة بالفعل ، وتقدير ذات دفاعي للأفراد الذين أن لا قيمة لهم ، ولهذه الغاية تم استخدام أربعة مجموعات من المتغيرات التي تعمل كمحددات لتقدير الذات، بما في ذلك النجاحات والقيم والطموحات والدفاعات ،كما بين أن هنالك ثلاث حالات للرعاية الوالدية ، يبدو أنها مرتبطة بنمو مستويات أعلى من تقدير الذات، تقبل الأطفال من جانب الإباء ، دعم ، ودعم الوالدين للسلوك الإيجابي عند الأطفال، واحترام الأطفال، ومبادرتهم ، وحريتهم في التعبير عن الذات.

3.3- نظرية زيلر (zelar,1968) :

تفترض نظرية " زيلر" أن تقدير الذات ينشأ و يتطور بلغة الواقع الاجتماعي، أن ينشأ داخل الإطار الاجتماعي للمحيط الذي يعيش فيه الفرد ،لذا ينظر " زيلر" إلى تقدير الذات من زاوية نظرية المجال في

الشخصية ، و يؤكد أن تقييم الذات لا يحدث في معظم الحالات إلا في الإطار المرجعي الاجتماعي، ويصف " زيلر تقدير الذات بأنه تقدير يقوم به الفرد لذاته ويلعب دور المتغير الوسيط أو أنّه يشغل المنطقة المتوسطة بين الذات و العالم الواقعي، و على ذلك فعندما تحدث تغيرات في بيئة الشخص الاجتماعية فإن تقدير الذات هو العامل الذي يحدد نوعية التغيرات التي ستحدث في تقييم الفرد لذاته تبعا لذلك، وتقدير الذات طبقا "لزيلر" مفهوم يربط بين تكامل الشخصية من ناحية و قدرة الفرد على أن يستجيب لمختلف المثيرات التي يتعرض لها من ناحية أخرى، و لذلك فإنّه افترض أن الشخصية التي تتمتع بدرجة عالية من تقدير الذات، وهذا يساعدها في أن تؤدي وظائفها بدرجة عالية من الكفاءة في الوسط الاجتماعي التي توجد فيه، إن تأكيد "زيلر" على العامل الاجتماعي جعله يسهم مفهومه ويوافقه النّقاد على ذلك بأنّه " تقدير الذات الاجتماعي" وقد ادّعى أن المناهج أو المداخل الأخرى في دراسة تقدير الذات لم تعطي العوامل الاجتماعية حقها في نشأة و نمو تقدير الذات. (صالح محمد أبوجاود، 1998، الصفحات 172-173-174)

4- العوامل المؤثرة في تقدير الذات:

من بين العوامل التي تؤثر في تقدير الذات الممارسات الأبوية السيئة، مثل:

1.4- الحماية الزائدة:

وهذا يعني أن الأطفال لا يتعلمون التعامل مع المشكلات بمفردهم، ولا يشعرون بالاستقلالية، ولا يحترمون أحكامهم الخاصة، وغالبًا ما يكونون جبناء خجولين وخائفين من ارتكاب الأخطاء.

2.4- الإهمال:

عندما يهمل مربين الأطفال، فأن هؤلاء الأطفال يضطرون إلى الاعتناء بأنفسهم بطريقتهم الخاصة. يستجيبون بتقبل الانطباع بأنهم غير جدرين بأن نعتني بهم، وبالتالي فانهم محرمون من هذه الرعاية الجسدية أو النفسية ونتيجة لذلك يشعرون بأنهم لا قيمة لهم.

3.4- الكمال الزائد:

يتوقع العديد من الآباء والأمهات ذوي التوقعات العالية تتجه نحو الكمال الزائد، من أن يطورو أطفالهم نقاط قوتهم، دون نقاط ضعفهم، ونتيجة لذلك، أن يشعر الطفل غير قادر على تلبية التوقعات، وان هؤلاء الأطفال تتم مقارنتهم، ويقارنو أنفسهم على نحو سلبي، مع نجاحات متميزة.

4.4- التسلّط والعقاب:

يستخدم بعض الآباء والمعلمين الأساليب الاستبدادية والعقابية بشدة، فتفتقر علاقتهم مع أطفالهم الى التفاعل الإيجابي والاحترام المتبادل، والذي يجعل من الأطفال، ادراكهم لأنفسهم بأنهم غير جديريين ولا يستحقون الاهتمام.

5.4- النقد وعدم الاستحسان:

يؤدي النقد والنبذ إلى عدم القيمة والشعور بعدم الجدارة، ويؤدي اللوم المستمر الى بناء صورة للطفل عن ذاته بأنه ولد سيئ، فعلى سبيل المثال، إذا قيل لك إنه دائمًا ما يكون شقيًا، فيتصرف على هذا الأساس، وبالتالي يؤكد الأطفال هذه الصورة لأنفسهم وأولياء أمورهم، وأن هذا التسمية في مكانه، وكذلك إذا وصفوه بأنه غبي يجعله بأنه أبله، ويتصرف على ذلك الأساس ، ومن الأشياء التي لها تأثير كبير وقوي على الأطفال ، الطريقة التي يعبر بها المعلمون عن رضاهم، فالطلاب الذين يشعرون أن معلميهم غير راضين عنهم ، ينخفض اعتبار الذات لديهم ، بالتالي فإن أداؤهم أكاديميًا يكون سيئًا وينخفض تحصيلهم ويتصرفون على نحو سيئ .

6.4- التقليد:

كثيرا ما نجد الإباء الذين يشعرون بتدني تقدير الذات، فهم يقدمون مثالاً يحتذى به أطفالهم، فنجدهم يعاملون الأطفال بنفس الازدراء الذي يشعرون به تجاه أنفسهم، ويشعر الأطفال أن عدم الاعتبار الانسان لنفسه أمر طبيعي، فهم يقلدون تعليقات والديهم، وأن الاخرين أكثر نجاحا وهذا الجو الذي ينشأ عليه هؤلاء الأطفال، لا يتضمن مشاعر إيجابية نحو الذات، فكلما عبر الكبار عن استحسانهم للطفل، كلما زاد قبوله من قبل أقرانهم وبالتالي تقبله لنفسه.

7.4- الاختلافات والعقبات:

عادة ما يعاني الأطفال الذين يبدون مختلفين اختلافا كبيرا عن الآخرين من تدني وانخفاض اعتبار الذات، على سبيل المثال فهم يشعرون أنهم قبيحون جدًا أو قصيرون أو طوال القامة أو أغبياء أو مختلفون بطريقة ما، تنشأ مشاعر الغضب تجاه الذات لديهم، وتنشأ مشاعر الكراهية تجاه الآخرين، وتظهر خبرات سلبية لديهم نتيجة سعيهم للحصول على تقبل الاخرين، ونجدها شائعة لدى الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

8.4- المعتقدات الغير منطقية المعلمة:

تنشأ المعتقدات غير المنطقية من التقليد والشعور بالاختلاف عن الآخرين مثل أن يقول الطفل لنفسه " أنا لا أستطيع أن افعل شيئا بالشكل الصحيح "،" الأمور تعاكسني باستمرار"، " لابد أنني معوق طالما لا أستطيع أن أفعل ذلك "

فهؤلاء الأطفال يعتقدون بعدم قدرتهم على التعامل مع المواقف الجديدة ، و هذه المعتقدات تؤدي غلى أشكال كثيرة من سلوك هزيمة الذات، وخاصة إذا حدث تغيرات في الاسرة مثل ولادة طفل جديد أو الانتقال من مكان لآخر أو الطلاق، فيشعر الأطفال بالشك في ذواتهم وضعف قدرتهم على العمل، لذا فتصرفات الكبار مع الأطفال تحدد مفهوم الذات لديهم و المعاملة السيئة لهم تمهد الطريق لانخفاض تقدير الذات، والشعور بالنقص وهو اعتقاد سلبي غير منطقي يمكن أن يصبح عاملا جوهريا في حياة الفرد، والأطفال لا يدركون فهم الحوادث والأحكام التي يملكها الكبار ولا يستطيعون أن يفكروا " إنّني لست سيئا على الدوام " لذا فإن التعليقات السلبية تدرك قبلهم على اساس أنهم لوائح اتهام لشخصياتهم.
(الهواري، 2001، الصفحات 1-2-3-4)

5- أنواع تقدير الذات:

يصنف علماء النفس تقدير الذات إلى نوعين.

1.5- تقدير الذات المكتسب:

هو تقدير الذات الذي يكتسبه الفرد من خلال بإنجازاته ويحظى بالرضا حسب النجاحات التي يحققها، يعتمد تقدير الذات هنا على ما حققه.

2.5- التقدير الذاتي الشامل:

يشير هذا إلى الشعور العام بالافتخار بالذات، لأنه لا يقوم على أي مهارة معينة أو إنجاز معين. هذا يعني أن الأشخاص الذين فشلوا في الحياة الواقعية يمكنهم الاستمتاع بدفء تقير الذات العام، حتى لو كان باب الكسب مغلقًا أمامهم.

و للاختلاف الأساسي بين المكتسب والشامل يكمن في التحصيل والإنجاز الأكاديمي، ففكرة التقدير الذاتي المكتسب نقول أن الإنجاز يأتي أولا ثم يتبعه تقدير الذات، بينما فكرة تقدير الذات اشامل والتي هيا أعم من حيث المدارس تقول: ان تقدير الذاتي يكون أولا ثم يتبعه تحصيل والانجاز ويقول المؤيدون لتقدير الذاتي المكتسب، على أحسن الأحوال التقدير الذاتي الشامل ذو تأثير سلبي فإن زيادة الثقة تؤدي إلى المبالغة بالرغم من المعنى الهش و الفراغ الذي يعيشه، أو يؤدي إلى عدم الثقة في التعامل مع الآخرين وهذا

ما يؤدي إلى الشك الذاتي ،بينما التقدير الذاتي المكتسب بإمكانه الاهتمام بذاته، فهو ينمو طبيعيا وخصوصا عندما ينجز شيئا ذو قيمة ، بينما الشامل يحتاج لمن يفعل ما لديه ، فلابد من تدخل المعلم والوالدين و الأشخاص المحيطين به (مبارك عامر بقنة ، www.said.net)

و قد أوضح خلال دراسة أجريت على الأولاد في مرحلة ما قبل المراهقة و آبائهم، وجد أن الأولاد الذين حصلوا على درجة عالية في تقدير الذات كان آباؤهم على درجة عالية في تقدير الذات و كان الآباء يتصفون بالثبات الانفعالي والاعتماد على الذات، ناجحين في أساليب تنشئة الأبناء، إضافة إلى أن أمهات الأولاد من أصحاب التقدير المرتفع للذات كنّ من النوع الذي يتقبل الأطفال، و يتصف باتباع سياسة ثابتة متسقة من التأديب و التهذيب، و كذلك آباء الأطفال من أصحاب التقدير المرتفع للذات فقد كانوا يحترمون آراء أطفالهم، و لعلّ هؤلاء الأطفال، بسبب أن آرائهم كانت تؤخذ بعين الاعتبار، ازدادوا ثقة بآراء أنفسهم، ثقة قاموا بتعميمها إلى الثقة بالذات في المواقف الأخرى. (أحمد سلامة، 1986، الصفحات 364-365)

6- نمو تقدير الذات وعلاقته بالأسرة وجماعة الرفاق:

يعتقد البعض أن الشعور بالقيمة يبدأ منذ فترة الرضاعة، حيث ينمو الشعور بالقيمة لدى الرضيع من خلال علاقته القوية بالأم وتجاوبها ودعمها له، فيوضح إيلون أنه بعد سن الثانية، يتمتع الأطفال بالقدرة على وصف مشاعره بأسلوبه الخاص، والتفاعل بطريقتهم الخاصة، ففي هذه المرحلة تكون الانا قد تكونت لديهم، وهو ما يكفي كأساس لتطوير تقييمات تقدير الذات لديهم.

الأسرة هي البيئة الهامة لنشأة و نمو تقدير الذات للفرد، فقد توصلت العديد من الدراسات إلى أن الدعم الوالدي و منح الاستقلال والحرية للأبناء مرتبط بطريقة إيجابية بالتقدير المرتفع للذات لدى الابناء، فعندما يثق الأب و الأم بالابن و يعتبرانه شخصا مسؤولا فإن هذا يزيد من تقديره لذاته. (Demo، 1987، الصفحات 705-710)

كما أوضح ديموس أن الفرد يمكن أن يحتفظ بتقدير الذات إذا شعر بأنه ذو كفاءة و جدير بالثقة وذو علاقة طيبة مع الآخرين، و يعتمد تنظيم تقدير الذات الجيد على الطفل ذوى الكفاءة ينمو في كنف من الكبار يشجعونه ويساندونه ويحبونه فيرتفع تقدير الذات عندما يثني الآخرون على قدرة الفرد التي تكون ذات أهمية لمفهومه عن ذاته و تأتي من أشخاص ذو قيمة للفرد، لذا فإن شعورنا بالقيمة الشخصية سوف يكون دائما معتمدا على علاقتنا بالعالم الخارجي . (وفاء محمد ماضي ، صفحة 61)

كما يبين "فليكر" (velkar) أن تقدير الفرد لذاته و اعتباره لها يرتفع عندما يقترن الإحساس بالانتماء، و عندما يشعر بالجدارة وأنه متقبل من طرف الآخرين، وينمو الإحساس بالانتماء عندما يرى الفرد

نفسه عضوا في الجماعة، لأنّ هذه العضوية تمنحه الشعور بالقيمة بالنسبة للآخرين، والجماعة الأكثر عند الطفل هي الاسرة، وعندما يتوحد الطفل مع والديه، وعندما يتلقى الاستجابات الدالة على التقبل الوالدي و على ان له قيمة عندها وانه موضوع تقديرها ، فإن إحساسه بالانتماء ينمو وسوف ينعكس تقدير الآباء على تقديره لذاته. (كفافي علاء الدين، 1989، صفحة 61)

كما أنه يعزز تقدير الطفل لذاته عندما يكون قادرًا على مقارنة قدراته بقدرات أقرانه في نفس الدور.

7- العوامل المساهمة في نمو تقدير الذات:

هناك عدّة عوامل مساهمة في نمو تقدير الذات حيث يجد كوبر سميث قد أشار إلى أربع عناصر تلعب دورا في نمو تقدير الذات بشكل عام وهي:

- مقدار الاحترام والتقبل والمعاملة التي تتسم بالاهتمام التي يحصل عليها الفرد من قبل الآخرين الهامين في حياته
- تاريخ نجاح الفرد والمناصب التي نمثلها في العالم" يقاس النجاح بالناحية المادية ومؤشرات التقبل الاجتماعي".
- مدى تحقيق طموحات الفرد في الجوانب التي يعتبرها هامة مع العلم أنّ النجاح والنفوذ لا يدرك مباشرة ولكنه يدرك من خلال مصفاة في ضوء الأهداف الخاصة والقيم الشخصية.
- كيفية تعامل الفرد مع المواقف التي يتعرض فيها للتقليل من قيمته، فبعض الأشخاص قد لا يخففون ويكبتون تماما أي تصرفات تشير إلى التقليل من قيمتهم من قبل الآخرين أو نتيجة فشلهم السابق حيث تخفف القدرة على الدفاع عن تقدير الذات من شعور الفرد بالقلق وتساعده في الحفاظ على توازنه الشخصي. (وفاء، صفحة 62)

8- مستويات تقدير الذات:

تختلف مستويات تقدير الذات من شخص لآخر ويمكن أن تكون مرتفعة أو منخفضة أو متوسطة.

1.8- تقدير الذات المرتفع:

أظهرت الدراسات العديدة التي أجريت في مجال تقدير الذات، أن الأشخاص ذوي التقدير للذات يؤكدون دائما على قدراتهم وجوانب قوتهم وخصائصهم الطيبة. (محمد سلامة ممدوحة ،1991، صفحة 679)

وكذلك هم أكثر ثقة بآرائهم وأحكامهم، وأكثر تقبلا للنقد ويتأثرون بالمعلومات المشجعة المتفائلة والمطمئنة أكثر من تأثرهم بالمعلومات المتشائمة والمهددة. (هند القسوس ، 1985، صفحة 15)

كذلك يتميز الأشخاص الذين يتمتعون بتقدير الذات المرتفع ،باحترام أنفسهم ويعتبرونها ذات قيمة، والكفاءة، والشعور بالانتماء، كما أن مواقفهم مقبولة اتجاه أنفسهم تؤدي إلى الافتخار والاعتزاز والثقة بردود أفعالهم واستنتاجاتهم، مما يسمح لهم باتباع أحكامهم عندما تختلف آرائهم عن أراء الاخرين، كما تسمح لهم باحترام الآراء الجديدة فهم يرون أنفسهم بأنهم هامون يستحقون الاحترام والتقدير والتقييم، أن ما يدركونه صواب، يملكون فهم طيب لنوعية الأشخاص الذين يتعاملون معهم، لهم روح التحدي ولديهم الشجاعة للتعبير بصراحة، مستقلون اجتماعيا، ويفضلون المشاركة في الأنشطة الجماعية، لديهم روح تكوين صداقات مع الاخرين، حديثهم أكثر مما يستمعون.

كما يوضّح برنزbruns أن الأفراد ذوي تقدير الذات المرتفع يكونون أقل عرضة للضغط النفسي الناتج عن الأحداث الخارجية، كما أنّهم قادرون على صدّ المشاعر السلبية الداخلية، ولديهم تاريخ سابق للتعامل مع الضغوط البيئية. (وفاء محمد الماضي ، صفحة 95)

2.8- تقدير الذات المنخفض:

إنّ أصحاب تقدير الذات المنخفض يظهرون ميول عصابية ويركزون على عيوبهم ونقائصهم وصفاتهم الغير جيدة، وهم أكثر ميلا للتأثر بضغوط الجماعة والانصياع لآرائهم وأحكامهم، ويضعون لأنفسهم توقعات " أدنى من الواقع، حيث يسجلون درجات أعلى من مقياس المراقبة لذاتية، وهي ذات تأثير سلبي على الأداء حيث تقلل من الانتباه الموجه نحو المهمة. (هند القسوس ، 1985، صفحة 15)

وهم كذلك يعانون من مشاعر العجز والدونية والتفاهة وعدم التقبل ويفتقدون الوسائل الداخلية التي تعينهم على مواجهة المشكلات المختلفة، حيث يعتقدون أنهم فاشلون غير جديرين بالاهتمام فضلا عن قّلة جاذبيتهم. (شوكت محمد ، 1993، صفحة 59)

الأشخاص الذين يعانون من تدني تقدير الذات يشعرون بالإحباط، ويشعرون بقلة التحصيل، ويشعرون بالعجز وعدم الأمان في التعامل مع الآخرين لأنهم يعتقدون أن الآخرين أكثر ذكاءً منهم. بسبب مظهرهم العام ووزنهم، يشعرون بالخجل ويعتبرون أنفسهم فاشلين.

ويميل أصحاب التقدير المنخفض للذات إلى إرجاع فشلهم إلى اسباب ذاتية وكذلك هم يميلون إلى عدم استخدام أساليب المواجهة المركزة على التفكير الإيجابي، والأفراد ذو تقدير الذات المنخفض يميلون إلى أن يطلبوا مكافأة أقل لمهام متشابهة للمهام التي يقوم بها الأفراد مرتفعو التقدير للذات، وهم يميلون إلى

معلومات تؤكد تقديراتهم لذواتهم الأدنى عن المعلومات التي تفيد في أنهم أفضل مما تعبر لهم مشاعرهم. (وفاء محمد الماضي ، صفحة 199)

3.8- تقدير الذات المتوسط:

يقع الشخص ذو التقدير الذات المتوسط بين التقدير الذات المرتفع والمنخفض أي أنه لا يتميز بكل الصفات بتنوع مما هو مرتفع ومنخفض بمعنى أن ينظر الفرد إلى ذاته بدرجة متوسطة. (إبراهيم أحمد أبوزيد، 1987، صفحة 82)

9- أهمية تقدير الذات:

تكمن أهمية تقدير الذات فيما يلي:

- تقدير الذات يؤدي إلى زيادة إحساس وشعور الفرد بقيمته وفائدته.
- كما تتيح للفرد الأمن العاطفي وتقبل الفرد لنفسه.
- كذلك مساعدة الفرد على العيش بطريقة هادفة لها معنى.
- تسهل للفرد بإقامة علاقات مع الآخرين ومساعدته في اتصال مع الناس.
- تمكن الفرد من تحديد اتجاهاته وأهدافه.
- كذلك تمكن تقدير الذات للفرد من معرفة قدراته واكتشاف نقاط القوة.
- مساعدة الفرد أن يتجاوز العقبات ويتفوق.
- تمكنه مع التكيف مع الظروف الصعبة والنظر إلى الأخطاء كشيء ضروري في النمو الفردي.
- تمكن الفرد من المشاركة بحرّية في العمل التعاوني. (عبد اللطيف بن يوسف http:// faculty .kfupm.edu.sa)

10- طريقة بناء وتنمية تقدير الذات للطفل:

تقدير الذات هو أحد الاحتياجات الأساسية التي يجب اشباعها لدى الأطفال، من بداية حياتهما من قبل الوالدين أو المعلمين، لما لذلك من تأثير إيجابي على سلوك الطفل والتي يجب تعزيزها من خلال ما يلي:

- إعطاء الطفل الفرصة لكي يعبر عما يجيش في نفسه من خواطر وأفكار بشرط ألا تتضمن اي مضايقة على الآخرين.
- ملاحظة سلوك الطفل اثناء ممارسة للنشاط بجوانبه المختلفة من حيث نظرته لنفسه وكيف يتفاعل مع الآخرين، وقد يكون هذا النشاط من خلال أسرته وفي منزله ويكون في مدرسته ليمارس أنواع مختلفة من النشاط سواء كان النشاط فرديا أو جماعيا.
- تعزيز السلوك الإيجابي لدى الطفل سواء في الجانب التحصيلي أو الخلقي وتحفيزه ماديا ومعنويا وكذلك في ممارسته له في بيته أو مع أقرانه في بيئته الاجتماعية.
- تقوية علاقته بإخوته في المنزل وبأبناء جيرانه وكذلك بزملائه في المدرسة بما يعزز روح المشاركة الإيجابية لديه.
- التدخل حين يشعر المربي بتجاوز مفهوم تقدير الذات لدى الطفل إلى تضخيم ذاته مثلا يقوم بالمديح لنفسه في نفس الوقت الذي يقلل فيه من أهمية الآخرين ليضعه في وضعه الحقيقي ويقوم بتدريبه على ذلك.
- تجنب استخدام العبارات المؤذية لتقدير الذات الموجب لدى الطفل كاستعمال بعض الألقاب السيئة على الطفل أو لومه بشكل مستمر أو تهديده أو ايقاع اي نوع من أنواع العقاب عليه.
- تعزيز هوية النجاح عنده بما تتسم له من الصبر والجدّ وبذل الجهد وهي تعدّ مقومات تقدير الذات المرتفع أو الإيجابي وتجنب هوية الفشل التي تؤدي إلى نشوء تقدير ذاتي منخفض أو سلبي يؤدي فيها بعد إلى تعثره في حياته الحالية والمستقبلية.
- تعويده على الاندماج والتفاعل مع الآخرين ومساعدته على تقبل الآخرين دون الميل الى نقدهم والسخرية منهم.
- أن تقدير الذات الإيجابي الذي ينمي من قبل الطالب عادة ما يؤدي إلى تحقيق الذات الذي يؤدي بالطبع إلى تحقيق الأهداف والطموحات التي يتوقف إليها ذلك الطفل.
- من الأهمية أن يتدرب الوالدان و كذلك المعلمون على كيفية التعامل مع سلوك الأطفال و توجيهه الوجهة المناسبة بما يؤدي الى توافقهم الشخصي و الاجتماعي و المهني (تنمية مفهوم الذات لدى الطفل)

11- شبكة ركائز مهارات تقدير الذات حسب ديكلوس:

Grille des socles de compétences de l'estime de soi selon G.Duclos:

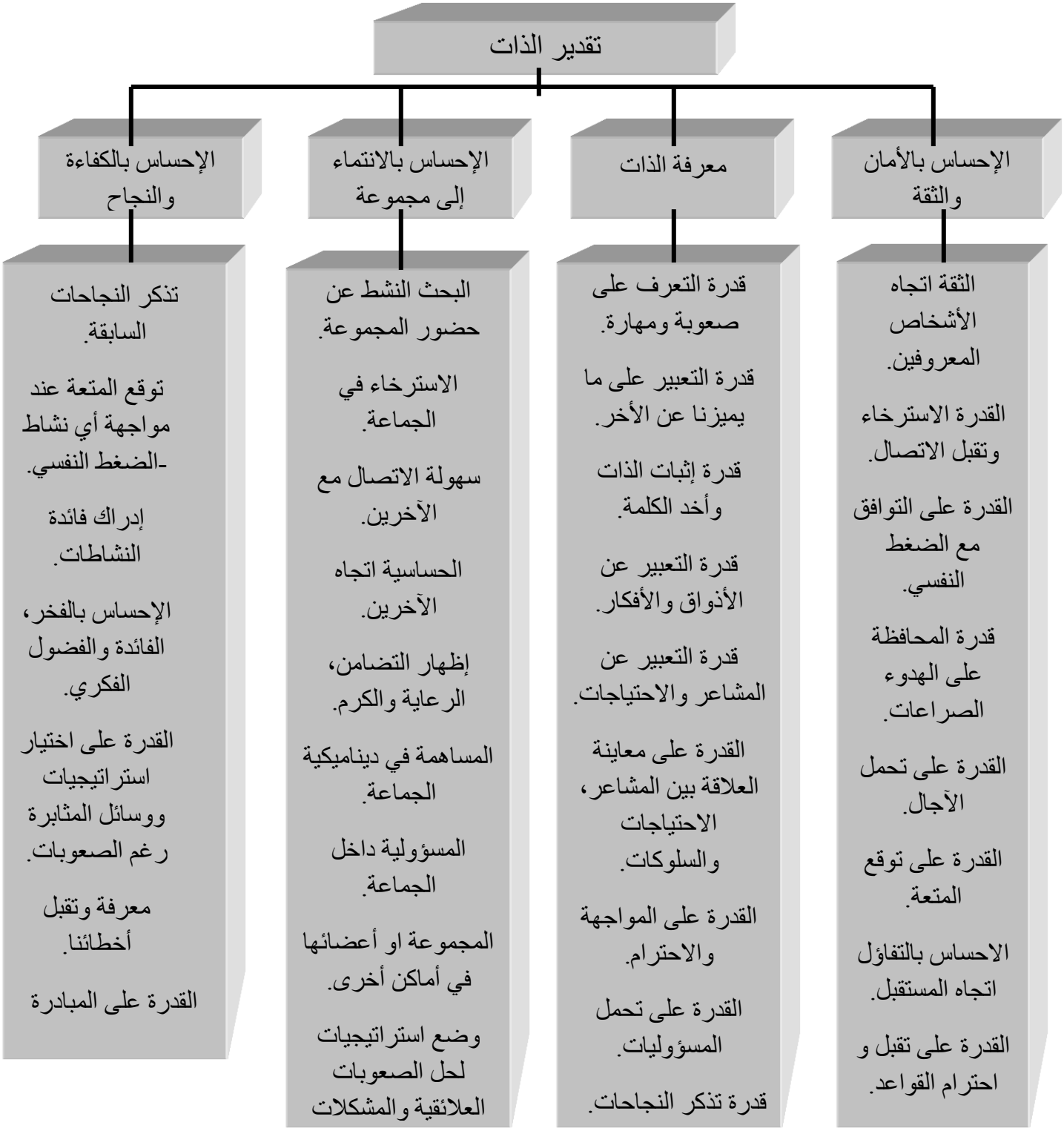

12- المهارات النفسية الاجتماعية العشرة المعترف بها من طرف منظمة الصحة العالمية:

- معرفة حل المشاكل.
- معرفة اتخاذ القرارات.
- امتلاك فكر إبداعي.
- امتلاك فكر نقدي.
- معرفة الاتصال بطريقة فعالة.
- الذكاء في العلاقات الشخصية.
- امتلاك الوعي بالذات.
- التعاطف مع الآخرين.
- معرفة تسيير ضغوطاته.
- معرفة تسيير انفعالاته. (Promotion, p. 03)

13- معايير تصنيف تقدير الذات:

يتميز التقدير الذي يحمله الفرد عن ذاته على خصائص مهمة تتمثل في الدرجة والاستقرار والصلابة.

1.13- الدرجة le degré:

لا يمكن ان تكون درجة تقدير الذات بالدقة والنزاهة التامة، فهي غالبا ما تكون ايجابية ولينة كما يمكن ان تكون حادة ومتشددة وكلما كانت متوسطة وقريبة من الموضوعية كلما كانت سوية وسليمة.

وتصبح مرضية pathologique إذا تباعدت كثيرا اما باتجاهها نحو التضخم l'inflation او الانهيار l'effondrement

2.13- الاستقرار la stabilité:

يمتلك الشخص السوي تقدير ذات ثابت، فيمكن ان يكون في فترة معينة فخور بنجاحه او نادم على خطاء ارتكبه وهذا ما يطفي على الاستقرار نوع من التأرجحات العابرة دون زعزعة واضطراب تقديره العام.

3.13- التماسك والمتانة la solidité:

هو معيار لا يقل اهمية عن الاستقرار والدرجة لان تقدير الذات معرض لعوامل خارجية قوية فالفشل والنقد يهزانه، اما المدح والنجاحات يقويانه. حيث ان الشخص السوي يعيش هذه الاهتزازات دون ان ينهار ويقدر ذاته دون توهم وتضخم.

تقدير الذات المرضي l'estime de soi pathologique لا يتصف بهاته الخصائص الثلاثة غير متوسط، غير ثابت ولا حتى متماسك بل يتأرجح بين التضخم والانهيار الهشاشة والحساسية اتجاه المثيرات الخارجية. (addictives, pp. 20-22) ومنه نستنتج أن هناك 4 أنواع من تقدير الذات:

1.3.13- تقدير ذات مرتفع مستقر haute estime de soi stable:

الاستقرار هنا خاصية إيجابية ويتميز بـ:

- القليل من التأرجحات لتقدير الذات في مواجهة الحياة اليومية.
- القليل من الطاقة المبذولة لتعزيز تقدير الذات.
- القليل من الطاقة المبذولة للدفاع عن ذاته.
- الاستماع العقلاني للانتقادات.

2.3.13- تقدير ذات مرتفع غير مستقرhaute estime de soi instable:

اللااستقرار هنا يجعل الفرد أكثر ضعفا امام الفشل ويمكن ان يصبح تابعا للمجاملات التي تعتبر المثير الحقيقي لنجاحاته ويتميز بـ:

- تأرجحات معتبرة في الاستجابة للمواقف اليومية.
- الكثير من الطاقة المبذولة لتعزيز تقدير الذات.
- الكثير من الطاقة المبذولة للدفاع عن ذاته.
- استماع عاطفي للانتقادات.

3.3.13- تقدير ذات منخفض مستقرbase estime de soi stable:

الاستقرار هنا علامة على الاستسلام والخضوع مما يسبب معاناة لصاحبه يتميز بـ:

- الاستسلام résignation.
- القليل من التأرجحات لتقدير الذات في مواجهة الحياة اليومية.
- حالة عاطفية سلبية بانتظام.
- عدم بذل أي جهد لتطوير تقدير الذات.
- الاقتناع بان السعي وراء اغراض شخصية فعل دون جدوى.

- أثر انفعالي للتغذية الرجعية والقليل من النتائج السلوكية.

4.3.13- تقدير ذات منخفض غير مستقر base estime de soi instable:

اللااستقرار هنا علامة ايجابية وهو دليل على السعي والميل و العمل على تنمية تقديره لذاته شعور بالاحتقار لكن مع وجود جهد في تجاوزه ويتميز بـ:

- تحسين حالاته النفسية états d'âme
- الرغبة في ان يكون مقبول.
- تأرجحات نحو أكبر ارتفاع ممكن لتقدير الذات.
- حالات انفعالية مختلطة: سلبية مع فترات ايجابية.
- مجهودات لتنمية تقدير الذات.
- أثر انفعالي للتغذية الرجعية والقليل من سلوكات ajustement.
- رغبة اجتماعية نحو المصلحة الشخصية. (Collége regional d'éducation pour la santé de champagne- Ardenne, 2002)

ومنه فان تقدير الذات ليس ثابت او ساكن لكنه يشكل نسق ديناميكي مستقر نسبيا ومرن في نفس الوقت حيث نجد ان خاصية الاستقرار تحمي تقدير الذات من عدم الانهيار او من عدم التضخم وهذا حسب المواقف التي تواجه الشخص أما بالنسبة لخاصية المرونة فهي تضمن له إمكانية التوافق و التطور بناءا على حقائق و الاحتياجات الجديدة.

14- تقديرا لذات كسمة وتقدير الذات كحالة:

ميز كل من تيسر Tesser 2004 وليري Leary2004 بين نوعين من تقدير الذات:

1.14- تقدير الذات كسمة Trait:

يدل على المستوى العام لتقدير الذات وهو ثابت نسبيا عبر المواقف والازمان وهو نتيجة لمعتقدات الفرد عن خصائصه التي يقيمها الآخرون، لذلك يفهمون سلوكهم ويكون الارتباط مرتفعا بين أي تطبيقين او أكثر لاستبيان تقدير الذات وإذا كان سمة مهمة تتضح من خلال ارتباطها بمشاعر اخرى ناشئة عنها.

2.14- تقدير الذات كحالة Etat:

الاشارة الى مشاعر الفرد نحو نفسه في لحظة معينة من خلال المواقف التي تؤدي الى التغيرات في تقييم الذات، لذلك يتغير بسرعة ويتفقان في ذلك مع Global الذي فرق بين التقدير الكلي –الشامل- لقيمة الذات بصفة عامة، وهو مستوى تقبل الذات او احترام الفرد لذاته وهو سمة او اتجاه ثابت نسبيا يتكون من

كل الصفات والخصائص داخل الفرد ثم تقدير الذات الانتقائي تقييم سمات او قدرات محددة، او كليهما معا في الذات في مواقف معينة مستمرة أو عابرة، التي تقدر وتوحد كل التقديرات في الذات. (البروفيسور بشير معمرية، 2012، صفحة 112)

15- الفرق بين الجنسين على مستوى تقدير الذات:

حسب دراسة لـ Harter1989 هارتر، روزنبارغ Rosenberg وسيمون Simon1975 البعد الجسدي هو الأساسي لتحديد مستوى أو درجة تقدير الذات والرضا الشخصي حيث تتأرجح ما بين 80-85 حسب سلم Rosenberg روزنبارغ وتظهر اهمية التغيرات الجسدية عند المراهق ومدى تقبلها، نلاحظ وجود فرق بين الجنسين حيث ان مستوى تقدير الذات عند الإناث المراهقات منخفض عن الذكور حسب دراسة سنة 1985 لمارشMarsh، سميثBauns وهذا راجع الى اهتمام المراهقات بالصورة المثالية للأنثى النموذجية التي تروج لها وسائل الإعلام و التي تختلف من ثقافة الى أخرى وكذا التغيرات الجسمية المتتالية التي تميز فترة المراهقة. غير أننا نجد المراهقين الذكور يولون اهتمام أكبر بالذكاء، الكفاءات المهنية، المهارات الرياضية، رغم التغيرات الثقافية التي أصبحت تصعد الاهتمام بالمظهر الخارجي للذكور.

يلعب السن ايضا دور مهم في الفرق بين الجنسين حيث نجد ان تقدير الذات أكثر استقرارا و ثباتا منه عند الاناث اين ينخفض بصفة ملحوظة كلما زاد التقدم في العمر وهذا ما أظهرته بعض الدراسات. (connaissance de soi et estime de soi en EPS estime desoi-)

16- تقدير الذات في مختلف الفئات العمرية:

يبدأ تقدير الذات عند الفرد منذ الطفولة المبكرة مع ظهور مفهوم الذات لديه وبداية الوعي بها، ويأخذ بناء تقدير الذات شكل سيرورة متصلة تأثر فيها مجموعة من العوامل عبر مراحل عمرية مختلفة تبدأ بالطفولة وتمر بالمراهقة وصولا إلى سن الرشد.

1.16- تقدير الذات عند الطفل:

يبدأ تقدير الذات عند الطفل مع بداية ظهور مفهوم الذات، الذي هو المكون الأساسي لتقدير الذات كما سبق ورأينا، ويبدأ تقريبا في حدود السنة الثامنة حيث يبدأ الطفل في تكوين تمثلات سيكولوجية عامة حول نفسه، هنا يصبح الطفل قادرا على تعريف نفسه من خلال مختلف المميزات ووصف حالته الانفعالية حيث يشكل النظر لهذا الفرد . الطفل . الذي أصبح شيئا فشيئا يعي به، أساس تقديره لذاته في المستقبل. هناك ملاحظات وأبحاث حول تقدير الذات المبكر والذي يتموضع قبل الثمان سنوات إلا أنها صعبة التقييم العلمي، كما أن الوالدين يلعبان دورا مهما جدا في بناء تقدير الذات عند الطفل وذلك كما يلي:

– يحاول الطفل إرضاء أمه وأبيه بإصدار بعض الأفعال المثيرة للانتباه ويلاحظ ردود أفعالهما، حيث كلما كانت هذه الردود إيجابية(فرح ، كلمات شكر، تقدير، تشجيع...) كلما أعاد الطفل نفس التصرف فهو يفخر بسلوكه وبالتالي دعم وتقوية تقديره لذاته الذي يلعب الوالدين دورا أساسيا فيه.

– يحاول الطفل النجاح في مجموعة من التصرفات والسلوكات، والتي تختلف حسب الأهمية، فالنجاح داخل المنزل يختلف عن النجاح خارج المنزل، كما أن الانتصار في ألعاب تنافسية يكون له وقع خاص عند الطفل وفي تقديره لذاته.

– يحاول الطفل في سن الثالثة أو الرابعة احتلال مكانة اجتماعية خاصة داخل محيطه الأسري ومع أقرانه ولهذه المكانة صلة وثيقة بتقدير الطفل لذاته.

– يحاول الطفل التباهي أمام الآخر وتبدأ هذه العملية في سن مبكرة وذلك في سن السادسة والثامنة، وذلك بمقارنة الآباء (أنا أمي جميلة، أبي طيب،...) كما أنه يبدأ بإنساب نفسه لأحد المشاهير، وذلك بين سن الثامنة والثانية عشر، وهذا التصرف قد يؤدي إلى مجموعة من الاضطرابات النفسية كالخجل وهوس الكذب وغيرها من الاضطرابات.

وقد أوضح "بوني ستريكلان Stricland "، أن تقدير الذات يتأثر لدى الطفل باتجاهات والديه، حيث أن سلوك الوالدين المشجع والمدعم المتضمن الاتجاهات الإيجابية هي عوامل حيوية مؤثرة في تطور تقدير الذات في الطفولة المبكرة. ولاحقا تأتي خبرات الطفل خارج المنزل في المدرسة ومع الأقران لتكون أكثر أهمية في تحديد تقديره لذاته، حيث أن المدرسة تنمي تقدير الذات لدى الطفل بالمسابقات وتشجيع المواهب، أما تقبل جماعة الأقران للطفل فيلعب دورا هاما في نمو تقديره لذاته.

يمكن القول أن تقدير الذات يمثل نتاجا اجتماعيا يتشكل ويتبلور منذ الطفولة من خلال محددات معينة، يكتسب الفرد من خلالها بصورة تدريجية فكرته عن نفسه وتقديره لها.

2.16– تقدير الذات عند المراهق:

عندما يصل الطفل إلى مرحلة المراهقة تتدخل عوامل أخرى في تقديره لذاته وتشمل التغيرات الفيزيولوجية والعاطفية كما تتدخل علاقته مع الجنس الآخر في الإحساس بالأمان والثقة بالذات. رغم هذا، يبقى المراهق جد مرتبط من الناحية الانفعالية بالوالدين، وتقديره لذاته في هذه المرحلة يكون نابعا من الصورة التي يعكسها الوالدين إتجاهه، وتشكل الانتقادات الموجهة إلى المراهق من طرف الوالدين تهديدا مباشرا لتقديره لذاته الشيء الذي قد يؤدي في بعض الأحيان إلى الانتحار.

أظهرت مجموعة من الأبحاث أن تقدير الذات عند المراهقين الذكور يكون مرتفعا نسبة إلى المراهقات الإناث، وذلك بين سن 14 و23 سنة، ودراسات أخرى تظهر أنه ابتداءا من سن معينة حوالي 8 سنوات. أن تقدير الذات للإناث ينهار مقارنة بالذكور الذين يبقى تقديرهم لذواتهم ثابتا، حيث لا يفسر هذا الانخفاض بالتغيرات الجسمية التي تطرأ على المراهق وإنما بنظرة هؤلاء لأنفسهم، واتكون هذه النظرة مرتبطة بشكل كبير بضغوطات المحيط الاجتماعي.

عموما يصبح تقدير الذات حاجة ضرورية وملحة عند المراهق، خصوصا مع التغيرات الفيزيولوجية المستمرة، وما يرافقها من تغيرات سلوكية وانفعالية ويظهر ذلك في علاقته مع المرأة، حيث يلاحظ المراهق والمراهقة التغيرات الجسدية والفيزيولوجية حيث يصبح الوجه المنطقة التي تخضع للمراقبة، أما في علاقته مع الآخر فهي تتمثل في بداية الحياة العاطفية للمراهق بحيث يبحث كل طرف عن استمالة الطرف الآخر وكسب حبه وتقديره، إما باللباس وتغيير المظهر الخارجي أو بالأفعال والأداء الجيد.

3.16- تقدير الذات عند الراشد:

إن تقدير الذات عند الراشد ليس حالة مستقلة وليدة المرحلة، ولكن هو نتاج بناء مستمر تبدأ منذ الطفولة المبكرة، ففي كثير من الحالات ولفهم تقدير الذات عند الراشد لابد من الغوص في الطفولة التي أحدثته، إلا أنه بالنسبة للراشد فرغم البداية المتعثرة لتقدير الذات في الطفولة فهو ينجح في بناء تقدير ذات أكثر صلابة مما يجعله أكثر مقاومة للصعاب.

إن تقدير الذات هو نتاج لتلك الصورة التي يكونها الفرد عن ذاته وذلك من خلال العلاقة التي يرتبط بها الفرد بالمجتمع الذي يعيش فيه، حيث يكتسب الفرد من خلال تفاعلاته مع الجماعة، الكثير من الخبرات المتنوعة والمتعددة التي يكتسبها منذ الطفولة، وفي نمو علاقته مع الجماعة ومن خلال نمط التفاعل والاحتكاك يبدأ الفرد في تكوين صورة عن ذاته، وباكتمال هذه الصورة يكون مستوى تقدير الفرد لذاته من حيث مدى ارتفاع أو انخفاض هذا التقدير . (.http://www.psy-cognitive.net/vb/t3675.html-)

17- الأدوات السيكومترية للقياس تقدير الذات:

- قائمة تقدير الذات لستانلي كوبر سميث: هي قائمة أمريكية تتكون من 25 بندا تقيس تقدير الذات لدى الراشدين يجاب عنها بأسلوب تقريري ضمن ثلاث اختيارات او بدائل هي: لا، قليلا، كثيرا. (بشير معمرية، 2012، صفحة 157)

- سلم تقدير الذات لروسانبرغ'échelle d'estime de soi de Rosenberg اموجه الى جميع الفئات العمرية تتكون كن 10 فقرات مقسمة الى نصفين 5 فقرات تحمل عبارات تمثل تقدير ذات مرتفع و 5 فقرات

تحمل عبارات تمثل تقدير ذات منخفض، يجيب الفرد بد رجة 1 على الفقرات التي تحمل موافق تماما وبدرجة 4 غير موافق تماما. (Desjardins–BegonHAL, 2013, p. 47)

– قائمة **تكساس** لتقدير الذات للمراهقين و الراشدين: أعدت القائمة من طرف جامعة كاليفورنيا بتكساس على يد كل منHemereich هليرميتش، Stapp ستاب، ايرفنErvin في 1974. من اجل التعرف على تقدير الذات للمراهقين والراشدين. وقام بتعريبها في سنة 2000عادل عبد الله محمد، تتكون القائمة من 32 بندا تقيس تقدير الذات يجاب عنها بأسلوب تقريري.

– قائمة تقدير الذات القطرية: أعدها كل من حسين عبد العزيز الدريني، محمد احمد سلامة، عبد الوهاب محمد كامل. تتكون من 30 بندا تقيس تقدير الذات يجاب عنها بأسلوب تقريري. (بشير معمرية، 2012، الصفحات 166–175)

خلاصة:

مما سبق ذكره نستنتج أن تقدير الذات هو الصورة التي يمتلكها كل فرد عن نفسه، ومصدرها الخبرة والرسائل التي يتلقاها من الآخرين، حيث أن تأثيرها مبني على كل نواحي الحياة، هناك العديد من العوامل في الحياة التي تؤثر في تقدير الذات المتعلقة بالأسلوب المستعمل، في تنشئة الأطفال، حيث تلعب الأسرة والمجتمع دورًا مهمًا في نمو تقدير الذات، بحيث يكون تقدير الذات جيدا إذا وجدت صفات كالشعور بالحجب والتقبل والثقة والاقبال على محاولات جديدة وتواصل جيد مع الاخرين وأداء جيد في المدرسة والجامعة والعمل ...

ويكون تقدير الذات منخفض عندما تكون هنالك تأثيرات سلبية على حياة الفرد، كالتقليل من قيمته وتقبله فكرة الفشل، وشعوره بالإحباط واستنقاصه لنفسه، كل هذا يعني أن تقدير الذات من أهم الحاجات التي لابد من اشباعها في حياة الطفل وأن بنائه من أخطر مهام الانسان في حياته.

منهجيـــة إجـــراءات الدراسة

1 . الدراسة الاستطلاعية.

2. دراسة أساسية .

– منهج الدراسة و أدواته .

أ– دراسة حالة .

ب– الملاحظة العيادية.

ج– المقابلة العيادية

د – الإختبارات النفسية إختبارات تقدير الذات (كوبر سميث)

ركزنا في هذا الفصل على منهجية البحث التي تم الاعتماد عليها للقيام بهذا العمل، حيث قمنا بإتباع أهم الخطوات والتقنيات اللازمة في دراستنا.

أولا : – الدراسة الاستطلاعية:

تمّت المباشرة في إجراء الدراسة الإستطلاعية بداية من شهر جويلية 2022 إلى غاية سبتمبر 2022 في إقليم ولاية مستغانم (فرناكة ، مزغران ، صيادة ، ماسرى) في أماكن مختلفة مسّت الشارع ، الحمامات ، ورشات التمهين ، محطّات الحافلات .

شملت الدراسة خمسة عشر طفل تتراوح أعمارهم ما بين 9 و 17 سنة ، اخترنا منها أربع حالات في الدراسة الاساسية التي تتناسب أكثر مع موضوع دراستنا .

ثانيا الدراسة الاساسية : تمّت المباشرة بالدراسة الاساسية بعد استكمال الدراسة الإستطلاعية بعد التأكد من حسن إختيار الأدوات و الإلمام بأهم النقاط التي يجب مراعاتها ، و فيما يلي عرض موجز لمكوناتها :

أ- مكان الدراسة:

بعد اختيارنا لموضوع عمالة الأطفال ومدى تأثير ذلك على تقدير الذات، قررنا الخروج إلى الميدان، لمعاينة مجموعة من الحالات في دراستنا فكانت وجهتنا نحو الأماكن التي يعمل بها هؤلاء الأطفال، أي المجتمع بصفة عامة.

ب- مدة الدراسة:

دامت مدة الدراسة من شهر أكتوبر 2022 إلى أفريل 2023 (حوالي 6 أشهر بالتقريب)، أين وقع اختيارنا على أربع حالات، رأينا أنها كافية لاختبارنا وحتى يسهل التعامل معها والوصول إلى نتائج تدعم دراستنا.

ج- حالات الدراسة:

- تضم دراستنا العيادية أربع حالات اثنان ذكور واثنان إناث، بعد تأكدنا أنهم يزاولون العمل بشكل يومي، وقد وجدنا صعوبة كبيرة في اختيار عينات من جنس الإناث بسبب التكتم أو عدم الرغبة في إتمام الحديث.
- العينة المراد دراستها تتراوح أعمارهم، مابين 14 إلى 16 سنة.
- اعتمدنا في بحثنا على الحالات التي تمارس أعمال شاقة ومتعبة.

د- منهج الدراسة و أدواته :

يعد المنهج الإكلينيكي من أفضل المناهج العلمية وأدقها في دراسة الحالات الفردية التي تمثلا للظاهرة المراد دراستها، حيث يقوم الباحث هنا باستخدام أداة البحث في المجال النفسي، المختلفة التي تمكن

من دراسة الحالات دراسة شاملة ومعمقة حتى نحصل على فهم جيد للعوامل العميقة المؤدية لنشوء الظاهرة، وبما أن المنهج الإكلينيكي يمتاز بكل هذا العمق والشمول، فإنه يتطلب جهدا ووقتا كبيرين من طرف الباحث، ومن أهم خصائص هذا المنهج:

– قدرته على الوصول إلى أعماق النفس البشرية وكشف خباياها، ومكناتها وذلك يصعب

– يعتمد على الأدوات للحصول على الموضوعية الكاملة

–لا توجد ضوابط تحكمه مما يسمح أحيانا للذاتية أن تؤثر على معظم المعطيات التي من خلالها نحصل على النتائج. (حلمي الملجي، ،2001 ص 69).

هـ– أدوات الدراسة:

- **دراسة الحالة:**

استعملنا في بحثنا منهج دراسة الحالة التي تعتبر المنهج الرئيسي للدراسة الإكلينيكية كذلك ولأن العينة تتكون من أربع حالات فدراسة الحالة هي وسيلة هامة لجمع المعلومات وتلخيصها، وبواسطتها نستطيع فهم الدوافع والسلوك وأسبابها وتحديد اتجاه تطورها. (معطي محمد حسن، 1998، صفحة 158) ، كذلك يدرس تأثير حدث معين على سلوك لحالة مقارنة العينة بنفسها (قبل وبعد التحدث)، كما يدرس بعمق ظاهرة معينة. (Richard cloutier)

وقد اعتمدنا على تقنية دراسة الحالة لأنها تتلاءم وطبيعة وحساسية موضوعنا للكشف الدقيق عن المكنون الداخلي والخارجي لجوهر دراستنا والتعرف أكثر عن تاريخ حياته وعلاقاته بالتالي تعطي وصفا غنيا للفرد موضع الدراسة والذي يتضمن التقنيات التالية:

- **الملاحظة العيادية :**

و هي تقنية علمية يتم فيها جمع المعلومات والبينات و كلّ المعطيات عن السلوك الملاحظ سواءا كان مرغوب أو غير مرغوب فيه بطريقة مقصودة و موضوعية

– الملاحظة الحرة

تسجيل كل واقع والمعلومات عن سلوك الحالات فالملاحظات العيادية هي وسيلة من وسائل جمع المعلومات والبيانات وتعني مراقبة ومعاينة الظاهرة المراد دراستها، ولا تعني الملاحظة العابرة إنما عملية أحمد عياد ، 2002، ص 102

– الملاحظة بدون مشاركة :

هدفها هو جمع البيانات السلوكية والإيمائية لاختبار الفرضيات.

- **المقابلة العيادية :**

و هي أسلوب علمي منظّم لجمع البيانات عن السلوك المستهدف وهي شكل من اشكال المحادثة، تتم بين المعالج والمفحوص في مواقف مواجهة غايتها الحصول على معلومات واقعية عن العميل والعمل عل حل المشكلات التي يواجهها، وللمقابلة عدة أنواع:

- **المقابلة الحرة:**

والتي تسمح للحالة بالتعبير بكل طلاقة وحرية وذلك عبر عملية السرد

- **المقابلة العيادية النصف الموجهة:**

التركيز على نمط سؤال جواب بمعنى تستخدم اسئلة مقيدة وأخرى مفتوحة وتكون الإجابات موسعة، أين ثم استعمالها في الدراسة الأساسية.رافت عسكر، ، 2004،، صفحة 58 تسمح هاته المقابلة للوصول إلى دينامية العمليات النفسية، كما يسمح هذا النوع من المقابلات بتبادل المعلومات، حول موضوع بحثنا في اتجاه واضح للمحافظة على حدية التعبير.

- **الاختبارات النفسية:**

تعد الاختبارات تقنية من التقنيات التي تساعد على الحصول على بيانات الكمية والكيفية، عن الحالة مثل معرفة قدراتهم وقدراتهم واكتشافاتهم وميولهم وتوافقهم النفسي، هاته الاختبارات النفسية تعطي للأخصائي العيادي الفرصة والمجال لملاحظة سلوك الحالة أثناء اجرائها للاختبار هدا من جهة ومن جهة أخرى تسمح للفرد التعبير عن مكبوتات وذكرياته وقد تم استخدامنا اختبار تقدير الذات للأطفال.

- **تعريف اختبار تقدير الذات للأطفال:**

مقياس تقدير الذات لكوبر سميث: هو مقياس أمريكي صمم سنة 1967 لقياس الاتجاه نحو الذات الاجتماعية العائلية، وهو الحكم الشخصي للفرد نحو نفسه، وأن الصورة السابقة التي يكونها الفرد لنفسه، تعتمد بالدرجة الأولى على تقديره لذاته، ويحتوى المقياس على أربعة مقاييس فرعية

- الذات العامة.
- الذات الاجتماعية.
- العمل.
- المنزل والوالدين.

وبالتالي فان اختبار **Cooper Smith**، بعنوان **Cooper Smith Self Esteen Invoory**، ويستخدم في تقدير الشخص لنفسه بطريقة ذاتية بمعنى كما يرى نفسه ويستطيع الافراد من سن 13 سنة وما بعدها بأن يجيبوا على هذا الاختبار، أما بالنسبة للوقت فلا يوجد للاختبار زمن محدد.

- محتوى الاختبار:

تكون الاختبار من 25 عباره يقابل كل منها زوجان من الأقواس أسفل كلمتين "تنطبق" ولا تنطبق" وعلى المفحوص ان يستجيب لكل عبارة بوضع علامة (x) بين القوسين موجودين أسفل الكلمة التي يرى انها تنطبق عليه، ولا توجد إجابات صحيحة واجابات خاطئة لكن اعتبار ان الاجابات الصحيحة إذا عبر بها الفرد عن شعوره الفعلي بصدق.

لذلك يتضمن الاختبار (9) تسع عبارات موجبة إذا أجاب عنها المفحوص ب (تنطبق) يعطي درجة على كل منها، اما إذا أجاب ب (لا ينطبق) فلا يعطي درجات، كما يتضمن الاختبار16 عبارة سالبة إذا اجاب عنها المفحوص ب (لا تنطبق) فإنه يعطي درجة كل منها، وإذا اجاب ينطبق لا يعطي درجات وأقصى درجة يمكن الحصول عليها في هذا الاختبار (25) واقل درجة (صفر)أحمد(2004, p. 6 , ر)

- طريقة التصحيح هذا الاختبار:

تعطى العلامة 1 إذا أجاب ب تنطبق، وتعطى العلامة 0 أذا أجاب لا تنطبق هذا بالنسبة للعبارات الموجبة وهي: 1 2 5 8 9 14 19 20

تعطى العلامة1 اذا أجاب لا تنطبق، وتعطى العلامة 0 اذا أجاب تنطبق هذا بالنسبة للعبارات السالبة وهي: 2 3 6 7 10 11 2 13 15 16 17 18 21 22 23 24 25

ثم المجموع المحصل عليه يضرب في 4 وبذلك نحصل على درجة تقديره لذاته. فالدرجة المنحصرة بين (20 و40) تعد درجة منخفضة وبالتالي مستوى تقدير الذات منخفض اما إذا كانت الدرجة بين (40 و60) فهي درجة متوسطة وبالتالي تقدير الذات متوسط اما إذا انحصرت الدرجة بين (60 و80) فهي درجة مرتفعة وبالتالي مستوى مرتفع من تقدير الذات.

- طريقة تحليل معطيات "كوبر سميث" لتقدير الذات:

كان التحليل معطيات الرائز عبر مرحلتين:

المرحلة الاولى: وهي خاصة بالتحليل الكلي الذي تم خلاله تنقيط عبارات الرائز إذ بتم الحصول على اجابات سلبية واخرى ايجابية وبعدها وبعدها بتم جمع النتائج للحصول على الدرجات الكلية و في الاخير يتم تصنيف النتائج المحصل عليها حسب جدول الفئات الذي كان قد وضع الرائز و هذا للحصول على مستويات تقدير الذات (منخفض. متوسط. مرتفع).

المرحلة الثانية: وهي خاصة بالتحليل الكيفي الذي كان مرتبط بنتائج التحليل الكمي بعد التمعن الجيد في عبارات الرائز وكيفية الاجابة على بنوده وتصنيفها حسب المستويات ثم في الخير نلجأ الى الرابط بين مختلف إجابات الرائز وتدعيمها بما جاء في المقابلات.

الفصـل الخامس: عرض النتائج ومناقشة فرضياتها

تمهيـد

1-عرض النتائج

1.1- الحالة الاولى

2.1- الحالة الثانية

3.1- الحالة الثالثة

4.1- الحالة الرابعة

2- مناقشة نتائج الدراسة

1.2- مناقشة النتائج على ضوء الفرضية

2.2- نقاط الاشتراك بين الحالات

3.2- نقاط الاختلاف بين الحالات

3- الاستنتاج

تمهيد : يتناول هذا الفصل ملخص المقابلات التي أجريت مع الحالات الأربعة مع عرض مفصل لنتائج الإختبار المطبق (إختبار تقدير الذات للأطفال لكوبر سميث) ثمّ الشروع في التحليل و التفسير ، و في الأخير مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات من خلال الدراسات السابقة و الإطار النظري .

أولا :عرض النتائج

1.1- الحالة الاولى

1.1.1- جدول سير المقابلات:

المقابلات	تاريخ المقابلة	مدة المقابلة	الهدف من المقابلة
المقابلة الأولى	02 فيفري 2023	45 دقيقة	مقابلة تعارف وتوضيح لدور الاخصائي النفسي. جمع البيانات الأولية حول حياة الحالة
المقابلة الثانية	19فيفري2023	45 دقيقة	التعرف على المحيط العائلي للحالة
المقابلة الثالثة	06مارس2023	30 دقيقة	معرفة المحيط الاجتماعي للحالة - علاقات بالأسرة ككل - ظروفه الدراسية - علاقات مع الأصدقاء وكيفية قضائه وقت فراغه
المقابلة الرابعة	13مارس2023	45 دقيقة	خصصت لمعرفة الجانب الشخصي للحالة وظروف دخولها عالم الشغل
المقابلة الخامسة	30مارس2023	30 دقيقة	ملاحظة السلوكات الصادرة من الحالة وحتى أثناء العمل
المقابلة السادسة	3أفريل 2023	45 دقيقة	تطبيق اختبار الذات للأطفال

جدول رقم 01 يمثل سير المقابلات للحالة الاولى

2.1.1- تقديم الحالة الأولى:

الاسم: ب

اللقب: ن

السن :14 سنة

الجنس: ذكر

تاريخ الميلاد: 2009

المستوى الدراسي: الخامسة ابتدائي.

عدد الإخوة: 6 إخوة

الرتبة في العائلة: الثاني

عمل الأب: فلاح

عمل الام: بدون عمل

السكن: دوار القرايشية – ماسرى– مستغانم

نوع العمل الممارس: كهرباء السيارات

الحالة المدنية للعائلة: الأبوان مطلقان والأم متزوجة

3.1.1- وصف الحالة:

- **البنية المرفولوجية:** جسمه مناسب لسنه، شعره أسود نحيل، أسمر البشرة.
- **ملامح الوجه:** معظم المقابلات تغمر الحالة، بشاشة، مفعمة بالحيوية والنشاط.
- **اللباس:** يرتدي لباس خاص بالعمل مقاسه أكبر منه متسخ غير مرتبة، لا يعير مظهره أي اهتمام، وهو مقتنع بنفسه.
- **النشاط الحركي:** نشيط الحركة لا يثبت لوقت طويل، تجلى ذلك في عدم هدوءه واستقراره في الجلوس.
- **الاتصال:** الاتصال جد سهل، متعاون، يتحدث بتلقائية، يميل الى الثرثرة، فلم نسجل أي صعوبة، في التعامل معه، غير أنه لم يكن يفهم السؤال عند طرحه لأول مرة مما اضطرنا إلى إعادته بصياغة أخرى
- **اللغة:** لغة بسيطة وسليمة، مضمونها عادي ومناسبة لسنه.
- **محتوى التفكير:** معظم كلام الحالة حول الظروف المزرية التي يعيشها في العائلة من فقر، عدم استقرار في سكن خاص بهم معاملة قاسية من زوجة الأب، حلمه الهجرة، والربح السريع.
- **القدرات العقلية:** للحالة ذاكرة متوسطة، لنسيانه بعض التواريخ لا يعاني من اضطراب في الإدراك ولا في المكان ولا في الزمان، على وعي تام بمحيطه ونفسه، ذو ذكاء متوسط، عدم القدرة على التركيز لكثرة حركاته والتي تضعف من قدرته على الاستيعاب.

4.1.1- ملخص المقابلات:

الحالة ب.ن طفل يعيش وسط عائلة مكونة من أب يعمل فلاح لدى الغير، وزوجة أب لا تعمل، أم مطلقة أعادت الزواج، عدد الاخوة اثنان مع الام وثلاثة مع زوجة الأب، يعيشون كلهم في بيت متوسط متكون من غرفتان، اضطر إلى ترك الدراسة والالتحاق بالعمل منذ أربع سنوات، للوضع الاجتماعي

الاقتصادي المزري الذي يعيشونه، تبدو على الحالة ملامح الفرح، الا أنه يخفي خلف تلك الابتسامة أشياء كثيرة لم تظهر إلا بعد الكلام معه.

تحدث الحالة عن العمل الذي يمارسه بأنه عمل متعب يعاني من آلام على مستوى الظهر، يدان متسختان معظم الوقت، علاقته مع صاحب العمل فهي تمتاز بالجد في أوقات العمل القسوة في بعض الأحيان وإعطاء الأوامر لذلك هو غير مقتنع بهذا العمل وهو ينتظر الفرصة من أجل الهجرة من الوطن.

تكلم الحالة عن الظروف التي يعيشها داخل الاسرة حيث نجد أن علاقته بالأب غالبا مضطربة لأنه يعنفه دائما و يضربه، و غالبا ما يتركه ينام في الشارع ،و هذا لمدة سنتين الأمر الذي جعله ينام في حمام (حمام في أحد الأحياء قرب مكان العمل محل ميكانيك السيارات)، أما علاقته بأمه فهي منعدمة كونها أعادت الزواج في ولاية أخرى ولا تصله أية أخبار عنها أما علاقته بزوجة الأب فحسب تصريح له فهي دون رحمة ولاشفقة ، هذا الذي يجعله لا يود البقاء في المنزل الا أنه يصرح أنه يعود بسبب اخوانه الأشقاء لانهما صغيران وأنهما يعانيان من معاملة زوجة الأب لهما.

أما عن طموحاته فهو يحلم أن يكون له بيت يحويه واخوانه وأن يكون شخصا آخر ذو جاه ومنصب، ذو شخصية مرموقة في المجتمع لكي يكتسب مكانته مع الآخرين ويحقق ذاته.

علاقته بأصدقائه فهي عادية لكنه غير متأكد من أنهم يحبونه لأنه ليس مثلهم، تغلب على الحالة ملامح الملل والضجر وتسيطر عليه فكرة الهجرة داخل قارب.

5.1.1- نتائج الاختبار عند الحالة الأولى:

اعتمادا على تطبيق الاختبار وتبعا لما قدمته الحالة من استجابات فان مجموع العلامات المحصل عليها في الاختبار استنادا الى ورقة التصحيح هي 08والتي تبين لنا تقدير الذات منخفض بصفة عامة وهذا فقط جاء تأكيدا للملاحظة العيادية والمقابلات التي أكدت فيها الحالة صحة هاته النتائج.

أما عن العوامل الشخصية فقد أعطت 4 استجابات سالبة التي تعكس تقدير الذات والتي توضحت في الاستجابة (10) والتي وان دلت على الاستسلام السريع، الاستجابة (12) والتي تبين لنا أيضا الاستسلام والرغبة في البقاء كما هو، الاستجابة رقم (18) التي توضح لنا الصورة الخارجية التي يرسمها الحالة عن نفسه بأنه ليس جذاب ولا كباقي الأطفال من نفس سنه، أما عن الاستجابة (24) والتي تؤكد تضايقه الدائم من الأشياء وعدم رضاه عن أي شيء.

والعوامل الدراسة بينت تقدير الذات المنخفض من خلال استجابة واحدة في الرقم (02) والتي بينت صعوبة التكلم مع زملائه في الفصل.

كذا في العوامل الاجتماعية استجابتين اثنتين سالبتين هما رقم (05) وهي عدم فرحة الآخرين بوجوده معهم ورقم (08) والتي تنفي حب زملائه له الذين هم في نفس عمره.

أما فيما يخص العوامل العائلية الأسرية من خلال ثلاث استجابات سلبية الاولى رقم (09) والتي تبين عدم مراعاة مشاعر والديه له والثانية (11) والتي تؤكد عدم توقع الوالدين اشياء كثيره منه والثالثة (20) من خلال عدم فهم والديه له.

6.1.1- إستنتاج عام للحالة الأولى:

- طبيعة العمل عند الطفل تجعل تقدير الذات عنده منخفض وهذا ما هو معبر عنه بالاستسلام وعدم القدرة على التغيير في الذات والتضايق الدائم من الاشياء.
- صعوبة التكلم أثناء الفصل من العوامل المدرسية التي تجعل الطفل لا يرغب في الدراسة.
- عدم فرحه الآخرين بوجود الطفل معهم وعدم حب زملائه له وهذا في المواقف الاجتماعية المختلفة.
- الظروف العائلية والأسرية تؤكد عدم اهتمام الوالدين بالطفل وعدم وجود اتصال بينه وبين والديه.

2.1- الحالة الثانية:

1.2.1- جدول سير المقابلات:

المقابلات	تاريخ المقابلة	مدة المقابلة	الهدف من المقابلة
المقابلة الأولى	17 فيفري 2023	30 دقيقة	مقابلة تعارف وتوضيح لدور الاخصائي النفسي. جمع البيانات الأولية حول حياة الحالة
المقابلة الثانية	23 فيفري2023	45 دقيقة	التعرف على المحيط العائلي للحالة
المقابلة الثالثة	08 مارس2023	45 دقيقة	معرفة المحيط الاجتماعي للحالة - علاقات بالأسرة ككل - ظروفه الدراسية - علاقات مع الأصدقاء وكيفية قضائه وقت فراغه
المقابلة الرابعة	22 مارس2023	45 دقيقة	خصصت لمعرفة الجانب الشخصي للحالة وظروف دخولها عالم الشغل
المقابلة الخامسة	04 ماي 2023	30 دقيقة	ملاحظة السلوكات الصادرة من الحالة وحتى أثناء العمل
المقابلة السادسة	19ماي 2023	45 دقيقة	تطبيق اختبار الذات للأطفال

جدول رقم 02 يمثل سير المقابلات للحالة الثانية

2.2.1- تقديم الحالة الثانية

الاسم: ج

اللقب: س

السن: 15 سنة

الجنس: ذكر

تاريخ الميلاد: 2008.

المستوى الدراسي: الخامسة ابتدائي.

عدد الإخوة: 7 إخوة

الرتبة في العائلة: الرابعة

عمل الأب: بناء

عمل الام: بدون عمل

السكن: دبدابة – صيادة مستغانم
نوع العمل الممارس: بائع خضر على الطريق

3.2.1- وصف الحالة:

- **البنية المورفولوجية:** يتميز الحالة ببنية جسمية مناسبة لسنه، نحيل، ذو بشرة بيضاء، عينان بنيتان كبيرتان وشعر ناعم ومع بعض الندوب في وجهه، مع أسنان مسوسة.
- **ملامح الوجه:** وجه مبتسم بالتقريب في كامل المقابلات مفعم بروح النشاط والحيوية
- **اللباس:** لباس بسيط متسخ أثر حمله لصناديق الخضر
- **النشاط الحركي:** يتميز الحالة بنشاط حركي يظهر من خلال عدم استقراره في مكان معين، حتى في وضعية الجلوس يقوم بتحريك رجليه كأنه يلعب بها.
- **الاتصال:** كان الاتصال جد سهل مع الحالة، كثير الحديث والثرثرة والضحك على أتفه الأشياء
- **اللغة:** لغة الحالة بسيطة وواضحة وسليمة، أما من ناحية المضمون فهي عادية ومناسبة لسنه.
- **محتوى التفكير:** معظم كلام الحالة في حلمه كسبه سيارة فخمة، وسكن لائق يحوي عائلته.
- **القدرات العقلية:** يتمتع الحالة بقدرات عقلية سليمة غير أن له بعض الاضطرابات في الذاكرة كنسيانه لتاريخ ميلاده، وهو على وعي تام بمحيطه وخاصة العائلة تعاني من مشاكل حادة بين الوالدين.

4.2.1- ملخص المقابلات:

يعيش الحالة ج. س في عائلة مكونة من الوالدين،7 إخوة، 4 إناث و2 ذكور، يحتل المرتبة الرابعة فيما بينهم، وسط عائلي يتميز بالفقر، جو مشحون بالعنف والصراع، مشاكل حادة بين الوالدين، حيث نجد أن جل حديث الحالة عن المشاكل القائمة بينهما وصراعهما الدائم، لدرجة أنه أصبح يبقى في مكانه ويشاهد الشجار في تصريح له: كأنني شرطي أنظم سير حركة المرور ومن كثرة اعتياده على هذه المشاجرات أصبح يستمتع بها ويشجعها.

وهذا ما جعل الحالة يقضي معظم وقته في الشارع ،بالتالي الولوج الى عالم الشغل حتى يقتات لقمة العيش له و لعائلته حسب تصريح له :"مشكل تاع (با) و(ما) مشكل ماعندناش الدراهم كون عندنا كون رانا لاباس علينا" فهو يعمل طوال النهار وعند الانتهاء يذهب للعب مع أصدقائه ، كما تحدث لنا على أنه ترك المدرسة بسبب فشله الدراسي ،والمستوى المعيشي المتدني الذي يعيشه بحيث لم يكن لديه أبسط

الأدوات المدرسية ليزاول دراسته ، مما أدى به الى ترك مقاعد الدراسة ، وهو غير نادم على ذلك ، وهذا ما ادى به الى الانخراط في العمل من جهة ولكسب المال من جهة اخرى.

بدأ رحلة عمله في سن التاسعة ببيع البقدونس في السوق الكبيرة، ومن ثم انتقل الى بيع الخضر في الطريق العام، حيث أصبحت المشاجرات يومية يمارسها اما مع الأطفال من أقرانه، أو مع عدد من الشباب الكبار ممن يبيعون نفس السلعة وأحيانا اساءات جسمية والضرب من قبلهم بشأن مكان البيع، وكذا مضايقات رجال الشرطة، ورغم كل المخاطر اليومية التي كان يتعرض لها الا أنه لا يرغب في العودة الى المدرسة مطلقا حتى ولو تحسنت ظروفه المادية. ومن خلال عمله اليومي ولعدة سنوات أدمن الحالة التدخين في سن مبكرة.

اما عن علاقته مع صاحب العمل فهي عاديه الا انه يرى أن العمل الذي يمارسه يتعبه، وأنه يتقاضى أجره أقل من حجم مجهوداته، لكن لا يملك خيارا آخر وأن عليه أن يشتغل وهو يحلم بشراء سيارة من طراز فخم، كما أنه لا يحلم كثيرا بالمستقبل.

علاقته بوالديه فيقول انهما يفهمانه في بعض الأحيان، وانهما يتوقعان اشياء كثيره منه

بالنسبة للاب فلم يتحدث كثيرا عنه لأنه يعمل طوال النهار وأنه في بعض الأحيان يكون هو سبب المشاكل القائمة في البيت خاصة مع الام.

اما الام فهي تعمل على رعايتهم وتمدهم بالحنان والعطف وبالرغم من أنها ماكثة فالبيت ولا تعمل الا أنها في بعض الاحيان تعمل على صنع الخبز (المطلوع) ليقوم الاخ الصغير ببيعه في الشارع بعد خروجه من المدرسة من اجل الحصول على المال، وعن علاقته مع الاخوة فهي حسنة سواء كانت مع الذكور او الاناث.

علاقته مع رفقائه من نفس سنه تتميز مع البعض منهم بالمشاجرة وعدم التفاهم. فهو ينظر لنفسه على أنه غير جذاب ولا محبوب مثل غيره من الأطفال

فالحالة (ج.س) غير مبال لما حوله هذا لضحكه المستمر على كل شيء سواء كان مفرح او مؤلم حتى على والديه الا أنه يطمح في تغيير الكثير من الاشياء الخاصة به والعيش في مستوى أفضل وأرقى.

5.2.1- نتائج الاختبار عند الحالة الثانية (ج.س)

أدى تطبيق اختبار تقدير الذات على الحالة الثانية تحصلنا على مجموع 17 من أصل 25، وهو ما يشير عمومًا إلى تقدير الذات متوسط، لكن النتائج تختلف عندما يتم التعامل مع كل عامل على حدة. فبالنسبة للعوامل الشخصية، أعطت 5 ردود سلبية وذلك في الاستجابة (01) التي تدل على الرغبة في أن يكون شخصا آخر والاستجابة رقم (4) التي تدل على عدم القدرة على اتخاذ القرارات، في حين نجد

الاستجابة رقم (7) والتي تدل على استغراق الوقت من أجل التعود على الأشياء، أما عن الاستجابة (12) والتي تدل سعلى رغبته في البقاء كما هو، واستجابته رقم (15) والتي تشير إلى رايه عن نفسه المنخفض والمتدني.

عندما يتعلق الأمر بالعوامل الأكاديمية الدراسية، تشير الملاحظات السلبية إلى تدني تقدير الذات. من خلال كل العبارات فالاستجابة (02) تدل على عدم القدرة على الكلام مع زملاء الدراسة، والاستجابة (17) تدل على ضيق شعوره في المدرسة. الاستجابة (23) تشير إلى أنه لا يلق تشجيعا في المدرسة.
أما العوامل الاجتماعية فتظهر من خلال استجابتين سالبتين. رقم (14) تشير إلى أن أصحابه لا يتبعون أفكاره والثانية رقم (25) التي تدل على أن الآخرين لا يعتمدون عليه.

وأخيراً بالنسبة للعوامل الأسرية الاجتماعية فمجموع العبارات السالبة هو اثنان نجدها في الاستجابة رقم (06) والتي تدل على سهولة التضايق بوجوده في المنزل، والاستجابة رقم (16) التي تدل على الرغبة في ترك المنزل.

6.2.1- استنتاج عام للحالة الثانية:

- تقدير الذات عند الحالة هو متوسط ، يعبر عنها في الرغبة في تغيير الأشياء وفرحة الآخرين بوجوده معهم وتعبيره عن نفسه بكل طلاقة وأريحية.
- العوامل الدراسية تدل على تقدير منخفض للذات هذا ما جعله غير راغب في الدراسة.
- أما بالنسبة للأسرة فتظهر عدم الراحة في المنزل والرغبة في تركه، مما أد إلى تدني تقدير الذات عنده

3.1- الحالة الثالثة:

1.3.1- جدول سير المقابلات:

المقابلات	تاريخ المقابلة	مدة المقابلة	الهدف من المقابلة
المقابلة الأولى	28 فيفري 2023	45 دقيقة	مقابلة تعارف وتوضيح لدور الاخصائي النفسي. جمع البيانات الأولية حول حياة الحالة
المقابلة الثانية	13 مارس 2023	45 دقيقة	التعرف على المحيط العائلي للحالة
المقابلة الثالثة	31 مارس2023	30 دقيقة	معرفة المحيط الاجتماعي للحالة - علاقات بالأسرة ككل - ظروفه الدراسية - علاقات مع الأصدقاء وكيفية قضائه وقت فراغه
المقابلة الرابعة	20 أفريل 2023	45 دقيقة	خصصت لمعرفة الجانب الشخصي للحالة وظروف دخولها عالم الشغل
المقابلة الخامسة	11 ماي 2023	30 دقيقة	ملاحظة السلوكات الصادرة من الحالة وحتى أثناء العمل
المقابلة السادسة	24 ماي 2023	45 دقيقة	تطبيق اختبار الذات للأطفال

جدول رقم 03 يمثل سير المقابلات للحالة الثالثة

2.3.1- تقديم الحالة الثالثة:

الاسم: ر

اللقب: ف

السن :13 سنة

الجنس: أنثى

تاريخ الميلاد: 2010

المستوى الدراسي: الرابعة ابتدائي

عدد الإخوة: 4 إخوة (2اناث،2ذكور)

الرتبة في العائلة: الاصغر

عمل الأب: مهاجر بطريقة غير شرعية

عمل الام: خياطة

السكن: فرناكة –مستغانم

نوع العمل الممارس: منظفة زجاج السيارات في الطريق العام

3.3.1- وصف الحالة:

- **البنية المورفولوجية:** تتميز الحالة ببنية مناسبة لسنها، قامتها طويلة مقارنة لسنها، بشرتها سمراء، لها عينان بنيتان وشعرها أسود.
- **ملامح الوجه:** تبدو ملامح الحالة ملامح نشاط وحيوية، الا أنها تخفي وراء تلك الابتسامة معاناة طفل بائس.
- **اللباس:** ثيابها قديمة بالية وغير نظيفة.
- **النشاط الحركي:** للحالة نشاط حركي، يتميز بعدم الثبات في مكان واحد.
- **الاتصال:** في البداية لم يكن الاتصال سهلا، أين رفضت الكلام معنا، ولكن سرعان ما تحسن ذلك بعد عدة مقابلات، كما تلقينا بعض الصعوبات عند طرحنا للسؤال لم تكن تفهم لأول مرة مما يضطر بنا الى إعادة صياغته بطريقة أبسط من ذلك.
- **اللغة:** لغة بسيطة وسليمة، مع الشرح الجيد للأجوبة.
- **محتوى التفكير:** كان محور كلام الحالة عن ظروف عائلتها وحلمها في شراء هاتف نقال ذكي تقضي بها أوقات فراغها.
- **القدرات العقلية:** تتميز الحالة بقدرة في الادراك و الفهم لكن صعوبة في فهم العبارات باللغة العربية، وتتميز بإدراك الذات و المحيط، لها القدرة على التركيز و الاستيعاب.

4.3.1- ملخص المقابلات:

تعيش الحالة ر/ ف، وسط عائلي مكون من أم تمتهن حرفة الخياطة،4 أبناء (2اناث و2ذكور)، وأب لا تعرف عنه أي شيء سوى أنه هاجر بطريقة غير شرعية (حراق)، ولا تمتلك عنه أي صورة، تمتاز بنشاط وحيوية وحب عملها، أما عن الوضع الاقتصادي للعائلة فهو متدهور هذا ما دفعها للعمل مهما كان نوعه، تظهر على الحالة ملامح الهدوء أثناء طرحنا للأسئلة، لعبها باليدين بصفة مستمرة، علاقتها مع الام جيدة أما فيما يخص دراستها فقد توقفت عنها في السنة الرابعة ابتدائي وذلك لتعرضها للضرب من قبل المعلمة، لعدم إنجازها واجباتها المنزلية، ومعاقبتها لها باستمرار والسخرية منها أمام زملائها، وبالتالي دخولها عالم الشغل، تحت رغبة الام، أين عملت في البداية كبائعة مناديل ورقية في الشارع، ثم بيع قارورات المياه المعدنية، الشيء الذي أتعبها لثقلها، ثم غيرت ذلك بعملها على تنظيف زجاج السيارات في الطريق العام.

كما صرحت لنا الحالة بأنها تحب اللعب في المساء بعد الانتهاء من العمل وان همها الوحيد هو كسب هاتف نقال ذكي للترفيه عن نفسها، اما عن طموحاتها فتريد ان تصبح حلاقة، ذلك لأنها رافضة لشكلها وغير متقبلة لملامح وجهها، وأنه ربما وان أصبحت حلاقة قد تجمل وتغير من نفسها، علاقتها بالأم فتقول إنها جيدة تفهمها في بعض الأمور فتقوم على رعايتهم واعطائها النقود في بعض الأحيان، أما عن علاقتها بالإخوة فلم تتكلم عنهم بكثرة.

فيما يخص العلاقة بالآخرين تتميز بصداقات كثيرة وانسجام مع أطفال يعملون أعمال مختلفة في الشوارع.

بالتالي فالحالة (ر.ف) تعمل على الاهتمام بحالها وحال اسرتها وواعية لما تفعل مع ظهور بعض مظاهر الملل في بعض الاحيان الا انها تسعى لبناء مستقبل أفضل والعيش في مستوى أفضل من الذي تعيشه.

5.3.1- نتائج الاختبار عند الحالة الثالثة (ر.ف):

تطبيق اختبار تقدير الذات على الحالة الثالثة أسفر عن مجموع يقدر ب: 16 درجة. هذا يدل على تقدير الذات المتوسط بشكل عام، لكننا تطرقنا لكل عامل من العوامل فبالنسبة للعوامل الشخصية التي تخص نظرة الفرد عن نفسه فقد تحصلنا على أربع استجابات سالبة، فالأولى نجدها في رقم (1) والتي تشير إلى الرغبة في التغيير وفي أن تكون شخصًا آخر.

أما عن الاستجابة رقم (15) تدل على أنه ضعيف تجلى ذلك في رأيها المنخفض عن نفسها، والاستجابة (18) تدل على أنها جذابة مثل غيرها.

أما فيما يتعلق بالعوامل الدراسية فقد شوهدت ردود سلبية في الاستجابة رقم (02) التي تشير إلى صعوبة التكلم مع زملاءها في الفصل.

وبالمثل تظهر في العوامل الاجتماعية الاستجابة رقم (21) التي تبين أن معظم الناس محبوبون أكثر منها.

وفيما يتعلق بالعوامل الأسرية، فقد بدت جميعها إيجابية، لا سيما الاستجابة رقم (06) والتي تشير إلى عدم وجود اضطرابات أسرية وعدم التضايق في المنزل والاستجابة رقم (9) تبين مراعاة الوالدين لمشاعرها، والاستجابة رقم (11) التي تبين أن الوالدين يتوقعان أشياء كثيرة منها، والاستجابة رقم (20) تدل على عدم الرغبة في مغادرة المنزل.

6.3.1- إستنتاج عام للحالة الثالثة:

- تقدير الذات عند الحالة الثالثة تقدير متوسط ، لأن إجاباتها تتنوع بين السالبة والموجبة.
- الحالة ترغب وبشدة في أن تصبح شخصا آخر أما عن رأيها في نفسها فهو منخفض وأنها ليست جذابة كغيرها من الفتيات من نفس سنها هذا من الناحية الشخصية.
- من الناحية الدراسية، اتضح أن لها صعوبة في التكلم أمام زملائها في الفصل، كذلك نفس الشيء بالنسبة للناحية الاجتماعية، فيظهر أن معظم الناس محبوبون أكثر منها.
- من الناحية العائلية الاسرية فنلاحظ مراعاة الوالدين لمشاعر الحالة وتفهمها في بعض الأحيان من طرفهم ، واحجامها عن مغادرة المنزل، بالتالي تقدير الذات متوسط .

4.1- الحالة الرابعة:

1.4.1- جدول سير المقابلات:

المقابلات	تاريخ المقابلة	مدة المقابلة	الهدف من المقابلة
المقابلة الأولى	01 مارس 2023	45 دقيقة	مقابلة تعارف وتوضيح لدور الاخصائي النفسي. جمع البيانات الأولية حول حياة الحالة
المقابلة الثانية	25 مارس 2023	45 دقيقة	التعرف على المحيط العائلي للحالة
المقابلة الثالثة	12 أفريل 2023	30 دقيقة	معرفة المحيط الاجتماعي للحالة - علاقات بالأسرة ككل - ظروفه الدراسية - علاقات مع الأصدقاء وكيفية قضائه وقت فراغه
المقابلة الرابعة	30 أفريل 2023	45 دقيقة	خصصت لمعرفة الجانب الشخصي للحالة وظروف دخولها عالم الشغل
المقابلة الخامسة	13 ماي 2023	30 دقيقة	ملاحظة السلوكات الصادرة من الحالة وحتى أثناء العمل
المقابلة السادسة	27 ماي 2023	45 دقيقة	تطبيق اختبار الذات للأطفال

جدول رقم 04 يمثل سير المقابلات للحالة الرابعة

2.4.1- تقديم الحالة الرابعة:

الاسم: ش.

اللقب: ا

الجنس: أنثى

السن: 15 سنة

تاريخ الميلاد: 2008

المستوى الدراسي: السابعة أساسي

عدد الإخوة: 5 إخوة

الرتبة في العائلة: الثالثة

عمل الأب: بدون مهنة

عمل الام: بدون عمل

السكن: بلدية مزغران

نوع العمل الممارس: منظفة في الحمام (أحيانا كياسة)

3.4.1- وصف الحالة:

- **البنية المورفولوجية:** الحالة تبدو من خلال مظهرها الخارجي متوسطة البنية، قصيرة القامة، بيضاء البشرة.
- **ملامح الوجه:** تقريبا ملامح الحالة معبرة عن الحزن والخوف.
- **اللباس:** تبدو عليها بساطة من خلال ملابسها، الغير متناسقة.
- **النشاط الحركي:** تتميز الحالة بنشاط حركي ضعيف حتى اثناء اللعب.
- **الاتصال:** كان الاتصال مع الحالة سهلا، لم ترفض الكلام، الا أننا تلقينا معها بعض الصعوبات، بحيث لا تميل الى الحديث الا اذا سألناها وغالبا ما تكون اجاباتها إما بنعم أو لا، أو إجابات قصية، كما أنها لم تكن تفهم السؤال عند طرحنا له حتى نعاود صياغته لها.
- **اللغة:** لغة الحالة بسيطة وسليمة، أما من ناحية المضمون فهي مناسبة لسنها.
- **محتوى التفكير:** لم تعبر الحالة عن أي فكرة حيث كان الحديث معها بتحفظ منها.
- **القدرات العقلية:** للحالة إدراك وفهم ضعيف، وتحاول على أن تركز في قيامها بالعمل.

4.4.1- ملخص المقابلات

ان الحالة (ش. ا) تعيش وسط عائلي هادئ يتميز أحيانا ببعض المشاكل، مكونة من الوالدين خمسة أخوة، أربعة بنات وولد تحتل الحالة المرتبة الثالثة بينهم، يظهر عليها صمت وانقطاع عن الكلام، الا عند طرح الأسئلة.

اما عن الوضع الاقتصادي للعائلة فهو متدهور و متدني لعدم وجود من يساهم في دخل الاسرة، بحكم أن الأب لا يعمل، وام لا تعمل ، هاته الأخيرة تقوم أحيانا بالعمل كمنظفة في بعض المنازل ، تحدثت لنا الحالة عن أسباب توقفها عن الدراسة والتي كانت في السنة السابعة متوسط ، بسبب الفشل المتكرر وعدم قدرتها على شراء مستلزمات الدراسة وكذا بعد المدرسة عن مقر سكناهم ، فكانت الانطلاقة نحو عالم الشغل (تنظيف الحمام وأحيانا ككياسة)،وذلك تحت رغبه الام من اجل كسب المال ومساعدة الاسرة والقدرة على توفير أبسط متطلبات الحياة .غير أنها نادمة لتركها الدراسة

بالنسبة للعمل الذي تمارسه فهي ترى أنه يتعبها في بعض الاحيان فهي تعمل على تنظيف الحمام في الصباح باكرا يوميا وقبل توافد النساء حتى وقت غلق الحمام، لتعيد تنظيفه مرة أخرى في المساء كل هذا

مقابل مبلغ بسيط وفطور مجاني وتضطر أحيانا للتكييس في الحمام (كياسة) لزيادة مدخولها، الأمر الذي بات يتعبها فهي تحس آلام على مستوى اليدين والظهر.

كما صرحت لنا الحالة بأنها تحب اللعب في المساء بعد الانتهاء من العمل وذلك الترفيه عن نفسها، اما عن طموحاتها فتريد ان تساعد اسرتها لتحسين مستواهم المعيشي، علاقتها بوالديها فتقول انها جيده أحيانا يوبخانها أحيانا أخرى يشرحان لها بعض الأمور وهي ومستاءة جدا لوضعهما وتشفق عليهما، خصوصا الام فهي تقوم على رعايتهم والاستيقاظ الباكر لإعداد الطعام لها وأحيانا تقوم بإعطائها النقود، أما عن علاقتها بالإخوة فلم تتكلم عنهم بكثرة.

فيما يخص علاقتها بالآخرين خاصة الفتيات من نفس سنها فهن يكثرن السخرية منها من باب التسلية.

الحالة حائرة وحزينة لم تتحدث بكثرة وهي خاملة ولا تفكر فيما يدور حولها كثيرة التردد في فعل الأشياء خوفا من العواقب غير أنها تهتم بممارسة عملها والإصغاء لصاحبة العمل وطاعة أوامرها.

5.4.1- نتائج الاختبار عند الحالة الرابعة (ش.أ)

أدى تطبيق اختبار تقدير الذات على الحالة الرابعة إلى الحصول على العلامة 13، مما يشير إلى تدني تقدير الذات بشكل عام.

وعند دراستنا لكامل العوامل وجدنا أن عوامل الشخصية، أسفرت على 4 استجابات سالبة، الأولى رقم (4) التي تبين الى عدم القدرة على اتخاذ القرار في أي موقف ولا تحت أي ظرف من الظروف، الاستجابة رقم (15) والتي تدل على أن رأيها عن نفسها منخفض، والاستجابة رقم (18) التي تظهر أنها ليست جذابة مثل الآخرين أما الاستجابة رقم (24) أو التي تبين التضايق من الأشياء وعدم الرضا عن الأشياء.

أما بالنسبة للعوامل الدراسية تبين عامل سلبي في الاستجابة رقم (17) فالتي دلت على شعورها بالضيق في المدرسة من خلال ضعف الأداء المدرسي.

أما بالنسبة للعوامل الاجتماعية، فيتجلى ذلك في الرد رقم (8) بأنها غير محبوبة من قبل زملائها الذين هم من نفس عمرها والاستجابة رقم (21) والتي تبين أن معظم الناس محبوبون أكثر منها.

أما بالنسبة للعوامل العائلية الأسرية، فقد ظهرت ردود واستجابات سالبة في العبارة رقم (06) والتي تشير عن سرعة تضايقها في المنزل والعبارة رقم (16) في الرغبة في مغادرة المنزل، والاستجابة رقم (22) التي تبين أن والديها دفعاها الى العمل.

6.4.1 استنتاج عام للحالة الرابعة:

– تم إجراء هذا الاختبار فقط لتأكيد الملاحظات العيادية والتي تبين أن تقدير الذات منخفض لدى الحالة يظهر ذلك في رأيها عن نفسها المتدني والمنخفض، أنها ليست جذابًة مثل الآخرين، وسرعة تضايقها من الأشياء.

– تم فصلها من المدرسة بسبب فشلها الدراسي هذا يشعرها بالضيق.

– الشعور بأنها غير محبوبة من قبل زملاءها وأن معظم الناس محبوبون أكثر منها.

– سهولة الانفعال في المنزل، والتضايق منه ورغبتها في تركه، وحقيقة أن والديه دفعاها الى العمل، كلها عوامل تقلل من تقديرها لذاتها.

ثانيا :مناقشة نتائج الدراسة

1.2- مناقشة النتائج على ضوء الفرضية:

1.2.2- نص الفرضية العامة: تؤثر عمالة الأطفال سلباً على تقدير الذات لديهم

تم تحقق الفرضية وإثباتها من خلال المقابلات مع حالات الدراسة بناءً على الملاحظات العيادية، دراسة الحالة ونتائج اختبار تقدير الذات لدى الأطفال، فضلاً عن الزيارات الميدانية ،حيث تأكدنا أن العمل يؤثر في تقدير الذات عند الطفل ، اذ أن غالبية الأطفال العاملين يعانون من القلق والاكتئاب والخوف نتيجة الإحساس بالقسوة وعدم السماح لهم بالمشاركة في الأنشطة الترفيهية. كما أن حرمانهم من التعليم يزعج شعورهم ويعمق احساسهم بالاضطهاد الاجتماعي، وفقدانهم لاحترامهم لذاتهم وكذا انعدام العدالة الاجتماعية بينه وبين أقرانه ممن هم في مثل عمره هذا قد يؤدي بهم أيضا إلى الانحراف.

يمكن النظر في مزيد من الأدلة على شرعية هذه القضية، ويثبت صدق فرضيتنا ما هو متجل كما يلي:

في الحالة الأولى نجد أن تدني تقدير الذات يعود إلى عدة العوامل، ولكن أهمها طبيعة العمل الممارس الشاقة والمتعبة تجعل أطفالا يقضون ساعات في العمل لكسب المال مقابل التضحية برغبتهم في العيش والاستمتاع بطفولتهم هذا ما يجعلهم يعيشون نوعا من الخوف والقلق والتوتر ومن جهة ، ومن جهة أخرى فان الخلاف العائلي أو ما يسمى بالتصدع الاسري يعتبر العامل الثاني في ولوجهم الى عالم الشغل فغياب أحد الوالدين اما بانفصال والدي ،أو وفاة أحدهما أو زواج الأب للمرة ثانية كما هو مدرج في حالة دراستا، وزيادة حجم الأسرة قد أدى إلى دفع الحالة للذهاب الى العمل من أجل تعويض النقص الحاصل بسبب عدم من يهتم به واهمال الوالدين له وكذا المعاملة السيئة التي تلقاها جعله يدور في حلقة عدم التوافق النفسي والاجتماعي مما أدى به إلى تبني فكرة الهجرة من الوطن وذلك لجلب اهتمام الاسرة ولو لفترة قصيرة.

ان من أهم العوامل التي أدت بالحالة الى ممارسة العمل أيضا عامل الفقر وانخفاض دخل الأسرة ،والمعاملة القاسية من طرف زوجة الأب اضطرته الى العمل من أجل توفير المال لنفسه واحتياجاتها .كذلك عمله كعامل ميكانيكي للسيارات يجعله عرضة للجروح والكدمات الجسدية نتيجة حوادث العمل وقضائه معظم الوقت في الشارع ينقص من تقديره للذات .

أما بالنسبة لتطلعات الحالة وطموحاته، فهو يريد أن يصبح شخصًا آخر ذو منصب ومكانة في المجتمع وهو ما يفسر إنكاره لذاته وانخفاض تقديره لذاته.

بالنسبة للحالة الثانية، فإن عمل الحالة كبائع خضر على الطريق العام هذا العمل الذي يرى أنه يتعبه لثقل صناديق الخضر وأحيانا صعوبة في حملها لدرجة أنه أصبح يعاني من الام على مستوى الظهر والمضايقات اليومية من الأصدقاء أو مجموعة من الشباب الكبار على مكان البيع ،ومطاردات رجال الشرطة، وبقاؤه اليومي في الشارع ولعدة سنوات جعله يدمن التدخين ،كذلك طبيعة العلاقة ما بين الوالدين اهمالهم له بسبب الصراعات المتكررة القائمة بينهما والجو العائلي المشحون بالعنف جعله يعيش حالة من الخوف من فقدان الأمن ،وانخفاض تقدير الذات لديه واتخاذه العمل كوسيلة للتعبير عن الضغط النفسي المعاش .

أما الحالة الثالثة، فخروجها للعمل كان بعد رسوبها في المدرسة هذا من جهة، ورغبة الأم من جهة أخرى للمساهمة في الدخل الأسري، حيث وجدت نفسها تحت رغبتين متناقضتين تمامًا وهما عملها وما يحققه لها من اشباع لأبسط ضروريات الحياة وبين عيشها لطفولتها والتمتع بها، وهذا ماجعلها عرضة لحالات من القلق والتوتر وحتى احباط ذلك لأن العمل يفرض عليها الانفصال عن طفولتها وتحمل مسؤوليات أكبر منها.

أما من الناحية الاسرية، فهناك نوع ما من الاستقرار والتفاهم خصوصا مع الام التي لعبت دورها ودور الأب لعدم وجوده والذي لا تملك عنه الحالة أية صورة بالتالي جعل تتسم الى حد ما بالحيوية والنشاط والعمل على الاهتمام بمظهرها الخارجي.

اضافة إلى أنها تميل الى الاعتماد على نفسها وتقليد الكبار من ناحية الاستقلالية، مما حفز لديها على تعلم الحرفة والشعور بالرضا عن نفسها.

بخصوص الحالة الرابعة نجد أن تقدير الذات لديها منخفض وكذا طبيعة العمل الذي تقوم به متعب، مجهد وشاق ضف الى القسوة التي تتعرض لها من قبل صاحبة العمل فنجدها تعاني حالة من القلق والخوف والاكتئاب نتيجة لإحساسها بالقهر والقسوة وعدم تمتعها بأي نشاط ترفيهي.

كذلك نجد أن الحالة تعاني الخجل الأمر الذي أدى الى صعوبة التكلم في المدرسة وكذا سخرية زملائها منها ولد لديها احساس بالقهر الاجتماعي وفقدانها لاحترامها لذاتها وحتى فقدانها للثقة بنفسها.

أما بالنسبة للوضع الاسري فهو يتميز بالهدوء وإن كان به بعض المشاكل مما جعلها تشعر بالراحة في المنزل.

لمسنا من خلال كل الحالات نقطة التقاء واشتراك تمثلت في عدم نضج أنا الطفل حيث لم يكن هناك توافق ما بين العمر الزمني والمستوى المعرفي مع طبيعة ونوع العمل الممارس من قبل الطفل تحت ضغط نفسي مستمر، وهي كلها أعراض تشير وتعبر عن نقص الانتباه والتركيز، مما يؤدي إلى عدم ادراكهم للعلاقة التي تجمعهم بالآخر سواءا كانت في الاسرة أو العمل أو المجتمع بشكل عام.

مناقشة الفرضيات الفرعية:

الفرضية الفرعية الأولى :

تنص الفرضية الفرعية الأولى على :

يؤثر جنس الطفل العامل سلبا على مستوى تقدير الذات.

من خلال الملاحظات و المقابلات العيادية وعلى ضوء نتائج اختبار تقدير الذات للأطفال لكوبر سميث ،وبعد تحليل النتائج تبين أن عامل الجنس لا يؤثر سلبا على مستوى تقدير الذات,

ففي الحالتين الأولى والثانية حالتان من جنس ذكر كان تقدير الذات لديهما منخفض ومتوسط على التوالي ،كما في الحالتين الثالثة والرابعة واللتان هما من جنس انثى كان تقدير الذات لديهما متوسط ومنخفض على التوالي.

وعليه نستنتج أن الفرضية الفرعية الأولى لم تتحقق .

الفرضية الفرعية الثانية :

تنص الفرضية الفرعية الثانية على :

يؤثر نوع عمالة الطفل على مستوى تقديره لذاته

من خلال الملاحظات و المقابلات العيادية وعلى ضوء نتائج اختبار تقدير الذات للأطفال لكوبر سميث ،وبعد تحليل النتائج تبين أن نوع عمالة الطفل يؤثر على مستوى تقدير الذات .

ففي الحالة الأولى والرابعة اللذان يعملان كهرباء السيارت و منظفة في حمام (كياسة) على التوالي ،كان تقدير الذات لديهما منخفض حيث أن نوعية هاته العمالة تتميز بالتعب والعزلة وقلة الاحتكاك بالآخرين جعل الحالتان ينطويان على نفسيهما ويحتقران ذاتهما أكثر .

أما الحالة الثانية والثالثة واللذان يعملان كبائع خضر على الطريق العام ومنظفة زجاج السيارات على الطريق العام أيضا وعلى التوالي ،كان تقدير الذات لديهما متوسط، حيث تتميز نوعية هذا العمل بالاحتكاك الكبير مع الآخرين اللذين يتعاطفون مع هاته الفئة ويرفعون من معنوياتهم بالتالي يتأثر تقدير الذات لديهم إيجابا نسبيا.

وبالتالي فإن الفرضية الفرعية الثانية قد تحققت نسبيا .

مما سبق عرضه، تأكد لنا أن عمل الأطفال يؤثر سلبا على تقدير الذات وهذا ما قد تمت مناقشته في الدراسات السابقة التي تناولت هذا الموضوع فالدراسة الأولى لمجلة الأبحاث العلمية لجامعة عين الشمس والتي نشر ملخصها في الانترنيت والتي تؤكد صورة الذات التي تتسم بالدونية والتمركز حول الذات بالإضافة الى أعراض أخرى كالعزلة وبعد التفاعل الاجتماعي. والدراسة الثانية لنيل شهادة ليسانس في علم النفس

العيادي تحت عنوان المعاش النفسي للطفل العامل، والتي أكدت أن تحمل الطفل لمسؤولية أكبر من سنه تحرمه من العيش لطفولة طبيعية متوازنة وتجعل معاشه النفسي مضطرب وبالتالي تؤثر على تقديره لذاته.

3- إستنتاج عام :

وعليه يمكن الاجماع على تحديد خصائص الطفل الذي يعمل في الشارع بصورة غير قانونية من خلال:

- أنهم أطفال ذكور واناث يقل أعمارهم عن 18سنة.
- أنهم أطفال معرضون للانحراف .
- أنهم أطفال يقضون معظم أوقاتهم في الشوارع أو أن الشارع هو المكان الذي يستحوذ على اهتمامهم
- أن اسرهم تتميز بالاضطراب والتفكك المادي والمعنوي.
- أن معظمهم أن لم يكونوا جميعهم جاؤوا من اسر متدنية المستوى الاقتصادي والاجتماعي.

كما أظهرت دراسة أبوبكر مرسي محمد بأن شخصية الطفل الذي يعمل مقارنة بالأطفال العاديين ، تكون لهم مجموعة من الخصائص النفسية السلبية التي تتمثل فيمايلي :

- أطفال يتسمون بانخفاض تقدير الذات ويعود ذلك الى خبراتهم السلبية في ظل والديهم من حيث أنهم أخفقوا في تحقيق رغباتهم ومطالبهم ذلك لان الفرد يشعر بقيمته اذا وجد أن له مساحة من الحب والقبول من قبل الاخرين.
- هذه الفئة من الأطفال هم أكثر عداء وعدوانية والذي يعد نوعا من تأكيد الذات أو حماية لها ، أو لإيقاع الأذى بالأخرين ،أو كرد فعل لإحباطات المتكررة في حياتهم كما أن العدوان قد يصبح بالنسبة لهم المنفذ والمخرج الوحيد.
- أطفال عند ممارستهم لأي نوع من العمل فهم أكثر إعتمادية .
- أطفال أقل شعورا بالكفاية الشخصية، ولعلا ما يقومون به من أفعال يمثل محاولة لتجاوز هذا الشعور ولكن، مع استمرار نظرة الاخرين لهم وماتحمله من عدم الرضا والاشمئزاز، ومهانة تكون عدم ثقتهم ويدعمها عدم الوفاء الكامل بحاجاتهم فيكون شعورهم بالنقص وعدم الكفاية.
- أطفال أقل تجاوبا من الناحية الانفعالية، من خلال عدم قدرتهم على لتعبير عن مشاعرهم أو التواصل مع الاخرين في علاقة حب ومودة أو علاقات صديقة عميقة ويعود ذلك الى شعورهم الدفين بعدم الامن المستدخل ابان علاقاتهم المبكرة بالوالدين.
- أطفال يتسمون بالسلبية للحياة من خلال ادراكهم بان العالم يمتلئ بالأخطار والتهديد هذا الادراك السلبي للحياة، انما يعود الا أن هذه الشخصيات لم تختبر الحب، والدفيء والأمان وهيا عوامل من شأنها أن تؤدي الى تكوين اتجاهات سلبية نحو المجتمع والحياة بصفة عامة، كما أن الصورة الذهنية، المستدخلة لهذه

الفئة من الأطفال عن أنفسهم تكشف عن مشاعر الخوف الحرمان والاستسلام والظلم، والشعور بالاضطهاد كما يرتفع لديهم مستوى القلق بصورة منفزعة والرغبة في تحطيم الأشياء أحيانا.

نقاط الاشتراك بين الحالات:

- العزوف والتخلي عن الدراسة في سن مبكرة اما لفشل أو لضعف
- تدهور وتدني المستوى المعيشي لهؤلاء الأطفال
- الشعور بالمسؤولية خاصة تجاه العمل الممارس والعمل على زيادة مدخول الاسرة
- ملأ أوقات الفراغ باللعب
- الرغبة في تحسين مستوى المعيشي.

نقاط الاختلاف بين الحالات:

- طبيعة الجو والعلاقات الاسرية ومدى تفهم الوالدين تختلف من حالة لأخرى.
- تطلعات وطموحات هؤلاء الأطفال نحو المستقبل لا تتشابه
- تقدير الأطفال لأنفسهم حسب ظرف كل واحد منهم

الخاتمة

تطرقنا في دراستنا الى موضوع اجتماعي هام له اثار وأبعاد نفسية، حيث سلطنا الضوء على ظاهرة استفحلت في مجتمعنا في الآونة الأخيرة، وأصبحت تهدد كيانه ، و تعتبر من المشكلات الاجتماعية الخطيرة وتتمثل في ظاهرة عمالة الأطفال، هاته الشريحة التي كانت ولازالت تعاني في صمت، لم تنل نصيبها الكامل من الاهتمام ،ذلك لأن استغلال الطفل في العمل يحرمه من عيش طفولته بصفة طبيعية متوازنة ، كأبسط حق من حقوقه، ويجعله عرضة لمواقف لا يقوى على مجابهتها، ويمهد الطريق لظهور أعراض أكثر خطورة على حساب صحته وحياته النفسية والاجتماعية قد تؤدي الى اضطرابات نفسية عديدة، كما تؤثر على مستوى تقديره لذاته بالسلب.

في انتظار تدخل كافة الجهات والمصالح المسؤولة من أجل الحد من هذه الظاهرة والتكفل المادي والاجتماعي والنفسي للأسرة مع رفع الوعي لتحمل المسؤولية من طرفها لحماية أبنائها وكذا من معدومي الضمير الذين يستغلونهم أبشع استغلال.

التوصيات :

بما أن القضاء على ظاهرة عمالة الأطفال لا يقتصر على الأفراد بل هو مسؤولية المجتمع ككل، فنحن قادرون على تقديم التوصيات والمقترحات، ومن أهمها:

1- تسليط الضوء على ظاهرة عمل الأطفال من خلال التعرف على وجودها وكسر حاجز الصمت لمعالجتها ووضع الحلول المناسبة للحد منها.

2- مشاركة أعضاء هيئة التدريس في اللجان الوطنية لإعداد التقارير الوطنية المتعلقة باتفاقية حقوق الطفل وحقوق الإنسان.

3- القيام بحملة لتقصي الحقائق حول أوضاع وأماكن وجود الأطفال العاملين.

4. تحسين الأوضاع الاجتماعية والطبية والتعليمية للأسرة لضمان حياة كريمة للأطفال.

5- تعيين فريق بحثي متخصص لرصد معظم عمالة الأطفال وإجراء بحث ميداني شامل للتعرف على ظاهرة عمل الأطفال خاصة في القطاع غير الرسمي.

6- التأكد من درجة التزام القانون الوطني بالمعايير التي تحددها الاتفاقيات الدولية.

7- تفعيل برامج إعلامية وإعلامية لشرح الآثار الخطيرة لهذه الظاهرة عبر التلفزيون ووسائل الإعلام المختلفة.

8- من الضروري الانتباه إلى التوجيه المهني عندما يترك الأطفال المدرسة

9- وضع سياسات وبرامج جيدة جديدة للقضاء على عمل الأطفال.

10- تعزيز دور الجمعيات الوالدية وتحويلها إلى عنصر أساسي في تنمية الأبناء من خلال الحوار.

- صعوبات الدراسة:

تشمل الصعوبات التي واجهناها أثناء البحث في هذا الموضوع ما يلي:

- صعوبة الحصول على مراجع في كل من عمالة الأطفال وتقدير الذات، الامر شكل لنا عائق.
- العديد من الحالات ترفض صراحة مقابلتنا.
- صعوبة في إيجاد مكان ملائم لإجراء مقابلات مع الحالات.
- مشاكل في إجراء المقابلات العيادية مع الحالات، حيث لا تتحدث الحالات إلا بعد استجوابها.
- سخرية بعض الأطفال منا.
- الرفض التام للكثير من الحالات إتمام اجراء المقابلات معنا.

الكتب و المجلات و الجرائد

أبوزيد ,إ .(1987) .*سيكولوجية الذات و التوافق* .دار المعرفة الجامعية.

الحميد ,ع .ا .(1982) .*مقياس تقدير الذات للصغار و الكبار* .القاهرة :دار النهضة.

الدين ,ك .ع .(1989) .*تقدير الذات في علاقته بالتنشئة الوالدية و الامن النفسي* .الكويت :مجلس النشر العلمي .

العمل ,ت .ا .(1992) .*وضع حد لعمل الأطفال ، مؤتمر العمل الدولي* .

القسوس هند. (1985). *العلاقات بين تقدير الذات و مدركات الفشل و النجاح*. الاردن: كلية التربية الجامعة الاردنية.

الهواري ,ل .(2001) .*مفهوم الذات و تعزيز تقدير الذات*.

جرير ,ا .س .(s.d.) .إدراك القبول و التحكم الوالدي لدى طالبات الجامعة علاقتهما بتقدير الذات و الفاعلية الذاتية Dans .ر . ماجستير .كلية التربية جامعة الملك سعود ، قسم علم النفس.

خديجة ,ب .(2006) .*المعاش النفسي عند الطفل العامل* .وهران :مذكرة تخرج لنيل شهادة ليسانس ، علم النفس العيادي،.

رمزي ناهد. (بلا تاريخ). *حماية صغار الفتيات في سوق عمل البلدان العربية*. مجلة الطفولة و التنمية.

رمضان ,ق .ر .(1998) .*آفاق معاصرة في الصحة النفسية للأبناء* .القاهرة :دار الكتب العالمية للنشر والتوزيع .

سلامة ,م .و .(1986) .*أسس سيكولوجية الطفولة المراهقة* .الكويت :مكتبة الفلاح، .

سيد ,س .ع .(1993) .*بناء مقياس تقدير الذات لدى عينة من أطفال المرحلة الإبتدائية*.

شفيق ,م .(1997) .*التشريعات الاجتماعية العالمية الاسرية* .المكتب الجماعي الحديث .

صالح محمد أبو جاود. (1998). *سيكولوجيةالتنشئة الاجتماعية،*. عمان: الطبعة الأولى، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

عبد المالك حداد. (بلا تاريخ). مجلة ميدل ايست أونلاين .

عسكر ,ر) ،. 2004، .(*علم النفس الإكلينيكي*.بدون طبعة، الناشر المؤلف.

عكاشة محمود فتحي. (1990). *تقدير الذات وعلاقته ببعض المتغيرات البيئية والشخصية لدى عينة من أطفال مدينة صنعاء*. الكويت: الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية.

فتحي ,ا .م .(2000) .عمالة الأطفال في الوطن العربي .الكويت :مجلة الطفولة العربية .

ليونيسيف .(1997) .وضع الأطفال في العالم .عمان :المطبعة الوطنية.

محمد الماضي وفاء. (بلا تاريخ). بعض الخصائص النفسية المحددة للأفراد أكثر عرضة للاستجابة للضغط النفسي. رسالة ماجستر، كلية التربية.

محمد ,س .(2002) .*تنشئة الطفل و حاجاته بين النظرية و التطبيق* .الإسكندرية .

محمد ,د .ع .(1999) .*العلاقة بين مفهوم الذات و الإتجاهات* .القاهرة :دار الفكر العربي .

محمد ,س .م .(1991) .*تقدير الذات و الضبط الوالدي للابناء في نهاية المراهقة و بداية الرشد ، بجّلة الدراسات النفسية .*

محمد ,ش .(1993) .*تقدير المراهق لذاته و علاقته بالاتجاهات مع الأقران* .مركز البحوث التربوية ، كلية التربية .

مرقة ، سوسن. (1998). عمل الاطفال في المجتمع الأردني. *رسالة ماجستير*. الأردن: الجامعة الأردنية عمان .

معطي ,م .ح .(1998) .*علم النفس الإكلنيكي* .القاهرة :دار البقاء للطباعة والنشر.

معمرية ,ا .ب .(2012) .*علم نفس الذات تقنين استبيانات على المجتمع الجزائري* .الجزائر :دار الخلدونية للنشر و التوزيع.

مكتب العمل الدولي ، عالم العمل ، ا. (1966). عمل الأطفال غياب المعلومات ، عجز في المواجهة.

منتدى الفكر العربي .(1987) .أطفال الشوارع ، الطبقة الأولى .*أطفال الشوارع ، الطبقة الأولى* .(p. 32 .)الأردن :مطابع الجمعية العامة الملكية.

نادر ,ف .(2001) .تشغيل الأطفال و صمة في جبين الحضارة المعاصرة .مجلة الطفولة و التنمية .

نورة بودجة. (2006). *جريدة الوطن*، 06.

وترمان ,ا .(1959) .*التربية الإجتماعية للأطفال*) .د .ف .الباهي (Interprète ,مكتب النهضة العربية ,مصر.

,102أ .ع .(2002) .*مقدمة في المنهجية* .تلمسان :مؤسسة قاعدة للخدمات الجديدة للطباعة، الطبعة الأولى..

***جريدة الخبر* العدد رقم ص 2073 .,.(2000) . ص 13-12**

- إبراهيم أحمد أبوزيد. (1987). *سيكولوجية الذات و التوافق* . دار المعرفة الجامعية.

سهير كامل أحمد، و سليمان أحمد شحاتة . (2002). *تنشئة الطفل و حاجاته بين النظرية و التطبيق*. الإسكندرية.

- لبن سيد نظمي الهواري. (2001). *مفهوم الذات و تعزيز تقدير الذات*.

التربية الإجتماعية للأطفال. (1959). القاهرة، مكتب النهضة العربية، مصر.

العدد رقم 2073. (2000). *جريدة الخبر*، 12-13.

أحمد عياد، 102. (2002). *مقدمة في المنهجية*. تلمسان: مؤسسة قاعدة للخدمات الجديدة للطباعة، الطبعة الأولى،.

البروفيسور بشير معمرية. (2012). *علم نفس الذات تقنين استبيانات على المجتمع الجزائري*. الجزائر: دار الخلدونية للنشر و التوزيع.

الدوسري سارة آل جرير. (بلا تاريخ). إدراك القبول و التحكم الوالدي لدى طالبات الجامعة علاقتهما بتقدير الذات و الفاعلية الذاتية. تأليف رسالة ماجستير. كلية التربية جامعة الملك سعود ، قسم علم النفس.

القسوس هند. (1985). *العلاقات بين تقدير الذات و مدركات الفشل و النجاح*. الاردن: كلية التربية الجامعة الاردنية.

المنجد في اللغة و الأدب و العلوم. (1983). تأليف *الطبعة الاولى*. بيروت.

بوخاتم خديجة. (2006). *المعاش النفسي عند الطفل العامل*. وهران، الجزائر: مذكرة تخرج لنيل شهادة ليسانس ، علم النفس العيادي، جامعة وهران.

تقرير الأمين العام لمنظمة العمل. (1992). *وضع حد لعمل الأطفال ، مؤتمر العمل الدولي*.

دويدار عبد الفتاح محمد. (1999). *العلاقة بين مفهوم الذات و الإتجاهات*. القاهرة: دار الفكر العربي .

رأفت عسكر. (، 2004،). *علم النفس الإكلينيكي*. بدون طبعة، الناشر المؤلف.

رمزي ناهد. (بلا تاريخ). *حماية صغار الفتيات في سوق عمل البلدان العربية*. مجلة الطفولة و التنمية.

سلامة ممدوحة محمد. (1991). *تقدير الذات و الضبط الوالدي للابناء في نهاية المراهقة و بداية الرشد ، بحّلة الدراسات النفسية* .

سليمان عبد الرحمن سيد. (1993). *بناء مقياس تقدير الذات لدى عينة من أطفال المرحلة الإبتدائية*.

صالح محمد أبو جاود. (1998). *سيكولوجيةالتنشئة الاجتماعية*. عمان: الطبعة الأولى، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

عبد الفتاح أماني. (2001). *عمالة الأطفال*. مصر: الطبعة الأولى.

عبد المالك حداد . (بلا تاريخ). مجلة ميدل ايست أونلاين.

عكاشة محمود فتحي. (1990). *تقدير الذات وعلاقته ببعض المتغيرات البيئية والشخصية لدى عينة من أطفال مدينة صنعاء*. الكويت: الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية.

فرجاني نادر. (2001). تشغيل الأطفال و صمة في جبين الحضارة المعاصرة. مجلة الطفولة و التنمية .

قطب رشدة، عبد الرؤوف رمضان. (1998). *آفاق معاصرة في الصحة النفسية للأبناء*. القاهرة: دار الكتب العالمية للنشر والتوزيع.

كفافي علاء الدين. (1989). *تقدير الذات في علاقته بالتنشئة الوالدية و الامن النفسي*. الكويت: مجلس النشر العلمي .

ليلى عبد الحميد عبد الحافظ. (1982). *مقياس تقدير الذات للصغار و الكبار* (المجلد 1). القاهرة: دار النهضة.

ليونيسيف . (1997). وضع الأطفال في العالم. عمان: المطبعة الوطنية.

محمد الماضي وفاء. (بلا تاريخ). بعض الخصائص النفسية المحددة للأفراد أكثر عرضة للاستجابة للضغط النفسي. رسالة ماجستر، كلية التربية.

محمد حسن معطي. (1998). *علم النفس الإكلنيكي*. القاهرة: دار البقاء للطباعة والنشر.

محمد شفيق . (1997). *التشريعات الاجتماعية العالمية الاسرية*. المكتب الجماعي الحديث.

محمد شوكت. (1993). *تقدير المراهق لذاته و علاقته بالاتجاهات مع الأقران*. مركز البحوث التربوية ، كلية التربية.

محمد فتحي الحريري . (2000). عمالة الأطفال في الوطن العربي. الكويت: مجلة الطفولة العربية.

مرقة ، سوسن. (1998). عمل الاطفال في المجتمع الأردني. *رسالة ماجستير* . الأردن: الجامعة الأردنية عمان .

مسن و آخرون ، ترجمة أحمد سلامة. (1986). *أسس سيكولوجية الطفولة المراهقة*. الكويت: مكتبة الفلاح، .

مكتب العمل الدولي ، ، عالم العمل ، ا. (1966). عمل الأطفال غياب المعلومات ، عجز في المواجهة.

منتدى الفكر العربي. (1987). أطفال الشوارع ، الطبقة الأولى . *أطفال الشوارع ، الطبقة الأولى* (صفحة 32). الأردن: مطابع الجمعية العامة الملكية.

نورة بودجة. (2006). *جريدة الوطن*، 06

المراجع باللغة الفرنسية

Collége regional d'éducation pour la santé de champagne- Ardenne) .janvier, 2002 .(*Développer les compétences psychosociales des jeunes un outil au services psychosociale de formateur* تم . Ireps.champagne-ardenne.fnes.fr /162_87.doc.pdf.

D,etal Demo .(1987) .rfamily relation and the self : esteem sann of actohescents and their parents .« *journal of marriage and the family*.87 ،

-Defaillances narcissiques et troubles de l'estime de soi dans les conduites addictives.(بلا تاريخ) .

MERGRAW.HILLNE NEW BECK.K .(1991) .SOCIAL PROBLEMS .ARTICAL APPROUCH.389-385 .

pierre gosselin , piérre top Richard cloutier .*psycologie de l'enfant* 2 . *;* édition ,gaetin morin edition.

Une collaboration entre l'Equipe Prévention et Promotion de la Santé du Département Prévention et Santé mentale du CPAS de Charleroiet le Centre Local de Promotion - (بلا تاريخ). .RÉPERTOIRE D'OUTILS FAVORISANT/RENFORCANT L'ESTIME DE SOI ET LES COMPETENCES PSYCHOSOCIALES .bruxelle: n.

,1993 ,p 377. Bonnet .michel .(1993) .tchild la bour in africa تأليف . Bonnet .michel ،*tchild la bour in africa* .(صفحة 377) nternational la bour review.

-connaissance de soi et estime de soi en EPS estime de soi.(1983) .

connaissance de soi et estime de soi en EPS estime desoi . (s.d.).

***-connaissance de soi et estime de soi en EPS estime de soi*. (1983).**

addictives, -D. n. (s.d.).

alkhabar.Dz.com. (s.d.). synthéses de bilal .algérie. *al khabar*.

Bonnet .michel, ,. 1. (1993). tchild la bour in africa . Dans Bonnet .michel, *tchild la bour in africa* (p. 377). nternational la bour review.

Collége regional d'éducation pour la santé de champagne- Ardenne. (2002, janvier). ***Développer les compétences psychosociales des jeunes un outil au services psychosociale de formateur.*** **Récupéré sur Ireps.champagne-ardenne.fnes.fr /162_87.doc.pdf.**

Demo, D. (1987). rfamily relation and the self : esteem sann of actohescents and their parents ». ***journal of marriage and the family*****, 87.**

Desjardins-BegonHAL, D. (2013, decembre 13). ***Defaillances narcissiques et troubles de l'estime de soi dans les conduites addictives : revue de la litt_eratureet_etude de cas cliniques.*** **Récupéré sur http://dumas.ccsd.cnrs.fr/dumas-00918394Submitted**

NEW BECK.K, M. (1991). SOCIAL PROBLEMS .ARTICAL APPROUCH. 385-389.

Promotion, U. c. (s.d.). - RÉPERTOIRE D'OUTILS FAVORISANT/RENFORCANT L'ESTIME DE SOI ET LES COMPETENCES PSYCHOSOCIALES. bruxelle: n.

Richard cloutier, p. g. (s.d.). ***psycologie de l'enfant ; .*** **2 édition ,gaetin morin edition.**

المواقع :

(بلا تاريخ). تم الاسترداد من www.asych.com

(s.d.). Récupéré sur www.childhood.com

.http://www.psy-cognitive.net/vb/t3675.html- (بلا تاريخ). تم الاسترداد من

www.bafre.net/arabneuro-psgchology/rescarch : Http (بلا تاريخ). تم الاسترداد من

.(بلا تاريخ) . connaissance de soi et estime de soi en EPS estime desoi-

alkhabar.Dz.com. (s.d.). synthéses de bilal .algérie. *al khabar* .

www.hrw.org (ديسمبر, 2005). تم الاسترداد من *داخل المنزل خارج القانون.*

Defaillances narcissiques et troubles de l'estime .(decembre, 2013 13) .Delphine Desjardins-BegonHAL *.de soi dans les conduites addictives : revue de la litt_eratureet_etude de cas cliniques* تم الاسترداد من http://dumas.ccsd.cnrs.fr/dumas-00918394Submitted

www.said.net بقنه مبارك. (بلا تاريخ). *تقدير الذات*. تم الاسترداد من

wikipediaar/.org/wiki: wikipediaar/.org/wiki جيمي ويلتز. (بلا تاريخ). *wikipedia*. تم الاسترداد من

www.dafatir.com *تنمية مفهوم الذات لدى الطفل* . (بلا تاريخ). تم الاسترداد من

http:// faculty .kfupm.edu.sa / عبد اللطيف بن يوسف. (بلا تاريخ). *تنمية الثقة في النفس و تقدير الذات*. تم الاسترداد من

http://www.almaany.com معجم المعاني - :

منظمة العمل الدولية . (بلا تاريخ). تم الاسترداد من www.ilo.org ://http/.

s.d.). Récupéré sur www.asych.com

(s.d.). Récupéré sur www.childhood.com

(s.d.). Récupéré sur -http://www.psy-cognitive.net/vb/t3675.html.

www.hrw.org تم الاسترداد من **(ديسمبر, 2005)**. ***داخل المنزل خارج القانون.***

اتفاقيات عربية و دولية في مجال حماية الاطفال. **(s.d.). Récupéré sur** إسلام ويب: **www.islamonline.net**

مبارك, ب. (s.d.). ***تقدير الذات.*** **Récupéré sur www.said.net**

منظمة العمل الدولية. **(s.d.). Récupéré sur http:// www.ilo.org/.**

www.gulfalids.comوحيد مصطفى كامل. **(بلا تاريخ).** ***الإطار النظري لتقدير الذات.*** **تم الاسترداد من**

ويلتز, ج. (s.d.). ***wikipedia.*** **Récupéré sur wikipediaar/.org/wiki: wikipediaar/.org/wiki**

يوسف, ع. ا. (s.d.). ***تنمية الثقة في النفس و تقدير الذات.*** **Récupéré sur / http:// faculty .kfupm.edu.sa**

www.gulfalids.comوحيد مصطفى كامل. (بلا تاريخ). *الإطار النظري لتقدير الذات*. تم الاسترداد من

www.islamonlineاتفاقيات عربية و دولية في مجال حماية الاطفال . (بلا تاريخ). تم الاسترداد من إسلام ويب:

www.amnjordan.org.بلقاسم حوام. **(بلا تاريخ).** ***نور مركز الأخبار.*** **تم الاسترداد من**

الملحق

اختبار تقدير الذات لكوبر سميث "cooper smith"

التعليمة:

فيما يلي مجموعة من العبارات حول نفسك، ضع علامة X داخل الخانة المناسبة التي تبين مدى موافقتك على العبارة التي تصفك كما ترى نفسك، أجب عن كل عبارة بصدق
ليس هناك أجوبة خاطئة أو صحيحة.

الرقم	الاستجابة	تنطبق	لا تنطبق
01	ارغب كثيرا ان اكون شخصا آخر		
02	من الصعب جدا ان اتكلم امام زملائي في الفصل		
03	توجد اشياء كثيرة تخصني ارغب في تغييرها ان استطعت		
04	يمكن ان اتخذ قرارات في أي موقف دون مشقة كبيرة		
05	يفرح الاخرون بوجودي معهم		
06	يمكن ان اتضايق بسهولة في المنزل		
07	إنّ التعوّد على شيء جديد يستغرق مني وقتا طويلا		
08	أنا محبوب بين وملائي الذين في نفس عمري		
09	يراعي والداي مشاعري عادة		
10	يمكن أن استسلم بسهولة كبيرة		
11	يتوقع والداي أشياء كثيرة مني		
12	من الصعب إلى حد ما ان أظل كما أنا		
13	تختلط كل الأشياء في حياتي		
14	يتبع زملائي أفكاري عادة		
15	رأيي عن نفسي منخفض		
16	في كثير من الأحيان أرغب في ترك المنزل .		
17	في كثير من الأحيان اشعر بالضيق في المدرسة		
18	لست جذابا مثل الكثير من النّاس		
19	ان كان لدي شيء أريد أن أقوله فأنا أقوله عادة		
20	يفهمني والداي		
21	معظم الناس محبوبون أكثر منّي		
22	اشعر عادة كما لو كان والداي يدفعانني للعمل		
23	لا القى تشجيعا في المدرسة في كثير من الاحيان		

24	لا تضايقني الاشياء عادة		
25	لا يعتمد الاخرون علي		